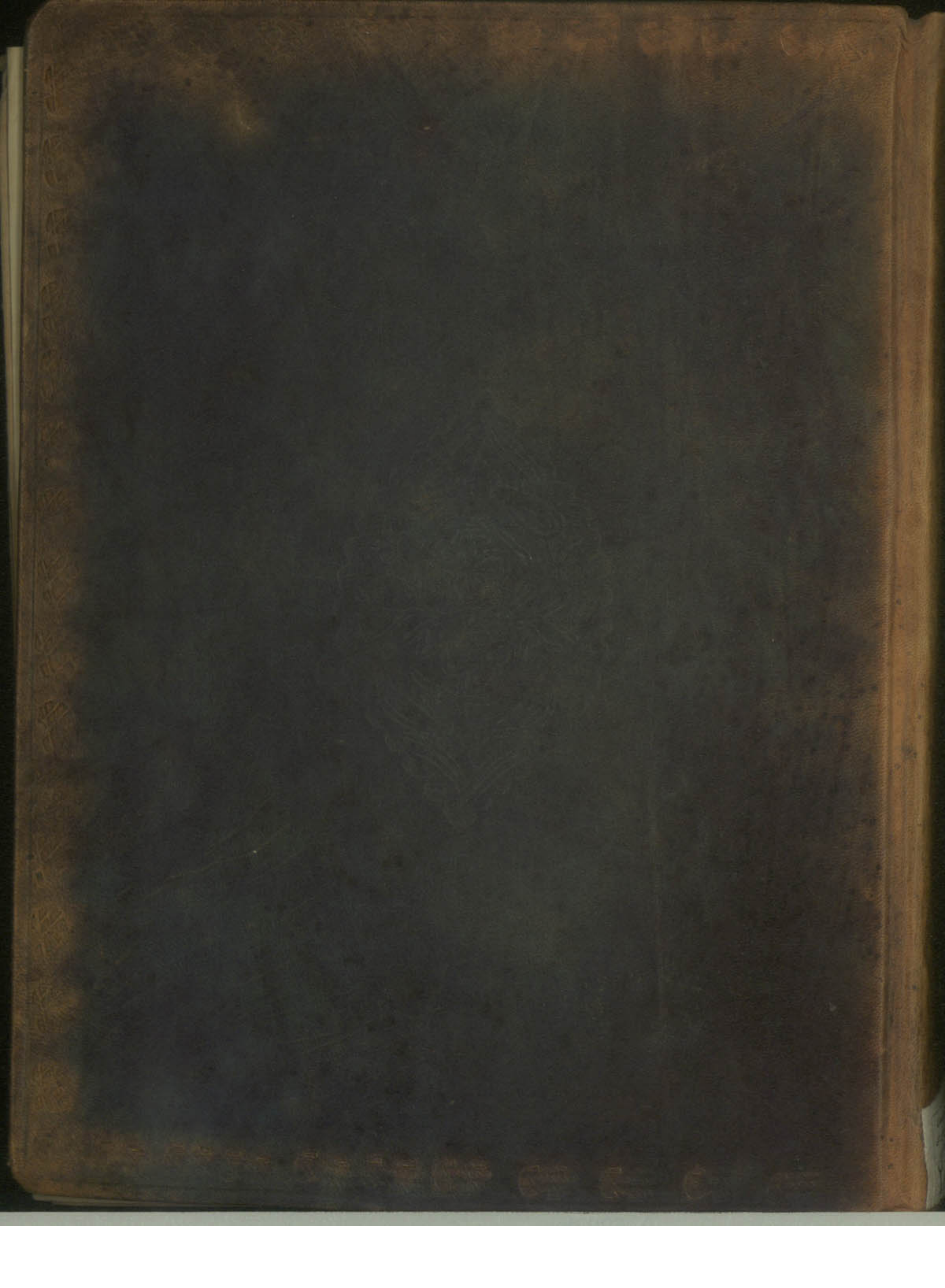
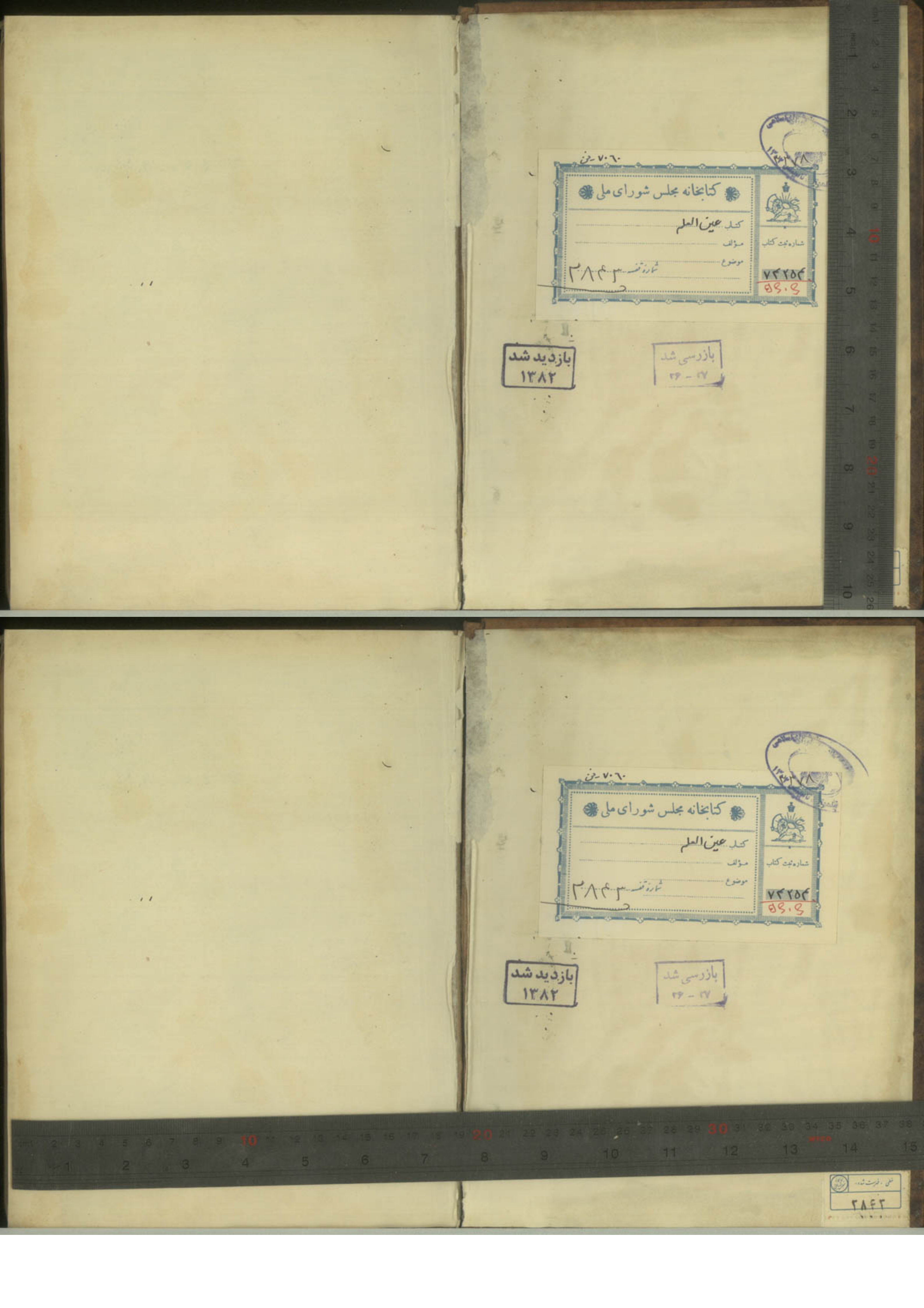




کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب عین العلم
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۷۳۲۵۴
شماره قفسه ۲۸۴۳
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۲۷ - ۲۶

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب يا رباه باسمك ابتدى بك اقتدى

وبنور قدسك اهتدى الله الله الام تمد

الى زهرة الحيوة الدنيا عينيك وحتام

تنكص بعد ايناس نار على عقبيك الجهال

الشهوات الخسيسة للاجمام الام

يعوقك الزخارف المموهة عن الاقدام

مالك تسعى فى المباهات والمماراة و

جمع الحطام لنشر الصيت بغير

ورفع القدر وصرف وجوه الانام و

تنسى نعيم جنات ونهر فى مقعد

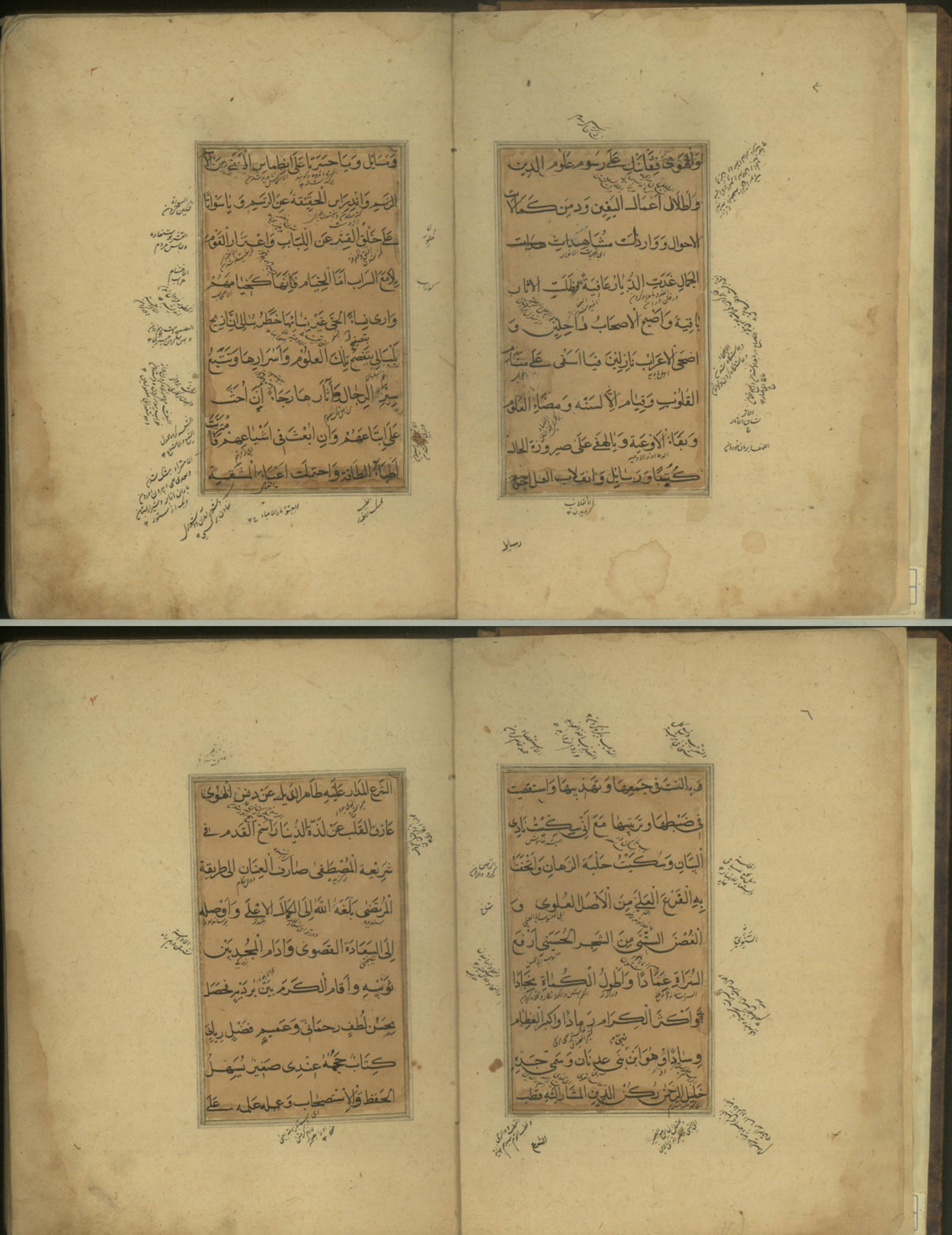
صدق عند مليك مقتدر وما شانك

ترغب عن علم سماه ربك الاعلى بالفقه

والحكمة والنور والهدى وترغب فيما

احدثه قرون فشا فيها الكذب والبدعة

والتجارات



وَالْحَوٰى فَقَابَلَتْ عَلٰى رُسُومِ عُلُومِ الدِّينِ
وَاَطْلَالِ اَعْمَالِ الْيَقِينِ وَدِمَنِ كَمَالَاتِ
الْاَحْوَالِ وَوَارِدَاتِ مُشَاهَدَاتِ هَالَاتِ
الْجَمَالِ غَدَتِ الدِّيَارُ عَافِيَةً وَظَلَّتِ الْاٰثَارُ
بَاقِيَةً وَاَصْبَحَ الْاَصْحَابُ رَاحِلِينَ وَ
اَضْحَى الْاَعْرَابُ نَازِلِينَ فَيَا اَسَفَى عَلٰى سَنَامِ
الْقُلُوبِ وَقِيَامِ الْاَلْسِنَةِ وَمَضَاءِ الْعُلُومِ
وَبَقَاءِ الْاَوْعِيَةِ وَيَا لَهْفِى عَلٰى صَيْرُورَةِ الْحَالِ
كُتُبًا وَرَسَائِلَ وَانْقِلَابِ الْعِلَلِ جُمَعًا

وَمَسَائِلَ وَيَا حَسْرَتَا عَلٰى انْطِمَاسِ الْمَبْنٰى عَنِ الْاٰ
الرَّسْمِ وَانْدِرَاسِ الْحَقِيقَةِ عَنِ الرَّسْمِ وَ يَا سَوْاَتَا
عَلٰى خُلُوِّ الْقِشْرِ عَنِ اللُّبَابِ وَاغْتِرَارِ الْقَوْمِ
بِلَامِعِ السَّرَابِ اَمَّا الْخِيَامُ فَاِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ
وَاَرٰى نِسَاءَ الْحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا خَطَرَ بِبَالِي اَنَّ اَذِيعَ
بِبَالِي بِتَفَحُّصِ تِلْكَ الْعُلُومِ وَاَسْرَارِهَا وَتَتَبُّعِ
سِيَرِ الرِّجَالِ وَاٰثَارِهَا رَجَاءَ اَنْ اُحَثَّ
عَلٰى اِتِّبَاعِهِمْ وَاَنْ اَبْعَثَ فِى اَشْيَاعِهِمْ فَاَمْرِيَتْ
اَطْبَاءَ الطَّاقَةِ وَاحْتَمَلْتُ اَعْبَاءَ الْمَشَقَّةِ

وَبَالَغْتُ فِى جَمْعِهَا وَتَهْذِيبِهَا وَاسْتَقْصَيْتُ
فِى ضَبْطِهَا وَتَرْتِيبِهَا مَعَ اَنِّى سُكَيْتُ نَادِى
الْبَيَانِ وَسُكَيْتُ حَلْبَةِ الرِّهَانِ وَاَتْحَفْتُ
بِهِ الْفَرْعَ الْعَلِىَّ مِنَ الْاَصْلِ الْعَلَوِىِّ وَ
الْغُصْنَ السَّنِىَّ مِنَ الشَّجَرِ الْحُسَيْنِىِّ اَرْفَعَ
السَّرَاةِ عِمَادًا وَاَطْوَلَ الْكُمَاةِ نِجَادًا
وَاَكْثَرَ الْكِرَامِ رَمَادًا وَاَكْبَرَ الْعِظَامِ
وِسَادًا وَهُوَ ابْنُ بَنِى عَدْنَانَ وَسَمِىُّ جَدِّهِ
خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ رُكْنُ الدِّينِ الْمُشَارُ اِلَيْهِ قُطْبُ

الشَّرْعِ الْمَدَارُ عَلَيْهِ طَاهِرُ الذَّيْلِ عَنْ دَرَنِ الْهَوٰى
عَازِفُ الْقَلْبِ عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رَاسِخُ الْقَدَمِ فِى
شَرِيعَةِ الْمُصْطَفٰى صَارِفُ الْعِنَانِ اِلَى الطَّرِيقَةِ
الْمُرْتَضٰى بَلَّغَهُ اللّٰهُ اِلَى الْكَمَالِ الْاَعْلٰى وَاَوْصَلَهُ
اِلَى السَّعَادَةِ الْقُصْوٰى وَاَدَامَ الْمَجْدَيْنِ
ثَوْبَيْهِ وَاَقَامَ الْكَرَمَ بَيْنَ بُرْدَيْهِ فَحَصَلَ
بِحُسْنِ لُطْفٍ رَحْمَانِىٍّ وَعَمِيمِ فَضْلٍ رَبَّانِىٍّ
كِتَابٌ حَجْمُهُ عِنْدِى صَغِيرٌ يَسْهُلُ
الْحِفْظُ وَالْاِسْتِصْحَابُ وَعِلْمُهُ عَلَيْهِ عَلٰى



ظنّي غرر يغني عنا عدّه في الباب وابوابه عشرون
قد صدّرت بمقدمة هي احرى بالتقديم و
ذيّلت بخاتمة حقّ ان يقع بها التتميم
واسمه المطابق للمسمّى عين العلم واساسه الكتاب
والسنة وشيم الصحابة الشيم معرّى عمّا
حدث من وضع غير مشروع لا يسمن ولا يغني
من جوع و ليس التكحّل في العينين كالكحل
فالحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكّل
عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا و

من سيّئات اعمالنا ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده
ورسوله اعطاه الله تعالى الوسيلة و
الفضيلة والدرجة الرفيعة وبعثه
مقاما محمودا الذي وعده وصلّى
الله عليه وعلى اهله وآله وسلّم تسليما
المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم
العلم علمان علم المكاشفة وهو نور
يظهر في القلب فيشاهد به الغيب وهو محقّق

فورد اذا دخل النور في القلب انشرح اي
عاين الغيب وانفسح اي احتمل البلاء و
حفظ السرّ ولا يصرّح به لفقد الرواية
وورد انّ من العلم كهيئة المكنون لا
يعلمه الا اهل المعرفة بالله تعالى وهو
الافضل لانه المقصود وعلم المعاملة وهو
العلم بما يقرّب اليه تعالى وما يبعّد منه
وهو مقدّم لانه الشرط فورد والذين
جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا اصبت

قال حين اخبر حارثة رضي الله عنه
بانكشاف الغيب بعد عزوفه عن
الدنيا الا ان جذبته العناية كما
سحرة فرعون ولا تنفكّ عنه فورد
التجافي عن دار الغرور حين سئل عن
علامة ذلك النور هذا ما ورد بفضله
الشرع فالمراد المكاشفة فيما ورد فضل
العالم على العابد كفضلي على امّتي
اذ غيره تبع للعمل لثبوته شرطا له والعالم

القلبية الواجبة فيما ورد طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة لامتناع ارادة غيرها
اما التوحيد فللحصول واما الصلوة فلجواز
ان يتاهلها شخص وقت الضحى ومات
قبل الظهر واما غيرهما فالظهر وعلم الاخرة
مطلقا فيها قل هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون لئلا يفضل علماء
الزمان على الصحابة مجادلة الكلام و
التعمق في فتاوى ندر وقوعها

محدث

محدث وما ورد ليتفقهوا في الدين
لاختصاص الانذار والحذر به
فالمحدث مما سبق ذكره
يقسي القلب وايضا وصف الشارع
الفقيه بانه يمقت الناس في ذات
الله تعالى ولم يقنطهم من رحمته
ولم يؤمنهم من مكره ولم يرغب
عن القران الى غيره ويرى له
وجوها كثيرة ثم حث العمل فورد

كبر مقتا عند الله الاية اشد
الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه
الله بعلمه والاحتراز عن الفتوى لعدم
قيامهم بها الا بضعة عشر وورد لا
يفتي الا امير او مامور او متكلف
والاستبصار فورد استفت قلبك وان افتاك
المفتون ولات المقلد وعا العلم في التعلم
انا لكم مثل الوالد لولده فلا يضن
فورد من كتم علما الجم بلجام من

النار

النار الا عن غير اهله فورد لا تطرحوا الدر
في افواه الكلاب والتعريض بالمنع ابقاء
للهيبة وهو المامور والاقتصار على
قدر الفهم فورد امرنا ان نكلم الناس
على قدر عقولهم وقطع الطمع فورد قل
لا اسالكم عليه اجرا ونيته
العمل والتعليم في التعلم فورد للمباهات
او المماراة او تصريف وجوه الناس
فهو في النار والانقطاع لشغل العلايق

وَالتَّمَلُّقِ وَرد لَيْسَ مِنْ اَخْلَاقِ الْمُؤمِنِ التَّمَلُّقُ
اِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالتَّسْلِيمِ لِهَلَاكِ مَرِيضٍ
لَا يُسَلِّمُ اِلَى الطَّبِيبِ وَالْحُضُورِ لِلْانْتِفَاعِ
وَرد اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ
كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَتَرْكِ الْاِسْتِنْكَافِ لِاَنَّهُ
تَكَبُّرٌ وَالْقِيَاسِ الْمُنْتَهِي لِاسْتِبْدَالِهِ
الْحُضُورَ بِالنَّوَافِلِ وَاِحَالَةِ الْبَحْرِ النَّجَاسَةَ
مَاءً دُونَ الْكَوْنِ وَتَقْدِيمِ الْاَهَمِّ
فَيَبْدَأُ بِفَرْضِ الْعَيْنِ وَهُوَ عِلْمُ مَا يَجِبُ

مِنِ اعْتِقَادٍ وَفِعْلٍ وَتَرْكٍ ظَاهِرًا وَ
بَاطِنًا ثُمَّ عِلْمُ الْاٰخِرَةِ فَهُوَ الْمُقَرِّبُ
اِلَيْهِ تَعَالَى فَاِذَا فَرَغَ عِلْمًا وَعَمَلًا
سَاغَ اَنْ يَشْرَعَ فِي فُرُوضِ الْكِفَايَةِ
كَالتَّفْسِيرِ وَالْاَخْبَارِ وَالْفَتَاوَى
غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ اِلَى النَّوَادِرِ وَلَا مُسْتَغْرِقٍ
مُشْتَغِلٍ عَنِ الْمَقْصُودِ وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى
الْوَاقِعِ وَالْقَرِيبِ مِنْهُ فِي الْمُنَاظَرَةِ فَهُوَ
الْمَأْثُورُ وَاخْتِيَارُ الْخَلْوَةِ لِقُرْبِهَا اِلَى جَمْعِ

من السلف

الْهِمَّةِ وَصَفَاءِ الْفِكْرَةِ وَالْبُعْدِ عَنِ الرِّيَاءِ وَ
الْعُجْبِ وَسَبِيلُ التَّشَاوُرِ وَالتَّعَاوُنِ فَهُوَ
الْمَأْثُورُ فَيَجِبُ الْاِنْتِقَالُ عَنْ دَلِيلٍ وَ
اِشْكَالٍ وَلَا يَدَّعِي عِلْمَ مَجْهُولٍ وَلَا يَسْكُتُ
عَنْ مَعْلُومٍ زَاعِمًا بَعْدَ لُزُومِ الذِّكْرِ
فَهِيَ قَوَاعِدُ مُحْدَثَةٌ جَاذِبَةٌ اِلَى الْمُهْلِكَاتِ
يَحْرُمُ التَّمَسُّكُ بِهَا وَيَشْكُرُ لِلْمُصِيبِ وَ
يَعْتَرِفُ بِالْخَطَاءِ وَلَا يَهْتَمُّ بِهِ فَهُوَ الْمَأْثُورُ
وَلِاَنَّهُ مُنْشِدٌ ضَالَّهُ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ ظُهُورِهَا

منه

مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ وَيُقَدِّمُ اِفْحَامَ النَّفْسِ وَ
الشَّيْطَانِ لِشِدَّةِ مُعَادَاتِهِمَا وَالتَّمَسُّكُ فِي
الْاُصُولِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْاِجْمَاعِ
وَالْاِعْرَاضُ عَنْ عَرَاضِ خَاطِرٍ اَوْ نَاظِرٍ لِاعْتِصَامِهِمَا
عَنِ الْهَوَى وَالْوَسْوَسَةِ دُونَ غَيْرِهَا وَ
تَأْيِيدُ الْاِعْتِقَادِ بِالْمُعَامَلَةِ فَهُوَ طَرِيقُ
الْمُكَاشَفَةِ وَاَدِلَّةُ الْقُرْاٰنِ فَبِهَا كَانُوا
يُحَاجُّونَ وَيُعَامِلُونَ مَنْ لَمْ يُقْنِعْهُ فَلَا
بَيَانَ بَعْدَ بَيَانِهِ وَصُحْبَةُ الصَّالِحِينَ



واصغاء الوعظ اللين وترك مجادلة
الكلام فهو صنعة جدلية لتعجيز
العامي الذي يضر ضرره لتشويشه الحق
ببعث الشبهة وتحريك العقيدة وازالة
الجزم وتوكيده الباطل بتاييد الاصرار
للتعنت الجدلي وحمل الافحام على
قصور الطبع ومن ثمه تزعزع عقيدة
المتكلم المستقبل بالنظر دون العامي
المنتهي الا في عامي اعتقد بدعة مسموعة

والف الجدل حتى لا يفيد، سواء فرضته
وصار مباحا بل من فروض الكفاية في حق
زمان البدع صونا للسالكين للعقائد على
الزكي الفصيح المتين من المتجرد له لتقدره
على الفهم والتقرير والثبات على الحق
والاستكمال لازالة الشبهة دون العامة
لانه دواء بخلاف ما سبق فهو غذاء بلا
واضح شديد قريب من الشرع ليقرب من
الفهم ويبعد عن ورود الشبهة والهوى

والوسوسة دون التعمق المشوش
والتجاوز الى هذيانات اخترعها
المبتدعة وفي الفروع بالجمع عليه ثم
الاحوط ثم الاوثق دليلا ثم قول من ظن
انه افضل كابي حنيفة رضي الله عنه
عندنا قوله ابو حنيفة سراج امتي ورؤي
في المنام انا عند علم ابي حنيفة وسلم
المخالفون سنته في الفقه وكان يقوم
كل الليل وسمع هاتفا في الكعبة

ان يا ابا حنيفة اخلصت خدمتي واحسنت
معرفتي فقد غفرت لك ولمن اتبعك الى
قيام الساعة وتلمذ له كبار من المشايخ
وتحمل لتقلد القضاء ما تحمل وما
خالط الظلمة وما قبل منهم شيئا وما
اشتغل بالدعوة الا بالاشارة النبوية
في المنام بعد ما قصد الانزواء وما
استظل بحائط المديون حين اتاه متقاضيا
وتصدق بجميع ما اتى به وكيله



لا خلط به ثمن ثوب معيب مبيع مخفيا وترك
لحم تعسر تعدادها الباب الاول في الورد
بسم الله الرحمن الرحيم
ورد وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون وهي انواع منها الصلوة ورد ما
افترض الله على خلقه بعد التوحيد
احب اليه من الصلوة من ترك الصلوة
متعمدا فقد كفر اى قارب
الكفر يقال دخل البلدة لمن قاربها

وحقيقتها ان يطهر الظاهر عن الحدث والنجس
والجوارح عن الجريمة والقلب عن الذميمة
والسر عما سواه تعالى هذا نصف والآخر
هو العمارة بالطاعة ظاهرا وباطنا ورد
الطهور نصف الايمان والاصل طهارة
الباطن فهم كانوا يبالغون فيها و
يساهلون في الظاهر حتى كانوا يمشون
حفاة في الطين ويصلون معه وصلى
عليه السلام متنعلا فاحسن بلطخ

فتدع واتم ولكن للظاهر ايضا اثر في
تنوير الباطن كما يصادف عند
اسباغ الوضوء وسائر الاعمال
الظاهرة لارتباط الملك بالملكوت
ومن ثم يصدق رؤيا من اعتاد الصدق
فيداوم على الوضوء يتوضأ بعد
نحو الغيبة والقهقهة وان لم تكن
في الصلوة ولكل صلوة قبل الوقت و
يملأ الاناء للآتية ويطيل الغرة و

التحجيل ويستقبل القبلة ولا يستعين
غيره ولا يتكلم بكلام الدنيا والشرف
يفتح العين ويسمي في كل عضو ويتشهد
فيه بعد الفراغ ويشرب بقية الماء
قائما مستقبلا ويسرح اللحية بعده
ويجتنب اناء يتغير ريحه الملائكة
كالصفر والماء المشمس والاسراف
في الماء والضرب به ونشفه على و
فهو يوزن دون وجه فهو مرقى



وَنفض اليد ويواظب على السواك من
الاراك طولاً وعرضاً في كل صلوة و
وضوء وعند قراءة القرآن وتغير
الفم بنحو الجوع والنوم و يحافظ
الجماعة في اقرب المساجد الا ان يكون
في الابعد بدعة ساعيا اليه بنية اجابة
النداء خاشعا غير متخطئ رقبة ولا
مار بين يدي مصلي ولا متكلم فيه بكلام
الدنيا ويؤدي في الصف الاول بازاء الاما

قال عليه السلام من تكلم بكلام الدنيا في خمسة مواضع بعث الله تعالى صورة كصورة الخنزير اولها في المسجد والثاني في مجلس العلماء والثالث في تلاوة القرآن والرابع في الاذان والخامس في القبر الميت

م عن يمينه ويتم الاركان ويراعي السنن
والاداب وكذا في الكل فضائل ولا يبادر في
الامامة وكان مدافعتهم لايثار
الاولى او خوف السهو والتشويش
وهي افضل من الاذان فهو عليه السلام
وخلفاؤه اختاروها وما ورد كن
مؤذنا فان لم تستطع فكن اماما محمول
على ان القوم كانوا لا يرضون
امامته وكذا فيه ان لا يجاوز الصلوة

الرأس ويراعي الاعمال الباطنة وهي الحضور
وهو استغراق القلب بما هو فيه والافراغ
عن غيره وهو بصرف الهمة اليه فهو
يستتبع القلب اليه وهو بذكر منا
فعها كقربه تعالى ورضاه والمكاشفة
عاجلا والفوز بالسعادة الابدية و
النظر الى وجهه الكريم اجلا وخساسة
الدنيا ومهماتها والفهم وهو اشتماله على
المعنى وهو بتوجيه الذهن الى الذكر

ومداومة الفكر ودفع الخواطر وهو
بذكر عظمته تعالى وحقارة النفس والهيبة
وهو بذكر نفاذ قدرته تعالى وقهره
مع عدم المبالات والرجا وهو بذكر عموم
رحمته تعالى وسبقها غضبه تعالى قال
عليه السلام حاكيا عن الله تعالى
سبقت رحمتي غضبي وصدق مواعيده
والحيا وهو بذكر العجز والتقصير
عن شكره تعالى فان تعسر المراعاة يجتهد



في قطع العوايق فظاهرا بضم العين
الاداء في قطع بيت مظلم قريب الجدار
والاحتراز عن البيت المنقش والفراش
المصبوغ وكونه حاقنا او حازقا او حاقبا
وغضبا ونحوها وباطنا بذكر
الاخرة وموقف المناجاة وخطر
المقام ودفع الخواطر وصرف النفس
الى المهم وبالغ فيه كانه
يبالغون حتى لو كان يشغلهم ذكر مال

يتصدقون به تكبرا وكان خطيرا فالاصل
عمل الباطن اقم الصلوة لذكرى
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اي
من حب الدنيا او لذة الهموم لا
ينظر الله الى صلوة لا يحضر الرجل
فيها قلبه مع بدنه ان العبد ليصلي
الصلوة وانما يكتب ما عقل منها هذا
وانما يكون القول والفعل عبادة للتمني [?]
والتعظيم دون اللفظ والحركة فان

قلت فعلى هذا

يبطل دون الحضور وهو خلاف الاجماع
قلت انه ممنوع لبطلانها عند سفيان
رحمه الله تعالى في رواية من لم يخشع
قلبه فسدت صلوته وعن الحسن
رحمه الله تعالى انها توجب العقوبة
ان كلامنا في المنفعة الاخروية
وعن عبد الواحد بن زيد رحمه الله تعالى
وقوع الاجماع على عدم النفع وان
[illegible]

المنوي في تكليف الظاهر على حسب قصور
الخلق فلو اشترط للجواز لوقعوا في حرج
الذي الى تركها راسا فهو العقوبة
ثم من امعن فيها وورد ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر انما الصلوة
تمسكن وتواضع علم انها هو
الحضور هذا والاولياء انما يكاشفون
فيها لا سيما في السجود على حسب
[illegible] قراءة القرآن خير كثير



بتعلم القرآن وعلمه وجهد ان ينوي ايناس
وحشة الدنيا وقضاء حق الشوق
الى المولى وضبط احكام العبودية
ويتوضأ ويتطيب ويتأدب ويجوز
الاضطجاع ورد الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم والافضل
الليل فالقلب فيه افرغ وفي المصحف
فهو يضعف الاجر لاعمال الجوارح
ويستظهره فيه تخفيف العذاب عن

الوالدين وان كانا مشركين ولا
ينساه ورد انه ذنب ولا يختم في اقل من
ثلثة ايام ورد انه يمنع التفقه وجاء في اربعين
وفي اسبوع والاحزاب المروية سبعة
ثلث سور ثم خمس ثم سبع ثم تسع ثم احد
عشر ثم ثلث عشر ثم الباقي وكان
عثمان رضي الله عنه يبتدئ ليلة الجمعة
ويختم المائدة ثم هود ثم مريم ثم طس ثم
صاد ثم الرحمن ثم الباقي وهذا للعامل

ظاهرا اما صاحب الباطن فعلى حسب حاله و
يرتل لتوقف التدبر عليه وكونه اقرب
الى التعظيم والتأثير وهو المروي ويبكي ورد
اتلوا القرآن فان لم تبكوا فتباكوا فاذا مررتم
به فتحازنوا وهو بالتأمل في مواعيده
ومواثيقه والتقصير فيها والا فيبكي
على فقدان بكائه فهو اعظم المصائب
ويتعوذ في الافتتاح ورد فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله ويعيده عند الختم رغما للشيطان

نحو ماثور ويسأل امر ارجوا مر عليه و
يتعوذ بخوف ويوافق ذكرا ودعاء ما
لكل ماثور ويسر ان خاف الريا او
تشوش مصلي ورد يفضل عمل السر على العلانية
سبعين ضعفا والا فيجهر فهو ينبه
القلب ويجمع الهمة ويصرف السمع اليه
وينفي النوم والكسل ويزيد في
النشاط ويوقظ الراقد ويرغب في
العبادة ورد ان الملائكة وعمار الدار



يستمعون قراءته ويصلونه والمتعبد
أفضل ويضاعف البنية يضعفه
الأجر والأحب النظر إلى صلاح القلب
فصوت عليه السلام أبا بكر في
الإسرار وعمر في الجهر رضي الله تعالى
عنهما بعد الفحص عن النية وحسن
الصوت به ورد ما أذن الله لشيء أذنه
بحسن الصوت بالقرآن مكتفيا على القدر
والتاثير غير متمثل نطقه ولا مراع

قواعد الموسيقى المذموم المنسوب إلى
المبتدعة ولا مشتغل عن التدبر و
نظمه ورد لو أنزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا
من خشية الله من قرأ القرآن فرأى
أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد
استصغر ما عظمه الله ويحض القلب
لما سبق أنه الأصل وبه فتربيا
وورد يا يحيى خذ الكتاب بقوة

يتدبرن ورد يتدبروا آياته وكان
اهتمامهم بالتفقه دون اللقلقة
حتى لم يستظهره الأصبعة عشر بل
الكثير لم يحفظ إلا سورة أو
سورتين ويردد له مرارا فقد قام
عليه السلام ليلة بآية ويتفهم
وهو يتفاوت بحسب صفاء الباطن
وظهور المكاشفة ورد إن للقرآن
ظهرا وبطنا لا يبقيه العبد حتى يرى

القرآن ونحوها كثيرة إذ قيل من
القرآن والتمسوا عن غرائبه أما
وورد من فسر القرآن برأيه فليتبوأ
مقعده من النار محمول على القطع
على مراده تعالى أو الاحتجاج لإتباع
الهوى دون الآيات واختلافهم
الصحابة على أقوال يمنع التوفيق
منها ورد لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فقهه في الدين وعلمه



التاويل و يتخلى عن الموانع كتحقيق
المخارج و اداء اللفظ و قواعد الموسيقى
و الاصرار على الذنب و الايصاف
بالذميمة فورد تبصرة و ذكرى لكل
عبد منيب و يقدر انه المراد في
كل خطاب فورد اوحي الى هذا
القران لانذركم به و من
بلغ اقرا القران ما نهاك و فضية
فهي للتنبيه فورد و كلا نقص عليك

من انباء الرسل ما نثبت به فوادك و
يتاثر باختلاف حال القلب بحسب
المعنى فيفرح و يشتاق و يخاف
عند اية رحمة و جنة و عذاب
و نحوها و يترقى فيه فلا ذني يقدر
انه يقرا بين يديه تعالى ثم انه
تعالى يخاطبه ثم يرى المتكلم و
صفاته و افعاله في الكلام و هو
الصديقين و الاولان لاصحاب

اليمين و غيرها للغافلين و يرجى
دخوله فيما ورد في العاصين و
المقصرين دون المقربين و ذوي اليقين
و منها الصلوة عليه السلام ففيه وعد
صحبته و شفاعته و ورد انها عليه
و سلموا صدقة و حقها ان تقرن
بالسلام فورد صلوا عليه و سلموا
تسليما و الصلوة على سائر الانبياء
و اهل البيت و الصحابة فهو الما

و لا تذكر عند العطسة و الذبح و
التعجب و منها الاذكار المروية الواردة
فيها الفضائل و منها الدعا فورد الدعا
مخ العبادة شرائف الاوقات
كما ورد فيه فضلة من يوم و
ليلة و السحر و جوف الليل و
عند الزوال و صعود الامام
يوم الجمعة و في جلسة الخطيب
و غروب الشمس فيها و بين الاذان و

الاقامة وعندهما وبين الظهر والعصر
يوم الاربعاء وبالحرها كالغزو ونزول المطر
اداء الفرض وختم القران والمشى الى
المسجد والصوم والافطار والسجدة
والرقة والتيقظ لجلاله تعالى
والمرض والغربة وقراة الاخلاص
والكون في جماعة تبلغ
مائة والوقوف بعرفات و
الملتزم وزيادة قدرة على الصلوة

السلام فالكل ماثور و يستقبل القبلة
و يرفع يديه حتى يرى ما تحت
ابطيه ضاما كفيه جاعلا
بطنهما نحو السماء فهو مروى ورد
انه تعالى يستحيى ان يردهما
صفرا دون العين فهو منهى عنه
و يفتح بالتحميد و الصلوة و
يختتم بهما لانهما مقبولان فلا يرد
حاجة و يقدم ربنا خمسا



فاستجاب لهم ربهم وحاجة الاخرة
ليسارع النجاح ويجتنب الجهر
والمخافة ورد ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها ولا يتكلف
بالسجع ورد اياكم والسجع في
الدعاء والاولى ان يقتصر على الماثور
لئلا يسأل ما لا صلاح فيه ويتضرع
ويخفى في ادعوا ربكم تضرعا
وخفية ويحقق الرجاء ورد ادعوا

الله وانتم موقنون بالاجابة ويلح ورد ان
الله يحب الملحين في الدعاء و لا
يستعجل ورد يستجاب للملحين لاحدكم
ما لم يعجل ولا يذكر الطاعة
فهو يورث العجب ولا المعصية
فهو ينفى الايقان وحجاب السدر
لقصة مريم عليها السلام والاضطرار
ورد امن يجيب المضطر اذا دعاه و
النوبة ورد المظالم وتوجيه



الهمة اليه تعالى فالنافع هو الحضور
اذ المقصود الانس به تعالى و به
يرجى الخاتمة بخير و يلازمه في
الرخاء ليندفع البلاء و يرغب
في دعاء ذي فضيلة دينية و
يتقي دعاء المظلوم ولا يدعو على
احد فالكل ماثور ومنها التفكر
ويتفكرون في خلق السموات
والارض تفكر ساعة خير من

عبادة ستين سنة وهو طلب المعرفة
اوله التذكر وهو احضار المعارف
ثم العلم وهو حصول المعرفة
المثمر للحال وهو تاثر القلب المثمر للعمل
وهو خدمة الجوارح مجراه اما
المعاملة وحقه ان يبداء في
معاصي الظاهر هل هذا محظور ثم
هل يوجد فيه ثم ما التدبير في
دفعه ثم في طاعته هل هذا مندو

ثم هل هذا مقدور ثم ما التدبير في
تحصيله ثم في الباطن كذلك واما
المكاشفة وهو في اسمائه الحسنى
وصفاته العلى وملكوت
السموات والارض اما الذات
المقدس وتعالى فلا سبيل اليه
بالتذكر تفكروا لا تفكروا في ذات
الله والعقل يعجز عنه عجز
الخفافيش عن ضوء النهار وحقائق

الصفات كذلك فلا يطيقه الا الخواص
احيانا ولا يذكرون للعوام الا
على قدر افهامهم فعلى العبد ان
يديم العبادة ظاهرا و باطنا ليحصل
محبته تعالى اذ هي اهم ففي النهار
يشتغل بعد الفجر الى الاشراق لا زما
مكانه الا ان يخاف الرياء او
التشويش فيرجع و يلزم زاوية
فكانوا يالفون في رعايته ما



يعيبون المتكلم بنيه و ورد انه احب
من عتق اربع رقاب من ولد اسما
وبعد العصر الى المغرب كذلك
فكان تعظيمهم اياه الكثرة و
اذكر اسم ربك بكرة واصيلا
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب يا ابن آدم اذكرني
بعد الفجر ساعة و بعد العصر
ساعة وبعدك اكفك مونة ما بينهما

ويقرأ المسبعات العشر في الوقتين
ففيه فضل كثير وكذلك ما بين
الاشراق والضحى ان كان متجردا
لها يشتغل بما سبق من العبادات
ينتقل من نوع عبادة الى آخر على
حسب صلاح قلبه نظما للملالة و
الافضل قراءة القرآن في قيام
الصلوة مستديرا ففيه الصلوة و
التلاوة والتعلم والحضور والذكر

ويكره عيادة المريض وتشييع
الجنازة واعانة المسلم وحضور
مجلس العلم فهي عبادات فكانوا
يفعلونها ما بين الاشراق والضحى
وان لم يكن فالعابد والمتعلم
بالعلم مورد انه افضل من صلوة
الف ركعة وشهود الف جنازة و
عيادة الف مريض وقراءة القرآن
غير ان المراد علم الآخرة لما سبق

فيتفكر في حل المشكل بعد الاشراق
فالقلب فيه اصفى لكونه بعد
الذكر قبل عمل الدنيا والمشتغل
بامور الناس كالقاضي والوالي او
امور كالكاسب يتلك الامور مراعيا
شروطها اذا كان في اثنائها محضرا قلبه فاصرا
كسبه على الحاجة الا للصدقة فقيل هو جب
وقيل الذكر والاولى النظر الى صلاح القلب
وبعد مورد احب الاعمال [illegible] ادومها



وإن قل بل يزيد لا يوتر ليلة في يوم لا ازيد
أو فيه خير ويجمع بين الصوم والصدقة
والعبادة والتشييع من جمعهما في يوم
غفر له أو دخل الجنة أما في الليل فالأحوط
أن يوتر قبل النوم فيحتمل أن لا يستيقظ
أو يكره القيام ولو أدركه الموت
لذهب وتر وفيه قصر الأمل والأولى
أن يؤخر لمن يألف القيام ويقرأ يس و
سجدة ولقمان والدخان والملك

والزمر والواقعة والمسبحات الست وتبارك
عند الغلبة فهو المأثور كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون ولا نصلي بعدهما
ليصل أحدكم من الليل ما
تيسر فإذا غلبه النوم فليرقد لا تكابد
الليل وفيه التعبد على ملال وحاجة
أكبر من نفعه وتحمل ما لا يطيق
تكلفوا من الذين ما
تطيقون ولا تبغض العبادة

النفس فرود لا تبغض إليك عبادة الله و
يجتهد في القيام فرود والذين يبيتون
لربهم سجدا وقياما ما صلى من الليل
وهو حلبة شاة فالأولى أن يقوم
كل الليل ولو قدر حلبة شاة
فالأولى أن يقوم كل الليل
وهو لمن يجرد له وقوي يقينه
فليت ذو يتغذى وهو يحكي
عن أربعين منهم ثم النصف

و واظب عليه من لا يحصى ثم الثلث
ثم السدس والأحب أن يجعل في الجوف
فرود ركعتان في جوف الليل خير من
الدنيا وما فيها ولولا أن أشق
على أمتي لفرضتهما ثم ركعتان أو
أربع ثم أحياء ما بين العشائين و
القيام قبل الصبح وروي المنام
كلما غلب والقيام كلما استيقظ
وهو أفضل لأنه أشق والمزين عليه



ان لا يكثر الاكل فهو سبب كثرة الشرب
القائد الى كثرة النوم ولا يتكلف في
امور تعب الاعضاء وتضعف الاعصاب
ولا يذنب فهو سبب الحرمان ويفرغ
القلب عن هموم الدنيا ويلازم
الخوف منه تعالى والبيم عقابه و
يقصر الامل ويذكر ما ورد في فضل
وما وعد عليه والاصل محبته تعالى
واستحكام الايمان ليكون متعذيا

بيوم ياعى فواضل الليالى كالاوتار من
العشر الاواخر من رمضان والسابعة
عشر منه والاولى من المحرم و
العاشرة منه والاولى من رجب و
الخامسة عشر والسابعة عشر والعشر
ين منه والخامسة عشر من شعبان
وليلة [illegible] عرفه والعيد والايام
كالعيد والتشريق وما يجى انشاءها
الله تعالى والافضل يوم الجمعة وليلة

فلا يعطل عصر الخميس فهو متبرك ويستعد
لصلوة الجمعة بغسل الثياب والاغتسال
والتطيب وتفريغ القلب عن الشواغل
ومن ثم جاء ان ياتى اهله ويقلم الا
ظفار ويتعمم ولا يركب ويبالغ في
التبكير فهو الماثور ويصلى قبل
الجلوس في الجامع اربعا بالاخلاص خمسين
مرة في كل ركعة ففي الكل فضايل
ويشتغل بعد الاقامة بصلوة جنازة

تعلم او زيارة اخ بنيه تعالى فيها فنشروا ما
ورد وابتغوا من فضل الله لا باستماع
القصص فهو بدعة وكانوا يخرجون
القصاص فهو من المسجد ويراقب
الساعة المرجوة الموعود فيها الاجابة
واختلف فيها على طلوع الشمس والزوال
وصعود الامام والقيام للصلوة و
منتهى الاستجابة في العصر والغروب
وروى فيه رعاية فاطمة رضي



الله عنها ورواتها توديه في المهمة كلسلة
القدر فيستغرق اليوم كرعايته وهو
أصوب ويكثر الصلوة عليه السلام
قراة القرآن ويتصدق بشيء
ويصلي صلوة التسبيح في الكل فضائل
وجاء قراءة يس والسجدة والدخان
والملك والمسبحات الست والاكثار
بالاخلاص فيقرأها الف مرة في عشر
ركعات او عشرين افضل من

الختم ولا يخصه بالصوم وقيام الليل
فهو منهي عنه ويحافظ الرواتب
وساير السنن كالتهجد والضحى
واحيا ما بين العشائين والعيد
ويستعد له كما للجمعة و
يرجع عن المصلى في غير طريق الذهاب
فهو مروي والتابع ويختم
فيها فهو ما ثور ويختار الانفراد
ان خاف الرياء والجماعة ان خاف

الكسل ويخير ان امنهما لتضمن الجماعة
البركة والانفراد قوة الحضور الكسوف
وكل ما ورد فيه فضيلة كصلوة
الرغائب وليلة النصف من شعبان وهي
مائة ركعة بالاخلاص الف مرة وكانوا
يواظبون عليها والاستخارة وكان عليه
السلام يعلمها تعليم سورة من القرآن وركعتي
الدخول في المنزل والخروج منه وركعتي دفع

النفاق في السر وتحية الوضوء والمسجد ولا
يتعين لهما التطوع لحصول المقصود في غيره
وهو صون الوضوء والدخول عن التعطيل بل
الفرض افضل ولا ينوي الصلوة للوضوء بل
المطلق لان الوضوء للصلوة دون العكس ويحترز
في الاوقات المكروهة فيفعلها بعد الاذان
ويتبين الشياطين وكذلك يجدد الثوب الى
البيادات اما العارف [illegible] المستغرق



الروايات ويعرف بان لا يهتم بمعصية
ولا بغبن بطاعة ولا يترع بمعصية ولا

الباب الثاني في سبب الانفاق والقناعة

بسم الله الرحمن الرحيم

وورد ومن يوق شح نفسه الاية الذين
يكنزون الذهب والفضة الاية
السخي قريب من الله تعالى والبخيل بعيد
من الله تعالى تعس عبد الدينار وعبد
الدرهم والنعم الابتلاء في دعوى حبه تعالى

وترك الدنيا وظهور المراتب بينها فالسابق
كالصديق واللاحق كالفاروق رضي الله عنهما
اتقى الضعف والقاصر هو المقتصر على الواجب
وتنقية الباطن عن البخل وتحليته
بالشكر وهو بقلع اسباب الحرص من
حب الشهوات وطول الامل وخوف
الفقر وقلة الوثوق بمجيء الرزق والتوسط
في النفقات فالقصد في الفقر والغنى عدم
المنجيات وتقليل الشهوات والوثوق باصابة

الرزق المقدر ومعرفة عز القناعة وذل
الطمع والتامل في ذم البخيل ومدح السخي
وما ورد فيهما واحوال الانبياء والاولياء و
اختيار التشبه بهم لا بالمتنعمين من الكفار
والحمقى والسخي وخداع النفس الصيت
والمكافاة وازالة الرياء بعد الاعتياد و
كثرة ذكر الموت والاعتبار بالسالفين
وزيارة القبور والامراض والصبر وقصر الامل
والعلم بافات المال وهي الافضاء الى المهلكات

كالكبر والكذب والعداوة وحب الدنيا و
اقتحام الشبهة والحاجة الى الناس والشغل عن
الطاعة بالكسب والحفظ ودفع الحساد مع
احتمال المشاق وفوائده وهو الانفاق على النفس للقيام
بالطاعة فيما الابدية كالمطعم والملبس وما
يحتاج اليه في الحج والغزو وعلى الغير وهو صدقة
للفقير ومروة للغني في الضيافة والهدية
والاعانة فهي تحصل الاخوة والسخاوة
والفتوة فورد فيها الاخبار ووقاية لدفع الشر في

يشفي الغيبة والعداوة فورد انها صدقة واستخلاص
لتدبير المعاش فهو يفرغ للعبادة وفي نحو المجدد
الخبز والرباط والحوض والبيت فهو في الذكر
ويحصل بركة الدعاء وكل منها عبادة ثم السخي
من لا يمنع ما يجب شرعا ومروة وما نع الشرع البخل
والسخاوة تفارق الايثار بانه بذل مع الاحتياج و
هو الافضل فهو من ثلاث خصال يستكمل بها الايمان
فورد ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
والتبذير بانه حيث يجب الامساك وهو حرام

فورد ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
لكن البخل افحش والسخي بانه مع الكراهة
والمروة ترك المضايقة بالمحقرات فيختلف
باختلاف الاشخاص كالغني والفقير والغريب
والاجنبي والجار والاهل والضيف والبيت
فما يستقبح في احدهما لا يستقبح في الاخر والاولى
التوسط ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فحق اسلان يجعل
قبل الوجوب مبادرة في الايثار واسرار المؤمن

وتحاميا عن طروق الآفات ويعين له وقتا
فاضلا كشهر رمضان وذي الحجة ويبادر
الرياء فورد ان العبد العابد ليعمل سرا فيكتب
سرا فان اظهر نقل الى العلانية فان تحدث
به نقل الى الرياء وكانوا يلقون بينه بحيث
لا يعرفهم القابض ويطلع ان سيلا في ملك
معتصما عنه اوامنه وقصد الترغيب فورد ان
تبدوا الصدقات فنعما هي وانفقوا مما رزقنا
هم سرا وعلانية ولم يبين القابض تحاميا

عن

عن الهتك ويجتنب المن والاذي فورد لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى ومما الذكر
بالقلب والاظهار باللسان او الاستخدام
او التقريع بالفقراء او التكبر بالعطاء و
التشديد بالقول والاقرب المن ان يراه محسنا
ويعرف بقوة استبعاد جناية القابض بعد
العطاء والمحسن هو القابض لايصاله الى
الثواب والانجاء عن كفره ايا عنه تعالى
فيه فورد انها تقع اولا بيده تعالى احال عليه و

العقاب



كونها حناله تعالى احال عليه الغيب انجاز
لما وعده من الرزق الثعيف و التقبيح والعود
السيئ والمقطوع وهتك الستر والاستخفاف
والسب استكثار العطاء و التكبر
على القابض الناشئين من الجهل باعتناد
دهائه على خسيس فاني و نسيان فضل
الغني والمراد عدم كون ذلك الاعطاء صدقة
لا الابطال فهو ممتنع و يستصغر الاعطاء
ليعظم عنده تعالى ويحق بذكر التعريف والثواب

يؤدي مستحيا منه تعالى للبخل الحامل
على الحفظ اجود المال وابعده
من الشبهه فورد انفقوا من طيبات
ما كسبتم وحتى تنفقوا مما تحبون ولانه
تعالى ياخذها ولا تعطون ما يكره فورد وما
الصدقات فلا يدخل فيها وقد يجعلون
ما يكرهون لمن يكن اعطاق الاجر يكون
متقيا وعالما تعالى على البر والتقوى
وصادقا بري النعمه منه تعالى وسائر

لحاجته يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
ومعيلا ومريضا فورد للفقراء الذين
احصروا في سبيل الله وذا رحم محرم
فمجله ان الصلة بدرهم احب من التصدق
طلب الجامع ايها او اكثرها ويتصدق
كل يوم ولا يرد سائلا فيسكت ان لم يقدر
وهو المانع والا تلطف بلطف فورد قول
معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها اذى ولا ينهر فاه جرفيه

العذاب في النار الف عام وتغشم السؤال
ويسيء بنفسه عند فقده ولا يتوقع
جزاء ودعاء وشكرا وثناء ويكاهي في مثل
ان دعا او اثنى ويجعلها لوالديه الماضين
فالكل ماثور ويقدم نفقه النفس
والعيال فهو فرض ويباكر بالصدقة
ليبادر بها البلاء ويغتنم على مزدق
القلب فهو علامة صدق السائل ولا
يحتقر ما عنده ويحصل انواعها كارشاد



الضال وقربان المراة للعفيف والعدل والحمل
على الدابة وطيب الكلام والخطوة الى الصلوة
والانفاق على العيال والتبسم في وجه اخيه
واطراق الفحل واعارة الدلو والنفع بتعلم
وغرس وزرع ونهر وبئر ومسجد وتخليف
ما يستغفر له وافضلها الصدقة على
المحتاج فدرهم منه مثل سبعين والقرض
افضل منها فهو بثمانية عشر لوقوعه
في كف المحتاج ولا يتذكر فلعله لا يفي ونهي عنه

الباب

الباب الثالث في الصوم وكسر الشهوة

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد الصوم لي وانا اجزي به اي جزاؤه
لقائي ومعرفتي وانما خص بالاضافة لانه
خلق صمدي او عمل سري او قهر النفس و
الشيطان الذي هو اصل المعاملة وادنى
رتبته الكف عن الشهوتين وهو منال الجواز ثم
كف الجوارح عن الاثم وهو مناط القبول
فورد خمس يفطرن الصوم الكذب والغيبة

اي ينقص كمال ثواب الصوم

والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة كم من
صائم ليس له الا الجوع والعطش وهو المفطر
بالحرام وقيل المرتكب للاثم ثم كف
القلب عما سواه تعالى وهو للانبياء والاولياء
~~لمن قاتل او شاتم اني صائم ويقول~~
وحقه ان يخاف الرد ويرجو القبول ويقول
لمن قاتل او شاتم اني صائم فهو ماثور و
لا يسال عنه لان المسئول ان افتخر ظهر وان
انكر كذب وان سكت استحقر وان احتاج

سواه

المداهنة

للمداهنة تعب ~~سكت احتقر~~ ولا يكثر الاكل
تحاميا عن الكسل في احياء التهجد وبطلان سر
هو قهر النفس وطريقه معرفة فوائد الجوع وهي صفاء
القلب فورد من اجاع بطنه عظمت فكرته
وفطن قلبه ورقته فورد من شبع ونام
قسا قلبه والاستلذاذ بالطاعة والانكسار فانه
سبب للمعصية والغفلة وذكر عطش العرصات
الجحيم وكسر شهوة الفرج فاستيلاؤها
بالشبع ودفع النوم فهو يكل الطبع ويضيع العمر

وجوع



وتفويت القيام والتهجد وتيسر المواظبة على
الطاعة لخفة البدن والفراغ عن الاهتمام
بالتحصيل والاعداد والاكل والفراغ ودفع
الامراض الشاغلة عنها فورد المعدة بيت كل
داء وخفة المؤنة والاكتفاء بالقليل فطلب
الزيادة يورث المذلة وتحصيل الحرام
والشبهة وامكان الايثار بالفواضل ليكون
في ظله يوم القيمة ثم التقليل بالتدريج الى ما
يحصل به القوام وان لم يطق فالاكل بعد

صدق

صدق الشهوة ويعرف بان لا ينتظر الادام او
لا يقع الذباب على البزاق والترك مع بقائها
والاصوب الاكتفاء بما يقوي على العبادة
فهو الماثور وهو يختلف بحسب الاحوال اما الو
فكانوا يطوون يومين فصاعدا الى خمسين
والاقتصاد هو الاكلة في اليوم والليلة وهو
الوسط المروي عنه عليه السلام فوله ان
اكلتين في يوم من السرف والاحب التسحر
ليتهجد على فراغ المعدة فيتقوى على الصوم و

هو المروي وان منع الحضور يفطر بنصف وتسحر
باخر استعانة على الطاعتين فالجوع الشاغل
عنه تعالى مذموم واما الجنس فالاعلى من الخبز
البر المنخول ثم الشعير المنخول والبر
الغير المنخول ثم الشعير الغير المنخول ومن
الادام اللحم والحلو ثم الدهن ثم
الملح والخل والمحمود الوسط فالطرفان
شاغلان فورد والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما خير

الامور

الامور اوساطها والاولى ان لا يواظب عليه و
يترك المشتهى قطعا للانس بالدنيا فورد اذ
هبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا
شرار امتي الذين غذوا بالنعيم ونبت
عليه اجسامهم وانما همتهم انواع الطعام
واللباس ولا يجمع بين الشهوتين قصدا
ولا بين الشبع والنوم فهما غفلتان فورد
اذيبوا طعامكم بالصلوة والذكر ولا تناموا
عليه فتقسو قلوبكم ويكتفي بالتمر تحرزا



عن التفكه ويولم النفس في ابتداء الرياضة
فكان عمر يحب العسل وعمر رضي الله عنه
يجتنبه ويأمر ابنه بأكل الخبز يوما مع اللحم
ثم اللبن ثم الملح ثم وحده ولا يأكل في الخلاء
ما يترك في الملاء فهو شرك خفي ولا يريد
ان يعرف بالتقليل فهو افحش من الاكثار و
يؤخر السحور ويعجل الافطار ويبتدئ
بالتمر او الماء ويفطر صائما فاكل ما يؤثر و
ويستعد في شعبان بالتوبة ورد المظالم وترك

الدهن ثم الزيت ثم الملح

النوافل

النوافل ويخص رمضان بالصدقة والتلاوة
والاعتكاف لا سيما العشر الاواخر فهو عليه
السلام واظب عليه وامرنا بالتماس ليلة
القدر فيها ويراعي سائر الايام الفاضلة
كالاشهر الحرام لا سيما عرفة وعاشوراء
والعشرين وشعبان والايام البيض
والجمعة والخميس والاثنين ويفطر
في اخر شعبان استعانة على صوم
رمضان فورد اذا كان النصف من

اي عشر المحرم وذي الحجة

شعبان فلا صوم حتى رمضان ثم السر
فيما ورد افضل الصيام صوم اخي
داود شدة انكسار النفس بنقض العادة
بخلاف صوم الدهر قيل يجتهد ان
يصوم نصف السنة او ثلثها مع رعاية
الايام الفاضلة وقيل لا يفطر الا اربعة
ايام متواليات اعتبارا بايام النحر و
التشريق والاصل العمل بحسب صلاح الباطن
فكان عليه السلام يصوم حتى يقال لا

يفطر

يفطر وكذا يفطر حتى يقال لا يصوم وينام حتى
يقال لا يقوم ويقوم حتى يقال لا ينام باب
الرابع في السفر والحج والغزو بسم الله الرحمن الرحيم
السفر اما ديني وهو على قصد التعلم فورد من خرج
من بيته في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى
يرجع والتجارب لاصلاح الاخلاق فهو
مهم والسفر سفر عنها للبعد عن المالوفات
والتفكر في لطائف افعاله تعالى وعظيم
صنائعه والحج البيت ولم يرفث ولم يفسق

وكذا



فورد ولله على الناس حج البيت الاية من حج البيت
ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم و
لدته امه والجهاد فورد غدوة في سبيل
الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وزيارة
المدينة وبيت المقدس فورد لا تشد الرحال
الا الى مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد
الاقصى وملاقات الكبراء للاستفادة من مشاهدة
الاحوال فلسان الحال افصح وزيارة قبورهم
والفرار عما يشوش العبادة كالجاه والمال واما

دنوی كالفرار عن الفتنة والقحط ولا حج
فيه الا عن الطاعون فهو منهي عنه او
طلب المال ونحوه فينوي فيه نحو التعفف
عن السوال والتعطف على العيال ليصيب
عبادة ثم ان كان واجبا كالحج وطلب
العلم فتعين والا فالاستفتاء من القلب
بحسب صلاح الحال فالفوايد والافات
متعارضة والمقصود هو المعرفة والانس
به تعالى والمعين في البداية السفر للتعلم وفي النهاية

الاقامة ففيه تشواغل من النظر الى المالوفات
وحفظ النفس والمتاع واحتمال الشدايد
والهموم وحقه ان يتوب ويرد المظالم
والقروض ويودي النفقات وياخذ الزاد
فورد تزودوا ويطلب الرفيق الصالح
المعين على الخير ويتصدق في غير الواجب
قبل الخروج ويصلي ركعتين ويستخير
في غير الواجب ويودع الاخوان ويرغب
في دعائهم ويعرض الاشياء على المكتري

ويرضيه ويخرج في بكور الخميس والسبت
فورد دعاوه عليه السلام فيهما والاثنين
فهو ايضا ماثور ويكثر السير في
الليل فورد عليكم بالدلجة فان
الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار
ولا ينزل ما لم يصر اليوم حارا ويصلي
عند الركوب من المنزل والنزول فيه و
يكبر في كل صعود و
يسبح في كل هبوط وحدوث وحشة



ويوم احد الانتظام الرأى وليكن
الامير احسنهم خلقا وامواساة
وورد اذا كنتم ثلثة فامروا
احدكم ويعين الرفقه ويوسع
عليهم ويرافق الراحلة وينزل احيانا
ففيه اقامة للسنة وترفيه للدابة
واسترار للمكاري ورياضة للنفس و
تحرز عن ضعف الاعصاب ولاينام
علينا الا نومة خفيفة ولايتوقف عليها

نورد لايتخذ واطهور دوابكم كراسي
ولاينفرد عن الرفقه ويحرس بالنوبة
وينام في اول الليل جاعلا راسه
على العضد وفي اخره على الكف و
يقيم العضد لئلا يشتد النوم وهو
ماثور ولايصحب جرسا ولا اشاعرا
ولا ساحرا ولا كاهنا ولا منجما ولا مجما
لا جلالة ولا كلبا ويؤذن ان ضل
الطريق وورد اذا اختلف عليكم الطريق

فعليكم بذات اليمين فان عليها ملك
يسمى هاديا ولايدخل بلدا ليس فيه
سلطان ولا سايس ولا ما فيه
طاعون ويصاحب المراة والمكحلة و
السواك والمشط والمقلم والموسى والركوة
والحبل والابره وخيطها ويجتنب الغزو
فهو يذهب البركة ويتبرك
بزيارة الاحياء والاموات ويعجل الاوبة
بعد قضاء الحاجة وياتي بالتحفة

لاهل البيت والاقارب ولايقدم بغتة ولا ليلا
والاحب وقت الضحى ويدخل المسجد اولا
ويصلي ركعتين فالكل ماثور ويقدم له الضحى
وكان عليه السلام اذا قدم نحر جزورا او بقرة
وحق الحج ان يخلص في النية ويحتاط في دفع تسليم
لتطاع الطريق ويرجح ان لم يقدر في النقل والاعانة
على العدو ان الحشى ويمشي راجلا ان قدر والافاركبوا
وقيل هو افضل ففيه مونة الانفاق والبعد عن
تشويش الهموم والقرب من السلامة والاتمام ويمشي



اشعث اغبر غير مترين ولا مائل الى التكاثر فهو عليه السلام
فعل كذلك واخبر عن مباهاته تعالى به ويتقرب
باراقة دم وان لم يجب فورد ق ومن يعظم شعائر
الله الاية ولا يماكس في شراء الهدي ولا الضحية فا
لمقصود تزكية ويشرب ماء زمزم مستشفيا
ويصبه على راسه وجسده متبركا به مستفيحا او طا
ويغتنم الموت في طريقه فيكتب له اجره الى قيام
الساعة ويلقى الحاج بالترحيب ويصافحه متبركا
ويروح الى المدينة مكثرا للصلوة عليه عليه السلام و

يزور قبره

يزور قبره عليه السلام وقبور الصحابة رضي الله عنهم
واهل البيت وساير مشاهدها ويصلي في مساجدها
ويتبرك باثارها ويتصدق ويستحب الاقامة بمكة مراعيا
حقوقها فورد تنزل على هذا البيت في كل يوم مائة
وعشرون رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين
وعشرون للناظرين وانك لخير ارض الله واحب
بلاده الي فلولا اني اخرجت وبالمدينة فورد في
الصبر على لاوائها وفي الموت بها شفاعته عليه
الصلوة والسلام وشهادته يوم القيمة وما

منك ما خرجت

نقل من ارتجاع عمر رضي الله عنه الحجيج بعد
الفراغ الى المساكن تحاميا عن السامة و
ارتكاب الذنب فالاثم فيه متضاعف
تضاعف الثواب حيث علق العذاب
بمجرد القصد في ما ورد ومن يرد فيه
الكذب بالحاد حتى قيل منه الاحتكار و
قيل الكذب ايضا وتجديدا للاشتياق
والاولى الاستغناء من القلب والتوطن في
موضع اقرب من الخمولة وسلامة

الدين

الدين وفراغ القلب ويسر العبادة فورد ح
البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فاي موضع
رايت فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى
وحق الجهاد ان ينوي نصرة الدين وبذل
النفس في رضاه تعالى فورد خ افضل الجهاد
ان يعقر جوادك ويهراق دمك ويخرج له
يوم الخميس ولا يغتم بما يصيب ففي الكل
اجر عظيم حتى يكون علف دابته وروثها وبولها
ونومه ويقظته في ميزان حسناته ويجتنب

فرسا يخالف احد فوائده الثلاثة ولايتمناه ويسال الله
تعالى الثبات عنده فورد لا تتمنوا لقاء العدو فان
لقيتموهم فاثبتوا ويكثر ذكره تعالى ويكف
عن ذكر النساء والاولاد والاموال والوطن
فهو يفتره ويغتنم الشهادة في سبيل الله تعالى
فورد ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الاية ان ارواح الشهداء في حواصل
طير خضر تسرح من الجنة حيث تشاء وتاوي
الى قناديل معلقة من العرش ويودون الرجوع

الى الدنيا للاستشهاد ويتمناها فهو سبب نيل منزلتهم
وان مات على الفراش ولا يخرج المشتغل بتعهد
الاهل وبخدمة الابوين فهو مقدم ويخدم
الغزاة ولو كلهم ويجهزهم ويعظم افراسهم
ويعدها ويتعهدها اليوم اللقاء ففي كلها فضائل
ويتعلم الفروسية والمسابقة لامتحان الكر والفر
والرمي فهو سنة ولا يترك فورد من ترك الرمي
بعد ما علمه فانما هي نعمة كفرها باب
الخامس في التزوج والتخلي بسم الله الرحمن الرحيم

في النكاح فوائد حفظ النفس من الشيطان فورد
من تزوج فقد احرز شطر دينه ويزيد الى
الاربع ان لم يعتصم بواحدة ويبدل باخرى ان
تنفر الطبع وزيادة الرغبة في لذات الجنة
فلذة الدنيا انموذج وقطع الملالة الحاصلة من
دوام العبادة فورد لكل شره فترة فمن فترته
الى سنتي فقد اهتدى وهو لا يعم لانقطاعها
للبعض بالماء والبستان وفراغ القلب من تدبير
البيت للعبادة فورد زوجاتي اعوان على الطاعة

وهو يخص بمن لا يدبر فيه ولا يشوشه حقوق الزوجية
وكثرة العشيرة ليدفع بهم الشر ويتكثر والرياضة
بالقيام بحقوقهن واحتمال جفائهن فورد
فيمن احتملها كان معي في الجنة وهو يخص
بالمبتدي لاحتياجه الى الرياضة وبظاهر
العمل فالانفاق اولى له لانه متعدي بخلاف
صاحب الباطن فعمله اشرف والولد وهو المقصود
الاصلي ففيه محبته تعالى بتحصيل حكمته وبقاء
جنس الانس والتحرز عن تعطيل الاعضاء عن المقا



ومحبته عليه السلام بالاستنان فورد النكاح
من سنتي وتكثير الامة فورد تناكحوا تكثروا
فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة ولو
بالسقط وبركة الدعاء ان بقي بعده فعلق
عليه السلام من العمل الباقي بعد الموت
او الشفاعة ان مات قبله فورد ان الطفل يجر بابويه
الى الجنة وآفات ومنها كسب الحرام فالمعيل
يضطر اليه للتوسع وورد فيه انه هو الذي
اكل عياله حسناته وفوات الحقوق فورد

كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول والشغل عنه تعالى
بتدبير المعيشة وجمع والادخار والتفاخر
والاستغراق بالتمتع والموانسة فان تحققت
الفائدة وانتفت الآفة تعين النكاح وان
انعكس تعين التجرد وان تقابلا يأخذ بالراجح
ففوات الشغل به تعالى وطيب اللقمة اخس
من فوات الولد لانه لا يجبرهما ولانه موهوم
وهما ناجزان وكذا الزنا من كسب الحرام
لانه قتل حكمي بتحصيل ولد ليس من يقوم بحقه

ولانه حرام لعينه والكسب لغيره بخلاف النظر
والهم له وام الكسب وسر ايتره الى الغير
وعند الامن فالاولى الجمع بينه وبين العبادة
وهو عند عظم القوة كما كان لرسولنا
عليه السلام وان لم يقدر فالنكاح لصاحب
الظاهر والعزوبة لصاحب الباطن كالمسيح
عليه السلام ثم الاصل ترك الشاغل عنه تعالى
فينظر ويختار بحسب الصلاح ويجتهد في التجلي
وترك اغذية تحرك الشهوة وقطعها بالصوم

الدايم والاقتصاد عند الافطار وغض البصر
وهو بالاعتزال وورد قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم وجعل عليه السلام لكل عضو
زنا هذا والنظر يهيج الوساوس وربما يتعلق
القلب ويتعذر الوصول فيفضي الى التعب
الشديد بما يستقر في القلب وايضا كل عضو
يصلح لنعمة اخروية فالعين للقاء الله تعالى
فيخاف ان يصادر ثم الصواب في الكف ان قدر
لا فالنجاة بالاتمام ان فقد القصد فورد لك



الاولى وعليك الثانية والضرب في الاربدا
لامتناع الوصول في الشرع ويراعي المتزوج
الاعتدال في الوقاع فالافراط يقهر العقل
بصرف الهمة الى التمتع ويحرم عن المقصود
ويفضي الى تناول الاشياء المقوية للشهوة
وهو كبغية السبع الضاري والعشق وهو
اضل من الانعام ويبلغ الخطبة وان كان تر
للولي وينظرها قبله تقرب اللالفة في
المسجد وفي شوال ففيه نكاح عا

رضي

رضي الله عنها وزفافها ويقدم الخطبة
والتحميد والصلوة في كل من الايجاب
والقبول ولا يتزوج لعزها ومالها وجمالها
ففيه وعيد ويختار المتدينة لئلا تفسد الدين
فورد عليك بذات الدين والحسنة الخلق
لحصول الفراغ والجبلة فالصيانة فيه اكثر
المسوغ هو الاكتفاء بالجمال الا ان يكون زاهدا
فيعرض عنه لانه من الدنيا وقليلة المهر فورد
خير النساء ارخصهن مهورا ومن المراة خفة مهرها

ويسر نكاحها وحسن خلقها والولود لان الولد
هو المقصود فورد عليكم بالولود والبكر
فورد هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فيها
شدة المحبة والالفة هذا والثيب تبغض
صفات تخالف ما الفها وتميل الى
الاول وتنفر الزوج لو ذكرته والشبيبة من
اهل الدين لتسري الصلاح الى الولد فورد
اياكم وخضراء الدمن اي الحسناء في المنبت السوء
وغير القرابة القريبة فهي تنقص الشهوة ونهى عنه

معللا بان الولد

معللا بان الولد يخلق ضاويا ولا وجا الاجتناب
عن الطويلة المهزولة والقصيرة الذميمة و
المكثارة وذات ولد من غيره ورعاية تلك الصفات
في الزوج اولى ويهادي فورد تهادوا تحابوا
ويولم فهو مروي عنه عليه السلام قولا وفعلا ويعجل بها
فهي في اليوم الاول سنة وفي الثاني معروف
وفي الثالث رياء ولا يخطب على خطبة اخيه فهو
ابتر ويعلن فورد اعلنوا النكاح وينثر السكر
واللوز على راسها وينهب القوم فهو سنة ويغربل

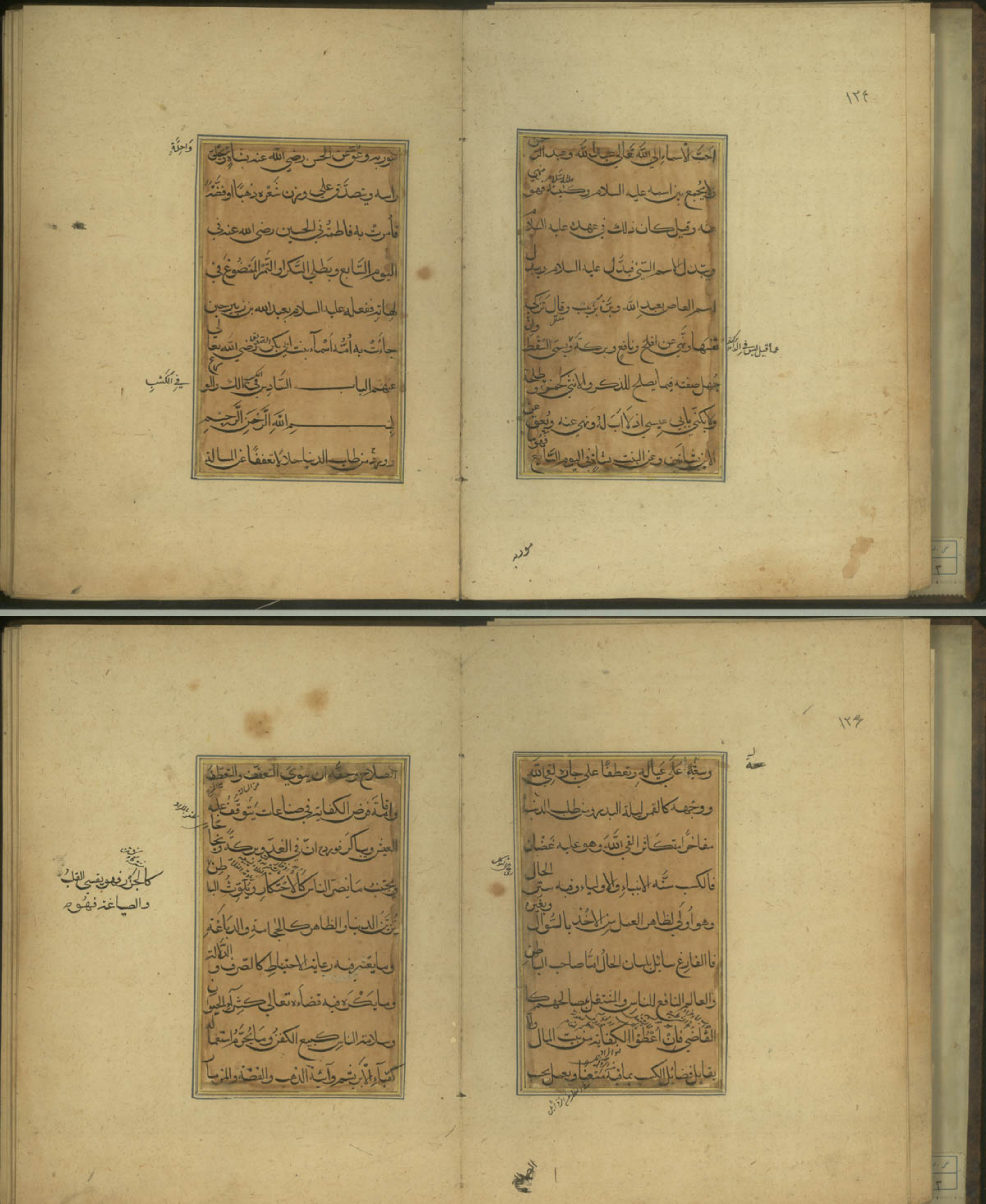


الزوج رجليها ويرمي الماء في زوايا البيت ليدخله
البركة وينوي في المباشرة تحصين الفرج و
القلب ويسمي في ابتداء الوقاع ويقرأ الاخلاص ويسأل الله
الذرية الطيبة ومجانبة الشيطان فهو مسنون
ويجتنب الليل الاول من الشهر والآخر والوسط
فهي اوقات حضور الشيطان واول الليلة لكون
النوم على الطهارة ويلبث بعد الفراغ لتفرغ ويبا
شر كل اربع ليال فهو لاعتدال استدلالا بالجنس
الاربع ويزيد لحاجتها فتحصينها واجب ويتخذ كل

منهما خرقة لازالة الاذى ويصاجع الحائض ويواكلها
ويشاربها لمخالفة للمجوس ولا يأتيها لجانب الدبر
فهو اللواطة الصغرى ولا يداوم على ترك الوطي
ليضعف توتره ولا يباشر بعد مباشرة واحتلام الا
ان يغسل او يبول ولا يعزل فهو كالجلوس في المسجد
بلا عبادة والاقامة بمكة بلا حج ولا بأس به ان ينوي
استبقاء الملك في الجارية والحرز في السمانة للتمتع
الحبوة بالتحرز عن المخاض والخوف من الافضاء
كب الحرام فكانوا يعزلون ويأمرون ان كان

فيه ترك الفضيلة وهو التوكل وبعض من ترك
النكاح مخافة العيلة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك النكاح مخافة العيال فليس منا
اي من اخلاقنا ويأثم ان خاف ولادة البنت فهي عادة
الجاهلية او اراد المبالغة في النظافة فهو بدعة
ويفرح بالمولود فهو مدح انه نور في الدنيا والاخرة
ولا يهتم بالبنت لان الصلاح مستور ويزداد
مخالفة الجاهلية وورد بركة المرأة تبكيرها
بالبنات من ابتلي بهن فاحسن اليهن كن له سترا من

النار ويؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اليسرى ويحنكه
ليدفع عنه ام الصبيان ويقطع عنه سرته ويميط
الاذى وترضعه الام فهو سنة ولا بأس بكابر
فهو ذكر ويجاء الختان في اليوم السابع وقيل
عند مخالفة لليهود وتحاميا عن الخطر وفيه
سبع سنين وختان الانثى فهو دائر بكسر وسنة
وهو بعض الوجه ويفتر الشهوة ويلذ الوقاع و
الى الزوج ولا يبالغ فيه ويحسن الاسم فهو مدح ا
اسماءكم والتعبيد احب فهو مدح



احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن
ولا يجمع بين اسمه عليه السلام وكنيته فهو منهي
عنه وقيل كان ذلك في عهده عليه السلام
ويبدل الاسم السيء فبدل عليه السلام وبدل
اسم العاص بعبد الله وبرة بزينب وقال تزكي
نفسها ونهي عن افلح ونافع وبركة ويسمى السقط وان
جهل صفته بما يصلح للذكر والانثى كحمزة وطلحة
ولا يكنى بابي عيسى اذ لا اب له ونهي عنه ويعق عن
الابن شاتين وعن البنت شاة في اليوم السابع فهو ما

واحلقه

نور به وعق عن الحسن رضي الله عنه بشاة وحلق
راسه وتصدق علي بوزن شعره ذهبا او فضة
فامرت به فاطمة في الحسين رضي الله عنه في
اليوم السابع ويطلي بالسكر او التمر الممضوغ في
لهاته ففعله عليه السلام بعبد الله بن زبير حين
جاءت به امه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنهم الباب السادس في الكسب والع

في الكسب

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسالة

وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقي الله
ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا
مفاخرا مكاثرا لقي الله وهو عليه غضبان
فالكسب سنة الانبياء والاولياء وفيه ستر الحال
وهو اولى لظاهر العمل من الاخذ بالسؤال وبغيره
فالفارغ سائل بلسان الحال اما صاحب الباطن
والعالم النافع للناس والمشتغل بمصالحهم كا
القاضي فان اعطوا الكفاية من بيت المال والا
يقابل فضائل الكسب بما فيه سعيا ويعمل بحسب

الصلاح وحقه ان ينوي التعفف والتعطف
واقامة فرض الكفاية في صناعات يتوقف عليه
العيش ويباكر فورد ان في الغدو بركة ونجاح
ويجتنب ما يضر الناس كالاحتكار وتلويث البا
طن من الدين والظاهر كالحجامة والدباغة
وما يعسر فيه رعاية الاحتياط كالصرف والدلالة
وما يكره فيه قضاء الله تعالى كشراء الحيوان
وسلامة الناس كبيع الكفن وما يحرم استعماله
كبناء الابريسم وآنية الذهب والفضة والمزمار

كالحجام فهو يقسي القلب
والصياغة فهو …



ويرفع البناء وتزيينه بالجص ويعامل مبتذلا
يستر حاله اعانة على البر لا فاسقا لئلا يعين على
الاثم ولا يبالغ في مدح المبيع وذم الشرى وان
صدق ولا يحلف فهو جعله تعالى عرضة للا
لترويج الدنيا الخبيثة وورد لا ينظر الله الى منفق
سلعته بيمينه ويظهر عيب المبيع وقدره وسعره
بالوقت وما سومح به في الصفقة الاولى فالا
خيانة وورد من غشنا فليس منا ويل للمطففين الآية
ولا يروج الزيف بل يلقيه في البئر ولا يخلط النزر

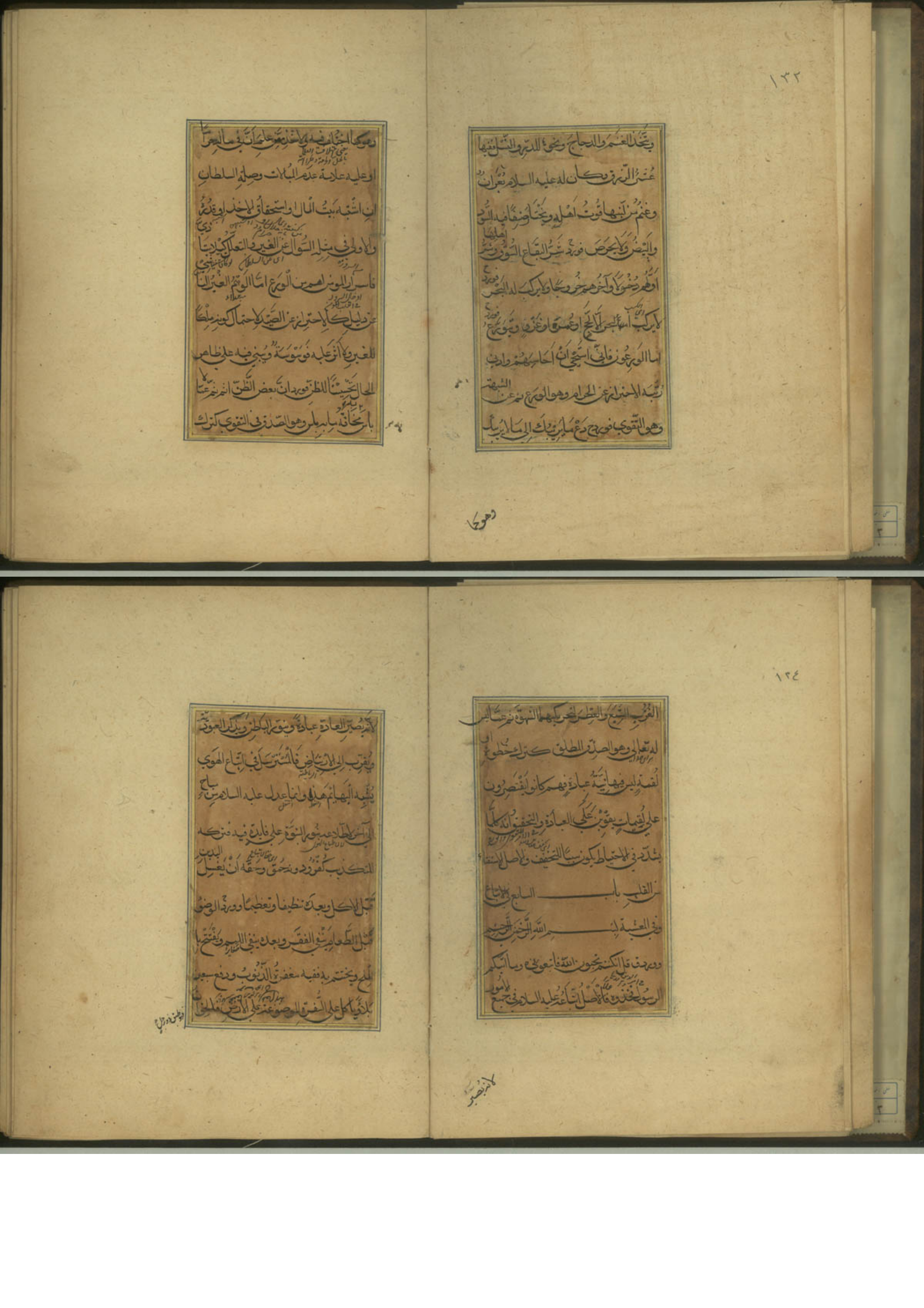
بالطعام

بالطعام وما لا يعتاد بالحم فهو وان الله حرم
ولا يقدم على شيء لا يريد بما فوق ثمنه ترغيبا
للمشتري والاصل ان يريد لغيره ما لا يريد لنفسه
وهو باعتقاد ان الخيانة لا تزيد في الرزق والدين
لا ينقص وان الآخرة اولى من الدنيا فورد لا يزال
لا اله الا الله يدفع عن الخلق سخط الله ما لم يؤثروا
صفقة دنياهم على آخرتهم ويحسن بان لا يغبن
معتادا وان اعطى المشتري لرغبة او حاجة
ويحتمله من ضعيف او فقير فورد رحم الله امرأ

سهل البيع وسهل الشرى الا من غني لانه تضييع اذ
اجر ولا حمد ويسامح في قبض الثمن والدين بنقص
بعض وترك طلب نقد لحق وامهال وقبول
جو الزيوف ورد رحم الله امرأ سهل القضاء وسهل الا
قتضاء ومن انظر معسرا او ترك له حاسبه الله حسابا
يسيرا ويبادر في اعطاء الاجرة وقضاء الدين
قبل الاجل بالحسن ما شرط وينوي القضاء كذا
ان عجز فورد ان الملائكة يدعون له حتى
يقضيه ويشدد في ضعف قوة في سبيله تعالى

وتكفين

وتكفين ميت مقل ونكاح يتعفف به عليه تعالى
فهو تعالى يقضيها ويقيل ان ندم البائع فورد
عليه اقاله الله تعالى يوم القيمة عثرته ويعامل
الفقير نسيئة على عزم الترك ان لم يظهر غنا
ويكيل الطعام اخذا او اعطاء ففيه البركة
ويختار حرف السلف كالحرث والحمل والتجر والخياطة
والقصر والخصف والرعي والكتابة وورد خير
تجاراتكم البز وخير صناعاتكم الخرز ويلزم
ما رزق فيه ويترك ما اتجر فيه ثلثا فلم يرزق



ويتخذ الغنم والدجاج ونحوه للدر والنسل ففيها
غنى الرزق وكان له عليه السلام عنزان
وغنم من لبنها قوت اهله ويختار صنفا منه السود
والبيض ولا يحرص فيه شر البقاع السوق وشر
اولهم دخولا واخرهم خروجا ولا يركب له البحر
لا يركب البحر الا حاج او معتمر او غاز وفيه ورع
اما الورعون فاني استحي ان احاسبهم وادنى
رتبة الاحتراز عن الحرام وهو الورع ثم عن الشبهة
وهو التقوى وفيه دع ما يريبك الى ما لا يريبك

وهو كما

وهو كما اختلف فيه الاخذ معه علما ان في ماله حرام
او عليه علامة عدم المبالاة وصلة السلطان
ان اشتبه بيت المال او استحقاق الاخذ او قدره
والاولى في مثله السؤال عن الغير والتعلل كيلا يتأذى
فاسرار المومن اهم من الورع اما الوهم الغير الناشي
عن دليل كالاحتراز عن الصيد لاحتمال كونه ملكا
للغير ولا اثر عليه فوسوسة ويبني فيه على ظاهر
الحال تحسينا للظن وفيه ان بعض الظن اثم ثم عما
بان مخالفته بابه ملي وهو الصدق في التقوى كترك

القوت الشبع والقطر لخرب كيهما الشهوة ثم عما ليس
لله تعالى وهو الصدق المطلق كترك خطوة
لنفسه ليس فيها نية عبادة فهم كانوا يقتصرون
على لقيمات يقوين على العبادة والتخفيف انه كلما
يشدد في الاحتياط يكون سببا للتخفيف والاصل الاستفتاء
من القلب باب السابع في الاتباع
وفي المعيشة بسم الله الرحمن الرحيم
وفيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وما آتاكم
الرسول فخذوه فالاصل اتباعه عليه السلام في جميع الامور

لا يرتضين

لا يرتضين العادة عبادة وتنور الباطن ويذكر العبودية
ويقرب الى الارتياض فالمسترسل في اتباع الهوى
يشبه البهايم هذا وانما عدل عليه السلام من مباح
الى آخر لطاعة ... السوء على فايدة فيه فمن كره
المتكذب كفر ووجود ونحقق وحقه ان يغسل البدن
قبل الاكل وبعده تنظيفا وتعظيما وورد الوضوء
قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ويفتتح با
الملح ويختتم به ففيه مغفرة الذنوب ودفع سبعين
بلاء ويأكل على السفرة الموضوعة على الارض فالخوان



والنخل والاشنان والشبع من البدع وان لم تكن منه
عبر الشبع سادًّا بانّه ورد لا آكل متكئًا انا عبد آكل
كما ياكل العبيد الا الفاكهة على سبيل النقل
فيحوز متكيا او مضطجعا ويجلس على الرجل اليسرى
وينصب اليمنى فهو مسنون وينوي به القوة على
الطاعة دون التلذذ ويقدمه على الصلوة ان امن
لئلا يبرد ولا يلتفت القلب اليه وورد اجتمعوا على
طعامكم يبارك لكم فيه وكان عليه السلام
لا ياكل وحده وفيه تقليل الاكل والاتفاق والجمع في

القصعة الواحدة احب الى الله تعالى ويجتنب القصعة
الصغيرة فلا بركة فيه ونحو الصفر والنحاس فالمسنون
الخشب والخزف ويسمّي في الابتداء والحب في كل
لقمة ويجهر بذكره ليذكّر الغير ولا يعيب ماكولا في والما
ولا يتجاوز عما يليه فورد كل مما يليك الا في الثمار
فهو مروي معللا بانه ليس نوعا واحدا ولا ياكل
من ذروة القصعة ولا من وسطها ووسط الخبز ولا
باصبعين فتكبّر ولا باربع فهو شره والسنة بثلث
ولا بالشمال فالشيطان ياكل به ولا يقطع الخبز و اللحم

بالسكين فهو نهي عنه للتشبه بالعجم في الترفع
ويحضر البقل فهو يحضر الملائكة ويطرد الشياطين
والخل فهو اعظم بركة وهو السنة ويكرم الخبز
فورد اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات
السماء فلا يمسح به اليد ولا يضع عليه القصعة ولا
ينتظر الادام ويكسر باليدين ويقدم المكسور على
الصحيح ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويصغّر اللقمة
ويجوّد المضغ ويستعين باليسرى عند الحاجة ولا
يجمع بين الادامين فالكل ماثور ويلعق الاصابع

فلا يدري في اي جزء منه البركة والقصعة فهو كعتق
رقبة وياكل السواقط فهو مهور الحور وسبب سعة
العيش والعافية في الولد ويخلل الاسنان ويخرج
ما بقي منه ويمضمض فالكل ماثور ويحمده تعالى
ان عري عن الشبهة ولا يستغفر ويغتم ويبكي ويقرا
الاخلاص والقريش ولا يقوم قبل الرفع ويدعو لصاحب
ان اكل طعام الغير ويقدم الافضل في الغسل
والاكل والشرب ويقبل الاكرام كتقديم الطست
فالكرامة لا ترد ولا يطيل انتظار الجمع فورد فيها آيات



ان جاء تعجل خبثه ولا يكت فهو من التجمم ورا
الرفيق وتعهده عن سلح فلا يزيد على ثلث فهو من
يخاف نجاء الطعام اهون من ان يخاف عليه ولا
الى التعهد وجمع ماء الكل في طست ما امكن
فورد اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم ويحترز
يكره الرفيق قولا وفعلا كالنفخ والنظر الى اكله و
اليد وتقرب الراس واخراج شيء من الفم متوجها
واخذ باليمين وجعل اللقمة المعضوضة في
والرهن في الخل والعكس والتكلم بالقاذورات ولا

اهون

والاهواء والاشتغال في التقديم والامتناع قبل التناول
والرفع قبل استيفائه والتكلف كالاستقراض وتقديم
شيء يحتاج اليه العيال ولا يسامح النفس به فهو من
الانقطاع وتقديم ما يشتهي فورد من صادف من اخيه
شهوة فقضاها غفر له ويضيف فورد لا خير فيمن لا يضيف
ويقصد به الاتقياء اعانة على البر دون الاغنياء فورد
انم شر الطعام ولا يهمل الاقرباء والاخوان ولا يخص بعضهم
تحاميا عن الوحشة وقطع الرحم وينوي به اتباع السنة
القلوب واقامة السنة دون المباهاة ولا يدعو من

يستثقل

الحضور ولا من يتأذى به الحاضرون ولا الفاسق
فهو اعانة على الاثم ويجيب نافيا اكرام المؤمن
فورد من اكرم اخاه المؤمن فانما يكرم الله واتباع
فورد من سر مؤمنا فقد سر الله والحذر عن المعصية
فورد من لم يجب الداعي فقد عصى واقامة السنة
موكدة ويعلل الاستثقال الداعي لاطعام وقصد المباهاة
والتحامي عن ارتكاب لكون الشبهة في الطعام او المنكر
في المجلس فالنية انما توثر في المباح لا العصيان ولا
ولا لفقر الداعي فهو تكبر وكان عليه السلام يجيب دعوة

العبد

العبد والفقير والحمار بالماء فان اعانت ويرد
لو دعيت الى كراع الغميم لاجبت ولا للصوم
فيفطر ان لم يشق فان سرور المؤمن يعدل الصوم وفيه
حسن الخلق وورد يتكلف لك اخوك وتقول اني
صائم ولا فضيلة بالعطر وطيب الكلام والاكتحال
والادهان ونحوها ويجلس حيث يجلس فهو تواضع ولا
ينظر الى جانب ياتي منه الطعام ولا يطيل انتظار
الضيف ولا يعجل قبل الاستعداد ويغير منكرا راى ان
قدر ولا يكبر باللسان ويرجع ويبتدئ المضيف بالغسل

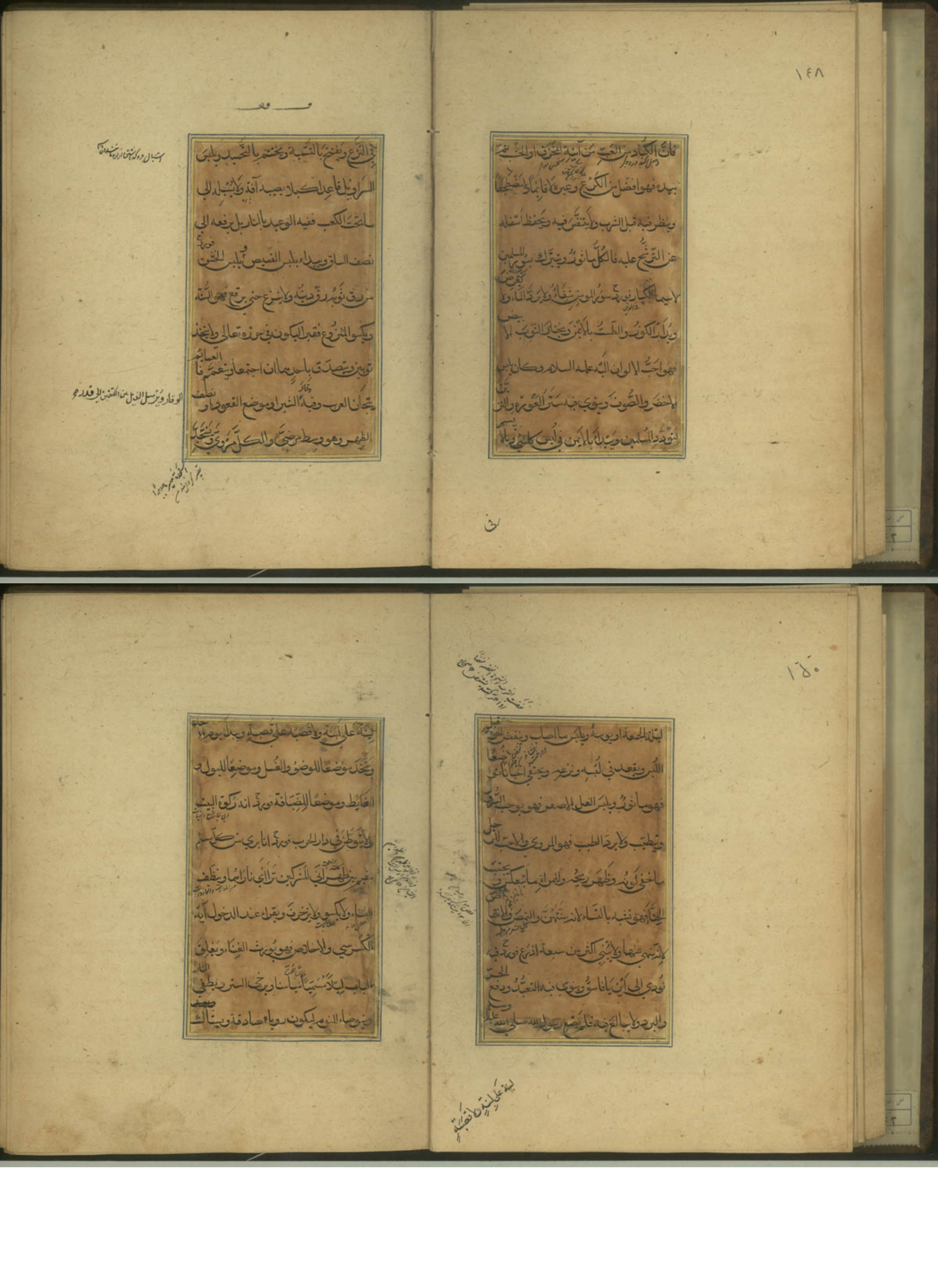


قبل ان [illegible] ويعاشر بعد استطالة الداخل
وتعظيما للضيف ويقدم ما يكفي فالنقص من
المروة والزيادة رياء الا ان يجيز الذهاب به ويمين(?)
او لا نصيب العيال تحاميا عن اهتمامهم ولا يرفعه
الا ان يعلم بسروره واذا بات يريه القبلة والمتوضا
ويكرمه فورد من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه وهو باظهار الانبساط والسرور
وصب الماء على اليد والتشييع الى الباب والاخذ
للركوب فالكل ماثور ويرجع فرحا وان قصر في حقه

برضا المضيف فهو حسن الخلق ولا يكون اكثر من ثلاثة
ايام تحرزا عن السامة فورد الضيافة ثلاثة ايام فما زاد
فصدقة الا ان يلح ويعد من اثر الضيف ويستاذن
كل صاحبه في صوم النفل فهو ماثور ويرسل الطعام
لاصحاب المصائب فامر عليه السلام به لال جعفر و
حجهما الله الا ان يكون منكرا تحرزا عن الاعانة على
الاثم ويجتنب طعام السلطان ويقبل لو اكره وعن بعض
المكروه نحو الثوم والبصل والكراث لا سيما يوم الجمعة
فهو منهي عنه لتنفر الملائكة والناس عن ريحه والاكل

في السوق فهو دناءة الا بنية التواضع وهضم النفس
والاحتماء في الصحة فهو يضر كتركه في المرض ويقلي(?)
الذباب الواقع ثم ينقل ففي احد جناحيه داء وفي الاخر
دواء ويذكر الجائع وحساب القيمة ولا ياكل الاشرار(?)
ولا يباركهم بل الاتقياء والعلماء فهو يورث الحكمة
ولا يواظب على اللبن ثلاثة ايام فهو المروي وياكل
الشعير فهو اكثر طعام الانبياء عليهم السلام ويخلط البر
فهو سبب البركة وياكل التمر الا وترا فورد من تصبح
بسبع تمرات [illegible] لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ولا [illegible]

التمر والنوى في طبق وكف بل يجعل النوى في ظهر
اليد فيلقي وكذلك نحو [illegible] ويقدم الثمار فورد وفاكهة
مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وياكل ما
اصاب فهو المروي ويجوع النفس لوليمة الفردوس
فكان عليه السلام يعقد الحجر على البطن من الجوع
ويجتنب الشرب في اثناء الاكل الا لتعلق لقمة او
عطش ولا يكثر فهو يقلل الهضم ويأخذ الكوز باليمين
ويشرب في ثلاثة انفاس مفتتحا بالتسمية ومختتما بالتحميد
في كل نفس فهو السنة فورد مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا



فان الكباد من العجب من آنية الخزف او الخشب
بيده فهو افضل من الكرع وعنه فانما كل مضطجعا
وينظر فيه قبل الشرب ولا يتنفس فيه ويحفظ اسفله
عن الترشح عليه فالكل مأثور ويتبرك بسور المسلمين
لاسيما الكبار فورد سور المؤمن شفاء ولا يرد الماء و
ويدار الكوز والطست بالايمن ويختار الثوب الا
بيض فهو احب الالوان اليه عليه السلام وكان يلبس
الاخضر والصوف وينوي به ستر العورة والتز
ين لتوحد المسلمين ويبدا بالايمن في لبس كليهما وبالا

يسر في النزع ويفتتح بالتسمية ويختم بالتحميد ويلبس
السراويل قاعدا لا يصيبه آفة ولا يسبله الى
ما تحت الكعب ففيه الوعيد بالنار بل يرفعه الى
نصف الساق ويبدا بلبس القميص ويلبس الخشن
من رق ثوبه رق دينه ولا ينزع حتى يرقع فهو السنة
ويكسو المنزوع فقيرا ليكون في حرزه تعالى ولا يتخذ
ثوبين ويتصدق باحدهما ان اجتمعا ويتعمم فالعمائم
تيجان العرب وفيه الشبر او موضع القعود نصف
الظهر وهو وسط مرضي والكل مروي ويتخذ

ليلة الجمعة او يومه ويلبس ما اصاب وينفض الخف قبل
اللبس ويقعد في لبسه ونزعه ويتقي الخيلاء تواضعا
فهو مأثور ويلبس النعل الاصفر فهو يوجب السرور
ويتطيب ولا يرد الطيب فهو المروي والاحب الى الرجل
ما خفي لونه وظهر ريحه وللمرأة ما يعكس ويجتنب
الحناء فهو تشبه بالنساء لانه سنتهن والنقص والاتقا
لانه نهي عنها ولا يبني اكثر من سبعة اذرع فورد فيه
نودي الى اين يا فاسق وينوي به التعبد ودفع الحر
والبرد ولا يبالغ فيه فلم يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ويبدا بوضع
ويتخذ موضعا للوضوء والغسل وموضعا للبول و
الغائط وموضعا للضيافة فورد انه ركوة البيت
ولا يتوطن في دار الحرب فورد انا بريء من كل مسلم
مقيم بين ظهراني المشركين تراءى نارا هما وينظف
الفناء ولا يكسو ولا يزخرف ويقرا عند الدخول آية
الكرسي والاخلاص فهو يورث الغنا ويغلق
الباب ليلا لاسيما ابوابا ويرخي الستر ويطفي
ويتوضأ للنوم ليكون رؤياه صادقة وينام

وبعد الطهور والسواك وينوي القيام فلكل
امرء ما نوى ويبات كلما استيقظ فكانوا يفعلون
ويضع وصية مكتوبة تحت الراس تحاشيا عن هجوم
الموت دونها ويتوب عن الذنوب وينوي الخير
للمسلمين ليغفر له ولا يبسط الفراش الناعم قطعا
لغلبة النوم والانس بالترفه ولا يواظب عليه فهو مرقي
وينفضه قبل الاتيان ويستقبل القبلة ووجهه و احتضاره
اليها او يكون كالملحود ويقرء آية الكرسي وايتين
من آخر البقرة وشهد الله الى الاسلام والحكم الدعا

الى يعقلون وان ربكم الله الذي خلق السموات
الاية وقل اللهم مالك الملك وقل ادعوا الله الاية
وعشرا من اول الكهف وعشرا من آخرها والمعوذتين
يقرأها فينفث على اليدين ويمسح الوجه والبدن ففي
الكل فضائل ويذكر الموت والنشور وينام على جنبه
تعالى وذكره وهكذا كلما استيقظ ونام فهو عنده
حبه تعالى وخير العاقبة ولا ينام وحده الا القوي
الحصور في القيام ولا على سطح غير محوط ولا ممتلئا
له ولا بعد الصبح فالارض تشتكي منه اليه تعالى ولا بعد

العصر وكان عليه الصلاة والسلام اذا طال القيام
ينام نومة خفيفة قبل الصبح وفيه تجدد الشوق
الى اداء الفرض وذهاب اثر القيام عن الوجه ويقيل
فهي سنة معينة على القيام كالسحور على الصوم متضمنة
للسلامة ولكن النوم ثلث الليل واليوم ولا يقص
الرؤيا الا على عالم ناصح ولا بكل ما يرى فان رأى
مكروها ينفث عن يساره ويتعوذ ويتحول عن جنبه
ويقوم ويصلي ركعتين ويتصدق بشيء ويرد المعبر
الى احسن تاويل ولا يقتني كلبا فالملائكة تنفر عنه

الا الماشية او صيد او نحوه ولا يستقبل الشمس فهو داء
ويستدبرها فهو دواء ويخرج مسميا متعوذا قاريا
آية الكرسي ويسرع في المشي الى البيت ولا يمشي بين
المرأتين ويترك الطريق للنساء ويميط الاذى عن الطريق
نفسه احسن له ولا يختال في مشيه ولا يمشي في الارض مرحا
من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو عليه
غضبان ويأخذ العصا في الكبر فهو سنة ويبعد
في قضاء الحاجة عن الاعين في الصحراء ولا يكشف العورة
قبل الانتهاء الى الموضع ولا يستقبل القبلة والنيرين



ولا القبلة ولا يستدبرها ولا يبول في الماء الراكد و
تحت الشجرة المثمرة ولا في الجحر ولا الموضع الصلب
ولا مهب الريح ولا المغتسل ولا قائما ويتكي على الرجل
اليسرى ويقدمها داخلا ويؤخرها خارجا ولا
شيئا عليه اسمه تعالى او اسمه عليه السلام ولا يدخل
حاسر الراس ويتعوذ قبل الدخول ويحمد بعد الخروج
ويعد التسافل الجلوس ولا يستنجي بالماء في موضعه فا
لكل ماثور ويزيل وسخ الشعر ودودة بالادهان
والتسريح فورد ادهنوا غبا من كان له شعرة فليكرمها

وسافي الانف والاذن لبلا يصمم وتحت الاظفار و
يدخل الحمام بعد دخلوه ويصون عورته عن نظر الغير
ونظره عن عورة الغير ولا يكشفها سوى التنصيف
ويعطي الاجرة قبلا [illegible] الحمامي واعلاما بالعوض
ولا يسلم ويدعو بمعافات لمن سلم ولا باس بالبداية به
ولا بالمصافحة ولا يكثر التكلم ولا يقرا القران الا في
ولا باس بالجهار التعوذ ويتجنبه وقت الغروب وبين
العشائين فهو وقت انتشار الشياطين وعلى الريق
فهو يورث الموت ولا يسرف في الماء ولا باس بالدلك

فهو مروي ويذكر ظلمة اللحد وحرارة جهنم ويحمد
بعد الخروج فالماء الحار في الشتاء من نعيم يسال عنه
ولا يدخله المراة فورد لا يحل للرجال ان يدخل حليلته
الحمام ويحلق الراس ان اراد التنظف والاحتياط
في الغسل ولا يرسل بحيث يتشبه بالزنديق وينقص
الشارب فورد قصوا الشوارب ولا باس بابقاء السبال
ولا يؤخر حلق العانة ونتف الابط وتقليم الظفر اكثر
من اربعين يوما فهو الماثور ويحلق الابط ويزيل
العانة بالطلاء اعتيادا لحصول المقصود والتحامي

عن الايذاء ويبدا في تقليم بمسبحة اليمنى وخنصر اليسرى
وخنصر الرجلين ولا يسبحة فيهما ويختم بالابهام
في الكل فهو المروي ويكتحل ثلثا في كل عين
فهو المروي وروي ثنتان في اليسرى فورد عليكم
بالاثمد عند مضجعكم فانه مما يزيد في البصر و
ينبت الشعر ولا يكثر التزين والاكتحال والادهان و
اللحية الطويلة فالمفرط يري سمجا ويفتح باب الغيبة
وبقي قدر القبضة فهو الوسط المسنون وقيل
بحالها فورد اعفوا اللحى ولا يجوز تصغيرها وتحميرها



لاخضاب الشيب الا في الغزو فهو ترهيب خضاب
والمومنين ويكره تسويدها فهو خضاب اهل النار
وتبييضها اظهارا للكبر ترفعا ونتفها عبثا ونشبيهها
بالمرد فهو منكر وتزيينها للناس بالتدوير
والتسريح والزيادة في العارضين بارسال الصدغ والتجا
من عظمها ولا ياكل الجنب ولا ينام دون وضوء ولا
من البدن شعرا ولا ظفرا ولا دما فاجزاء البدن تعاد في
الاخرة والمرء جنبا يكون كذلك ويكنس المسجد ويبخره
ويفرشه ففيها فضائل ولا ينقشه ولا يزخرفه ولا يصور

في

فهي من البدع ويتعهد النعل عند بابه ويمسح ما به
من الاذى ويقدم الرجل اليمنى داخلا واليسرى خارجا
ويجهر بالدعاء على من يتحرفه او ينشد ضالة وينظفه
عن النخامة والبزاق ولا يتخذه بيتا ولا معبرا فالكل
مروي وان غلب النعاس فيه يتحول عن موضعه ويضرب
باطراف اصابعه جانب راسه الايمن ثلثا ثم يجلس ويستقبل
القبلة في الجلوس فهو عبادة وفيه قوة البصر ويجلس
موضعا اقرب الى التواضع لا بين الظل والشمس فهو
مقعد الشيطان ولا يفرق بين اثنين ولا يقيم احدا فان

قام لا يجلس ثمه ويجلس حيث اصاب وخلف الصف ان لم
يجد مكانا فيه ولا يعود ولا يتجاوز من سبق
من يقربه ولا يمد الرجل وكان اكثر جلوسه عليه السلام
ان ينصب الساقين ويجعل اليدين عليهما ويلازم
الوقار والتواضع ويجتنب الجلوس على القدمين
والركبة واكثار النظر الى الكاهل والعقب من
والالتفات واللعب مع اللحية والاصابع وتخليل
الاسنان وادخال الاصابع في الانف واخراج البزاق
والنخامة والتثاوب على الوجوه والجشاء والاشارة

باليد

باليد والعين ونحوهما مما يكره الناس ويستغفر تعالى
عند القيام ولا يقعد في السوق بلا حاجة ولا في
الطريق ويودي الحقوق ان جلس ويفتتح الكلام بالتسمية
والتحميد والاستعاذة والصلوة عليه عليه السلام
ويختار العربية ويخفض الصوت ولا يكثر ويهذب
اللفظ ويبين الكلام ويتفكر في الحجة ويسكت
عند الغضب ويذكره تعالى عند النسيان ويستثني
ولا يحلف عليه تعالى فهو اجترائه ويحترز عن القصص
والحلف ما امكن وان حلف وراى غيرها خيرا

ويستثني



فليأت به ولا يكثر ويراعي الادب ويتكلم بالفصيح
الجامع ويتوقف بين الكلامين لحفظ السامع ولا
يجيب قبل تمام ويستأذن للسؤال فالكل مأمور
ويكثر البكاء فقد حرمت النار على ثلثة اعين عين
حرست في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله
وعين بكت من خشية الله دون الضحك فهو يميت القلب
ويذهب النور وقد قيل فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
ويخفض صوت العطاس فالتصريح به حمق ويستر بثوبه
او يده ويستر الفم باليد في التثاؤب ولا يلقي البزاق في

اليسار او تحت القدم دون القبلة واليمين ويتقي
بكاء ذا صالحة فالكل مأمور به ولا يتطير
فهو منهي عنه ويفتتح الكتاب بالتحميد والصلوة
ويذكر اولا نفسه ثم المكتوب اليه فهو السنة ويتقي
سبب النجاح ويتعفف عن طلب الحاجة سالكا في حقه
ان يتوضا ويصلي ركعتين ويرفعها اليه تعالى ويخرج في
بكرة الخميس بعد التحميد والصلوة وقراءة الفاتحة واية
الكرسي واخر ال عمران والقدر ويقصد الاتقى والاكرم
والاسخى والاحسن والارحم ولا يكره معصية فيه ولا يلح

ويشاور العاقل العالم الصالح الملازم لتلك الامور كا
السخي في المال والشجاع في الحروب فقد شاورهم
في الامر ثم امر الله ويخالف فقد فيه البركة ويقدم الا
ويختار اهون الامرين ولا يبالي ولا يحب المال اكثر من
ولا يبذل الدين بالدنيا ولا يركب بعنف ولا يحرث على
فكل خلق لعمله ويركب على الصاب ويردف الخادم
فالكل مأمور وكان عليه الصلوة والسلام لا يدخل
البيت حتى يتصدق بفاضل النفقة ويسعى في الحاجات
ويخصف النعل ويخيط الثوب ويقطع اللحم ويشغل

مع امهات المؤمنين ولا يتكلف ولا يحبه ولا يصيد
ويحبه ويقبل الهدية ويكافي عليها ويرى المفروض
بالمنة وان قلت ويغتنم العبد ايام الرق فحسنته بعشر
ويلزم المرأة قعر البيت فلا تقع عليه ولا تنظر الى الخارج
فنظرهن الى الرجال فتنة وامرت ام سلمة رضي الله عنها
بالاحتجاب عن الاعمى ولا باس بالخروج في المهم في اسوق
هيئة والخلي طريق منكرة لمن يعرف غير مستقة صو
ويتصدق بما بقي من طعام يتخيل اذا ترك ويغتنم
الصحيح بطول السلامة فقد لا يخلو المؤمن من علة



كمثله فلا بد ان يبتلى في كل اربعين يوما بشي منها
ويسترجع في المصيبة فهو مأثور ممدوح في القرآن
ويحترز عن الشق والضرب والحلق والنوح فهي منهي
عنها اذ هي رسوم الجاهلية ويأتي المريض ابنا يخفف
بعض ما به ذاكرا لاشباهها ويعصب الراس ويلم على
الفراش استعانة على الصبر وتوقيا عن التشدد والبدن
ويستشفي بالذكر والدعاء والصلوة والقرآن لاسيما الفاتحة
فورد انه شفاء من كل داء ويحتمي فهم امر [illegible] ويداوي فورد
تداووا عباد الله ما من داء الا وله دواء الا السام ويتقى

من شهر [illegible] الفارضة من شهرها فاشترى به العسل
وامزجه بماء السماء وشربه فصار سبب الشفاء هذا
السكنجبين الصفراء لا تفارق [illegible] الماء الا بالتعلق
بالنظر والتوقف على الشروط ويحتجم فورد ما مررت
بملا من الملائكة الا قالوا ابر امتك بالحجامة والاحب
في سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين يوما فهو
ثم لا سيما يوم الثلثا سبع عشرة فورد فهو دواء من داء
سنة لا في القفا فهو يورث النسيان ويجتنب الكي
خوفا السراية والرقية ونحوهما ويوصي بثلث المال

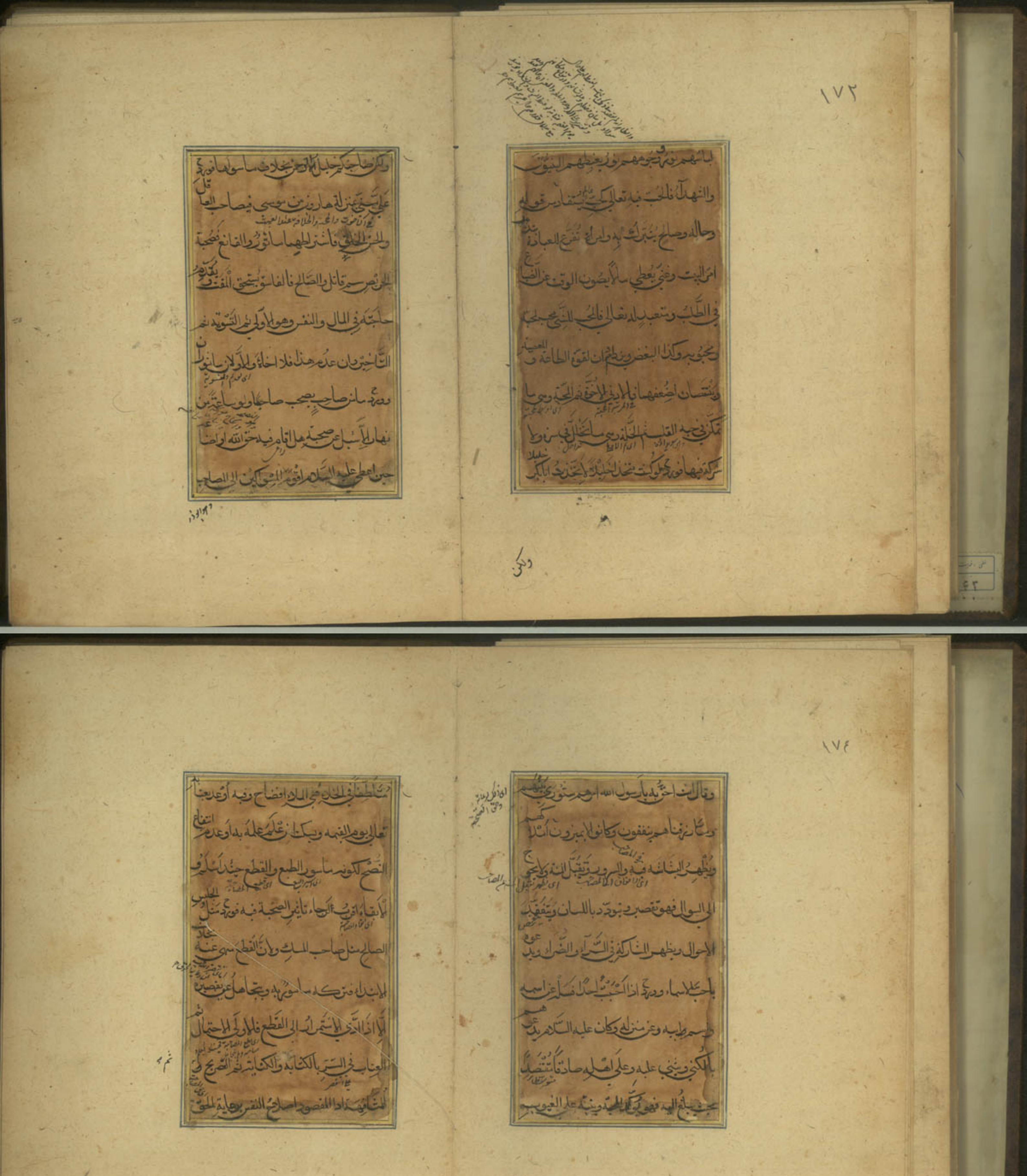
الخصوم وقضاء الدين وفدية الصلوة والصوم فمن
مات دونها لا يؤذن له التكلم في القبر الى يوم القيمة
ويغتنم الموت ولا يشتغل عنده بعين نعل طاهر
وباطنا ويقرأ يس ويحضر الصلحاء ويكره الشكايات
ويطيب ما حول البيت فهو محضر الملائكة ويتعهد
هدى الجوارح فورد ارقبوا الميت عند ثلث اذا رشح جبينه
وذرفت عيناه ويبست شفتاه فهي من رحمة الله قد نزلت
به واذا غط غطيط المخنق واحمر لونه واربدت شفتاه
فهو من عذاب الله قد نزل به ويلقنه كلمة التوحيد فورد

مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ويحسن الظن
بالله فورد انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء والخوف
والرجاء فورد لا يجتمعان في قلب عبد الا اعطاه الله الذي
يرجوا وامنه الذي يخاف حين قال المحتضر ارجو الله واخاف
ذنوبي ويكره الموت الفجاءة دون الطاعون فورد من صبر
في ارض طاعون كان له مثل اجر شهيد

الباب الثامن في الصحبة

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد ان المتحابين في الله على منابر من نور حول العرش



لباسهم نور ووجوههم نور يغبطهم النبيون
والشهداء فالحب فيه تعالى كحب المستفاد من قول اهل
حال الله وصالح يتبرك به ولا يمنع تفرغ العبادة
امر البيت وغني يعطي سالا يصون الوقت عن الضياع
في الطلب ويتعبد لله تعالى فالحب للنبي محب لحبه
ومحبوب به وكذا البغض ومن علم ان تفوق الطاعة و
نقصان اضعفهما بالاذى الاحق من المحبة وهي ما
تمكن في حبة القلب الخلة وهي ما تخلل في سره ولا
شركة فيها فهو لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر

ولكن

ولكن صاحبكم خليل الرحمن بخلاف ما سواها فهو كقوله
على انت مني بمنزلة هارون من موسى فصاحب العاقل
والحسن الخلق فاشرطهما ما يؤثر والقانع فصحبة
الحريص سم قاتل والصالح فالفاسق يستحق المقت و
حاجته في المال والنفس وهو الاولى ثم التسوية ثم
التاخير وان عدم هذا فلا اخاء والاولان يؤثران
ومنه ما من صاحب يصحب صاحبا ولو ساعة من
نهار الا يسئل عن صحبته هل اقام فيه حق الله او اضاعه
حين اعطى عليه السلام اقوم المسواكين الى الصاحب

وقال انت احق به يا رسول الله انهم ستور بينهم
ومنازلنا هم يتفقون وكانوا لا يبرزون اشدا
ويظهر البشاشة فيه والسرور ويقبل المنة ولا يحوج
الى السؤال فهو تقصير ويتودد باللسان ويتفقد
الاحوال ويظهر المشاركة في السراء والضراء ويدعو
باحب الاسماء ومنه اذا احب احدا فسله عن اسمه
واسم ابيه وعن منزله وكان عليه السلام يدعو
بالكنى ويثني عليه وعلى اهله صادقا ويتصدى
بحيث يبلغ اليه فهو من كمال المحبة وينبه على العيوب

متلطفا

متلطفا في الخلاء فهي الملاء افضاح وفيه اوعد يعنا
تعالى يوم القيمة ويكتم ان علم علمه به او عدم انتفاع
النصح لكونه ما سوء الطبع والقطع حيث اسلم و
لا ابقاء اقرب الرجاء تاثير الصحبة فيه فهو مثل الجليس
الصالح مثل صاحب المسك ولان القطع منهي عنه
الابتداء فمن كان سامره به ويتجاهل عن تقصيره
الا اذا ادى الاستمرار الى القطع فالاولى الاحتمال ثم
العتاب في السر بالكتابة والكناية ثم التصريح في
المشافهة اذا المقصود اصلاح النفس برعاية الحق



يحمل الاذى ويقبل المعذرة تفضلا من لم يقابله بمثل
انه صاحب الكرم ويدعو له فيستجاب فيه فلا يستجاب
لنفسه وله مثل ذلك ويحفظ الوفاء بالثبات على
المحبة معه ومع اهله واخوانه وكانوا ابا العون فيه
فيحبون كل الحب وورد انها كانت تأتينا ايام خديجة
وان كرم العهد من الايمان حين اكرم عليه السلام
عجوزا والاصل تسوية الظاهر والباطن والغيبة و
الحضور ولا يغير الحال عند ارتفاع القدر فهو من
اللوم ولا يفرد عنه في اكل اللذيذ وحضور السرور

عند فراقه ويساعده فيما يخالف الحق فالوفاء في
الخلاف ويناوره ولا يحفظ السر عنه ولا يحب عدو
لئلا يكون شريكا في العداوة ويخفف بترك في
اداء الحقوق وغيرها كنوافل العبادة تركا وانا انا فورد
انا واتقياء امتي برآء من التكلف ويرفع الاداب عند تمام
الاتحاد فالمقصود صفاء القلب والادب عنهم
ويزورهم غبا فورد زر غبا تزدد حبا الا ان يلزم المداومة
ويسوي فيه الاستبشار باللقاء والاستعانة على الدين
والتقرب اليه تعالى باقامة الحق وتحمل المؤنة ويسلم

178

على المسلم وان لقيه مرارا وحالت شجرة او جدار
او يا تجديد عهد الاسلام ان لا يؤذي في عرضه
وماله قبل الكلام فورد من بدأ بالكلام قبل السلام
فلا تجيبه حتى يبدأ بالسلام وعند الدخول في بيته
ويبتغي لئلا يدخل الشيطان وهو مامور به وان
كان خاليا فتحيته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فالملائكة ترد وفي الدخول في قوم والخروج عنهم
ليكون شاركا لهم في كل خير ويبدع به فهو المروي
ولا يسلم على جميع النساء ويرد عليهن ولا عند اهل تلاوة

القرآن

القرآن والاذان وقضاء الحاجة ونحوها فلا يكلف فيها
ولا اللعب بالشطرنج ونحوه اهانة ولا يرد فيها
ويزيد في الجواب فورد اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها والاولى بالبداية الداخل والماشي
والراكب والصغير والقليل وورد اذا سلم واحد من
القوم اجزأ عنهم ولا يشير بالاصبع والكف فهو عادة
الكفار نهي عنه ولا يخص المعارف فهو من اشراط
الساعة ولا يبدأ بعليك السلام فهو تحية الميت
ويصافح لا سيما الكبراء في الدين فهو من تمام التحية



فيها أفضل من مائة مغفرة بسبعة وسبعين وأحسنها بترك
ويجعل الأصابع في الأصابع ولا يدع حتى يدع فهو
السنة لا من وراء الثوب فهو جفاء من عادة الكفار
ويعانق القادم ويأخذ ركاب العلماء للتوقير ويوقر
المجلس ويكرم الداخل فيبسط له الثوب ويحقق
ويشتغل به ثم يعاود فيها فالكل روي ولا يحني ولا
يقوم فهو منهي عنه من عادة الأعاجم ويوقر الكبير إذا كان
من الصلحاء والزهاد والشيوخ ويقدمهم في المشي و
والجلوس فورد ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم

صغيرنا وأوعدني التقدم على الكبير بالفقر ويراعي
قلب الصغار وكان [illegible] يلاعب بالغ فيه ويكفل
اليتيم فورد أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة أي السبابة
والوسطى ويظهر البشاشة فورد أن الله يحب السهل
الطلق ويشمت العاطس الحامد بدعاء الرحمة والمغفرة
ويجيب بدعاء الهداية والصلاح عقيبه فضل كثير إلا إذا
زاد على الثلث فورد أنه زكام ويصلح ذات البين
فهو أفضل الصدقة ويستر العيوب فورد من ستر
على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ويتقي مواضع التهم

تحرزا عن سوء ظنهم ووقوعهم في الغيبة ويشفع فورد
اشفعوا تؤجروا ويرشد الضال وينشد ضالته ويفرج
المكروب وينصر المظلوم فورد من فرج عن مغموم
أو أعان مظلوما غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة ويسعى
في حاجته فالمشي فيها ساعة خير من اعتكاف شهرين وإن
لم تقض ويعظه ويبين الضعيف والحسن ويحفظ الغيبة
ويبر الحلف ويحب التائب ويستغفر للمذنب فورد
أنه صدقة … ويعامل على
حاله فيعرض الفقه لأهل التقوى والبيان لثقيل اللسان أبدا

النفس وينصف من نفسه فهو من ثلاث خصال يكمل
به الإيمان ولا يعلم أحدا مقدار ماله وإن كان
من أهل البيت فالعلم بالقلة يورث المهانة وبا
لكثرة عدم الرضا فورد استر ذهبك وذهابك
ومذهبك ولا يستحقر أحدا فالعاقبة مستورة ولا
الدنيا فهي حقيرة وما فيها ولا يتكبر على الفقير بل
المتكبر ويجالس الفقير فهو السنة دون الغني ويجيب
العافية والعامي وإذا ابتلي فلا يخوض في كلامه
ويتغافل عما يجري عليه والسلطان وإذا ابتلي يكثر الحذر



موافقة

وان اظهر المحبة ولا يعتمد ويرافقه الطفل ويتكلم
على حسب ارادته ولا يدخل بينه وبين اهل بيته
فهو مضر ويبالغ في الادب ويتبرك بالعادل
ويدعو له بالصلاح ففيه صلاح العامة ويتعوذ
عند الدخول عليه وعليه الاحتمال الا في كشف الرم (?)
القدح في الملك والتعرض في الحرم والعائد لفساد
الزمان وورد خالطوا الناس باعمالهم وزايلوا بالقلوب
ولا يعتمد الا على من جرب تحقيقا في الاحوال المختلفة
فلا يجد جزاء من سابه سما يظهر ونه ولا يطمع

الحق

الحق ولا في ما في ايديهم ولا يعاتب من لم يقض حاجته
ولا الطال الامر ولا يعظ من لا يتوقع منه القبول الا
مجملا محترزا عن تعصبه ويحمد تعالى ان راى منهم
كرامة ويتوكل عليهم الى الله تعالى ان راى مكروها
ويستعيذ به تعالى من شرهم ويبارك في حقهم
ويتغافل عن غلطهم ويحب الكبير كالاب والصغير
كالابن والمساوي كالاخ ويبالغ في الاحتمال والاحسان
الى اهله وغير اهله وورد اصنع المعروف الى اهله و
غير اهله فان لم يصب فانت من اهله والاصل ان يحب له

ما يحب لنفسه وان يريد له ما يريد لنفسه ولا يعوده
فوق ثلثة ايام فوقها انه لا يحل ويستاذن للدخول الثاني (?)
يمكث بعد كل قدر ان يصلي اربع ركعات او فوق
من الاكل والتوضي وورد الاستيذان ثلث فالاولى
يستنصتون والثانية يستصلحون والثالثة ياذنون
او يردون ولا يطلع على الباب ويدقه لينا ولا يقول
انا عند الباب ولا يا غلام بل يحمد ويسبح ويتخير بعوده
المريض في ثياب نظيفة غير عابس ويجلس عنده كتبه (?)
المريض دون راسه ويضع اليد على جبهته او يده ويساله

كيف

كيف هو فهو السنة ولا يحدثه الا بما يسره وما هو خير (?)
يتبسمون عليه ويبشره بطول العمر وسرعة الصحة و يغتنم
دعاءه فهو كدعاء الملائكة ويدعو له بالشفا سبع مرات ففيه
الشفا ان لم يحضر اجله ويغب فيها ومن مرة سنة و الزيادة
ثقل وورد النهي في عيادة صاحب الرمد والدمل ووجع
الضرس والجرب والعرق المدني ويسمع المحتضر كلمة
التوحيد دون الحاح ويعجل تغطية وجه الميت
وتغميض عينيه وتجهيزه وتكفينه باطيب الثياب
وابيضها لا اكثرها قيمة ويعزي المصاب ويتي تسكين

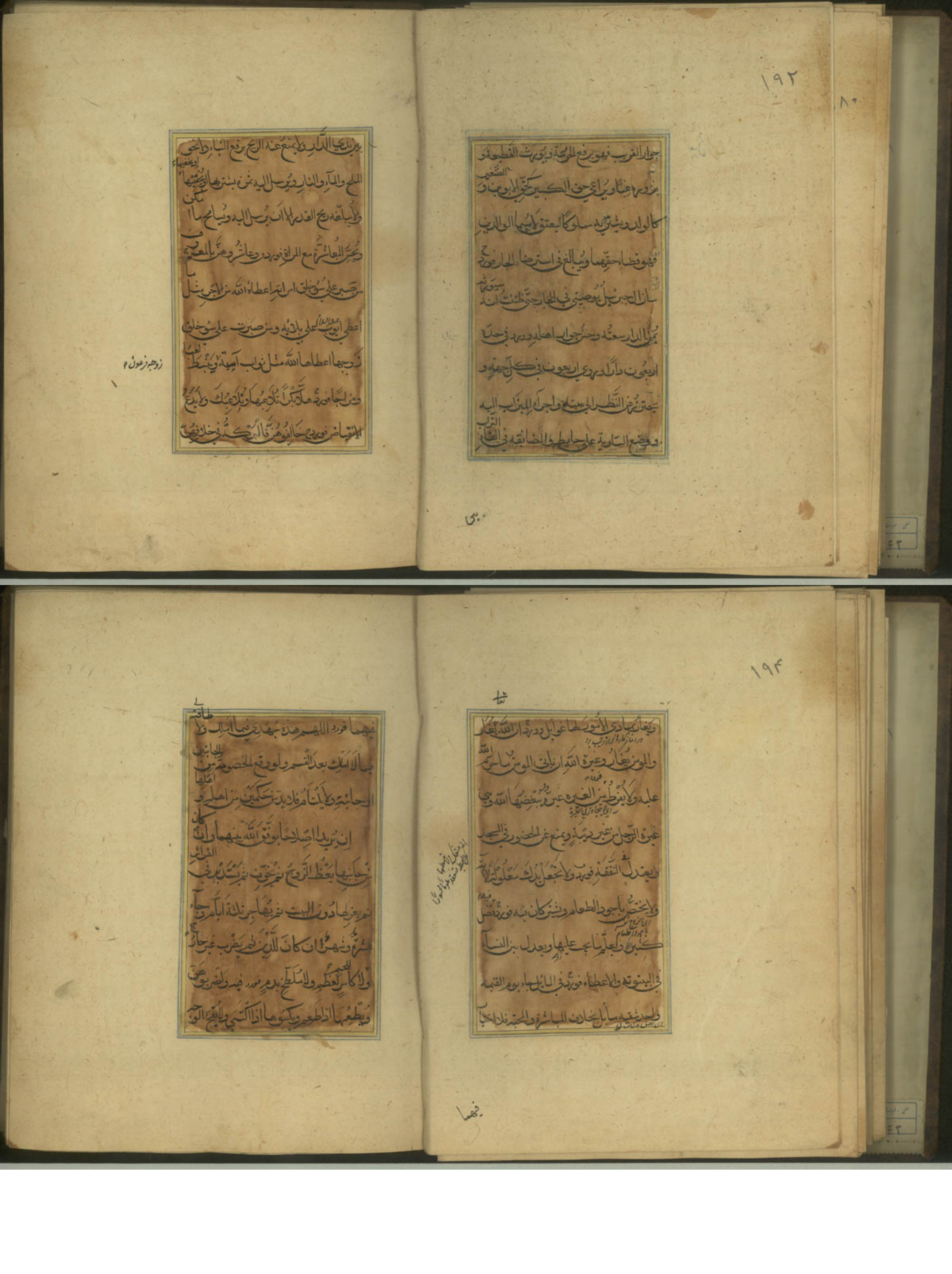


قلبه بالموعظة والاعلام بجزيل الثواب متلطفا
بالتواضع واظهار الحزن وقلة التكلم وترك التبسم
ويشهد له بالخير والايمان ويدعو له عند الذكر
فورد لا تذكروا موتاكم الا بخير ويشيع الجنازة خاشعا
متفكرا في الموت والاستعداد له غير متكلم
ويصلي عليه ويقرأ الفاتحة عند رأسه واول البقرة
عند رجليه ويدعو له ويشفع ويتبرك به ويجتهد
ان يكون عدد المصلين اربعين فهو علامة قبول
الشفاعة ولا يرجع حتى يفرغ من الدفن ويقعد بعد

وضع الجنازة على القبر مخالفة لاهل الكتاب
ويتصدق الولي قبل مضي ليلة وينبغي ان يتيسر والا
يصلي ركعتين بالفاتحة وآية الكرسي والتكاثر
عشرا في كل ركعة ويهب الثواب ويسلم ويقف
مستدبر القبلة ويواظب على الصدقة سبعة ايام
ويزور القبور ناويا به الدعاء والرقة والعبرة فورد
زوروا القبور فانها تذكر الآخرة وتدمع العين ويرق
القلب من لم يزر المقابر والبلى حين قيل من ازهد
الناس ويقرأ القرآن ما تيسر ثم يسبح ويدعو ويهدي

يبين في المناهي ولا خلاص منهما فوعد فيه
الميت والقاري ان يغفر الميت ويعين لها يوم الخميس
والجمعة والسبت والاثنين فالموتى يعلمون
زوارهم فيها ولا يطأ ولا يمس ولا يقبل ويبر الوالدين
فالعقوق من الكبائر لاسيما الام فورد ... ملتفتا
على الوالدين مقدما على المندوبات الا الواجبات
فهو المراد بما ورد ان بر الوالدين افضل من الصلوة
والصوم والحج والعمرة والجهاد ويستأذن للدخول
عليهما ويستغفر لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم

اصدقاءهما فورد ان ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد
ان يولي الاب ويتصدق لهما ويزورهما احياء وامواتا
فورد من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له
وكتب برا ويقطع لسان السفيه عنهما بماله فهو من
البر ويقدم حق المعلم على حقهما فهو سبب حيوة الروح
ولا يقرع باب داره فورد ولو انهم صبروا حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم ويصل الرحم بما امكن من عطاء
فورد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليصل رحمه ... بلوا الارحام ولو بالسلام فمن لم يمكن



جوار الغريب فهو يرفع الوحشة ويورث القطيعة و
يزورهم غبا ويراعي حق الكبير كحق الابوين و الصغير
كالولد ويشتريه سلوكا بالعتوق لاسيما الوالدين
فهو قضا حقهما ويبالغ في استرضا الجار ورد
سان الجبرئيل يوصيني في الجار حتى ظننت انه سيورثه
ومن الدار سعته وحسن جوار اهله وقدر في حده
اربعون دارا لدي اربعون في كل جهة و
يحترز عن النظر الى جيرانه واجرا الميزاب اليه
ووضع السارية على حايط والضايقة في الفنا التراب

بين

بين يدي الدار ولا يمنع عنه الريح برفع البنا وامحو
الملح والما والنار ويرسل اليه تحفة يشتريها او يخفيها
ولا يبلغه ريح القدر الا ان يرسل اليه ويسامح ما امكن
ويحسن المعاشرة مع المراة فورد وعاشروهن بالمعروف
من صبر على سوء خلق امراته اعطاه الله من الاجر مثل ما
اعطى ايوب عليه السلام على بلائه ومن صبرت على سوء خلق
زوجها اعطاها الله مثل ثواب آسية ويبسط

زوجه فرعون م

ومن الجانبين فورد هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك ولا يدع
الانقباض فورد خالفوهن فالبركة في خلافهن

تعالى

ويغار بمبادي الامور ... غوايلها ورد ان الله يغار
والمومن يغار وغيرة الله ان ياتي المومن ما حرم الله
عليه ولا يفرط في الغيرة غيرة يبغضها الله ورد وهي
غيرة الرجل من غير ريبة ويمنع عن الحضور في المسجد
ويعدل في النفقة فورد ولا تجعل يدك مغلولة الاية
ولا يختص باجود الطعام ونشر كان فيه فورد فيه فضل
كبير ويعلم ما يجب عليها ويعدل بين النساء
في البيتوتة والاعطاء فورد في المايل جاء يوم القيمة
واحد شقيه سايل بخلاف المباشرة والمحبة فلا اختيار

فيهما

فيهما فورد اللهم هذه جهدي فيما املك ولا
فيما لا املك بعد القسم ولو وقع الخصومة من الجانبين
او جانبه ولا يلتئم فلا بد من حكمين من اهله و اهلها
ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وان كان
من جانبها يعظ الزوج ثم يخوف ثم يشدد في الفراش
ثم يعزلها دون البيت ثم يهجرها ثلثة ايام الى حد
عشرة ونهى ان كان للذين ثم يضرب غير جارح
ولا كاسر للعظم ولا ملطخ بدم فورد فيه واضربوهن
ويطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يقبح الوجه



ولا يضرب الاصغر باعين مبرح ولا يطلق في يده وابغض
المباحات عند الله الطلاق والنساء اذا لم تطعن
منه او خيانة منها او امر الاب به ان صح الغرض
ماثور فلا جناح عليهما لانه فيطلق في
حال من الجماع واحدة فقط بلا تعشق واستخفاف
ويسر ذلك بحيث لا مصيبة ولا تطلب المرأة نفسه
وتطيع الزوج ايما امرأة ماتت وزوجها
راض دخلت الجنة ولا تمنع نفسها وتتقي لتتمتع ويتسا
في الاعطاء من البيت والخروج عند وصوم النفل و

بالفرح ونقدم حقه على الاقارب ولا تنبسط مع حبيبه
وتنقبض في غيبته بترك الملاعبة والالتذاذ وتقوم
بامور البيت ولا تتبدل زوجا بعده وفانه لتكون
زوجته في الجنة ويحافظ حال الولد ويسميه
بما سمي الانبياء ويلقنه كلمة التوحيد في اول ما
ينطلق اللسان ويعلمه علوم الدين والكتابة والرمي
والسباحة ويؤدب لست سنين ويعزل الفراش لسبع
ويضرب على الصلوة لعشر ويزوج لثلاث عشرة و
لست عشرة ويسوي بين الاولاد في الاهداء ويبدأ بالاطفال

والبنات ويتوضأ مرتين ويصلي ركعتين فالكل
ماثور ويأخذ بناصية المشتري ويدعو له بالبركة
ويذيقه الحلو ولا يطعمه ما يطعم والاولى ان
ياكل معه ويكسوه ما يكتسي ولا يكلف ما لا يطيق
ويمسك ما احب ولا يعذب فالكل ماثور
كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ولا يضرب غضبا
بل تاديبا على زلته ونسيان ولا يزيد على ثلث فانه
قصاص يوم القيمة اعف عنه سبعين مرة لمن
قال كم اعفو ويعفو ان طالت المدة ففيه العتق من النار

ولا يهزل معه لانه يسقط الوقار ويجذب اهل البيت
بالرياضة لاسيما الولد المراهق فهو ايسر فورد
قوا انفسكم واهليكم نارا ولا يطاحبوا نا فانه
يسال عنه ويطوق طوافات البيت فهو ماثور
ولا يضرب شيئا على الوجه ولا يعذب بالنار فنهي
عنهما ويعرض العلف والماء على الفرس سبعين
مرة فورد يمن الفرس ذله وحسن خلقه ولا يدخل على
الظلمة تحاشيا عن استعمال دراهم ويطلبهم
وفراشهم فلا يخلو عن حرام والتواضع لهم فورد



بن اكرم فاسقا فقد اعان على هدم الاسلام و
عن منكر رآه عندهم والدعاء لهم بالبقاء
من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصي الله
في ارضه والمدح وان صدق فهو اعانة على الا
فورد ان الله ليغضب اذا مدح الفاسق والمحبة
لهم فهو ارادة الظلم استخفاف نعمه تعالى على نفسه
برؤية التوسع عليهم والمواساة لطاعة الرعية
ودفع التاذي والظلم عن نفسه او غيره فيدخل
مراعيا حقه تعالى وكرم ان دخلوا عليه مكافاة

لاكرا

الاكرام لهم عن الدين ورعاية الحشمة بين الرعية ويجوز
الاهانة في الخلاء وعند العلم بعدم اصطبار
الرعية بهيبة اعزاز الدين وتحقير الظلم واظهار
الغضب له تعالى والاصل الاستغناء من القلب و
الاصلاح لا الاشتهار وهو يعرف بالفرح عند
حصول الموعظة من غيره والاولى الاجتناب عنهم
وعن خواصهم والتغافل عن احوالهم ويامر با
لمعروف وينهى عن المنكر وهو فرض على الكفاية
في الفرض فعلا وتركا ومندوب في المندوب

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون
بالمعروف الآية وان عدم العدالة ليس محرزا عن انسداد
ابواب الاحتساب لتعذر العصمة ولان الواجب
عليه الامتناع والمنع فلا يسقط بترك احدهما
الآخر اما ما ورد في ذم القائل بما لا يعمل فلعدم
العمل واذن الامام لعموم الادلة واطلاقها
حتى يجب على الامام ايضا وحقه العلم ليعلم
الحدود والحقوق والورع لعدم تاثير قول الفاسق
وسقوط اعتباره وحسن الخلق وهو الاساس فيحتاج

الغضب

الغضب لا يكون دونه فيقول له قولا لينا واولى
التعريف ثم الوعظ والتخويف عنه منه تعالى لا
يتجاوز عنه ان كان على الوالدين او المولى
او البعل او السلطان بل يشتغل بالدعاء والاستغفار
ثم التعنيف والسب بدون الفحش مثل يا جاهل يا
ولا يتجاوز عنها ان كان على المسلم من الذمي تحرزا
عن استهلاك الكافر ثم التغيير بكسر الملاهي وطرح الخمر ثم
التهديد ثم الضرب وهو يتعذر للوسع وان لم
يقدر فالكراهة فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف



الإيمان وان ظن ان الإصرار يسبب بل يستحب اظهار
لأمر الدين وان ظن انه اصابه مكروه او فعل منكر
آخر يحرم الا ان يظن الامتناع ايضا فيستفتي
القلب وينظر في صلاح بهما العار والاعسار
الغالب من معتدل فالجبان يستقرب البعيد و
بعكس ولا يتجسس كوضع الاذن والانف الحساس
الاوتار ويجس الحمر وطلب اراءة ما تحت الثوب
فهو منهي عنه ان يدخل الدار عند ارتفاع الاصوات
ويجب على المكلف في المحتسب عليه ان يشترط

عدلا في محل الخلاف كما كل الشافعي الضب ولا تبل
الارتكاب فهو مشكوك فيه ولا يعذر فهو حق الله
على المحتسب عليه القبول والاعتذار فهو الباب
وبعض المصير فيه تعالى بلا اغراض والاهانة
وترك الاعانة وابطال الاغراض تعين على المعصية
دون غيرها ولو اعان تحريضا على قبول النصح
لحق الاسلام فحسن والحال يختلف بالنية كما في الترك
للفسق الا ان يعلم ان ترك السلام كما في البدع و
بالفسق في البلاد حتى يترك السلام فهو يسقط با

غرض من اشتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه
ايمانا ومن اهانه امنه الله يوم الفزع الاكبر ومن
لان له او اكرمه او لقيه ببشر فقد استخف بما انزل
على محمد ويستغنى من القلب في الخلاء ان اظهار
البغض اقرب الى الانزجار ام التلطف بالنصح ولا
يحسن الى من جنى في حق الناس فهو اساءة في حق
المظلوم الاولى ولا يبدأ بالسلام عليه ولا
يرد في جوابه ويسلم على من اتبع الهدى ان كان
في جمع المسلمين والرجوع في تشمير بالهدايا دون

الرحمة ولا يرشد الى معبد ولا يصافحه ويعيد الوضوء
ان [illegible] افح والتقبيل جنازة بالوجه
الباب التاسع في الصمت وآفات اللسان
بسم الله الرحمن الرحيم ورد ان اكثر خطايا ابن
آدم في لسانه فوق الصمت الوقار واجتماع الهمة
للعبادة والسلامة من آفات اللسان فان البلاء موكل
بالمنطق منها ما لا يعني وهو ما لا اثم عليه ولا ثواب
ففيه تضييع الوقت وتفاقم العتاب ومن البلاء
وما خير اليه مقابلة الخطرة وارسال كنايات من اللغو



اليه تعالى وقوله تثنيه تعالى يوم القيمة على وجه
بعض لانها دوالحبس عن الجنة قصر اللوم
والتعيير وانقطاع الحجة والحيا منه تعالى وورد
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومنها الفضول
وهو زيادة فيما يعني فورد طوبى لمن امسك الفضل
من قوله وانفق الفضل من ماله ومنها الخوض في
الباطل كمحاسن النساء ومقامات الفساق وتنعم
الاغنياء وتجبر الملوك وحروب الصحابة والمذاهب
الباطلة فورد اعظم الناس خطايا يوم القيمة اكثرهم

خوضا

خوضا في الباطل وهو حرام والاولان مكروهان
وسبب الكل الحرص على علم لا ينفع وطلب انبساط بالكلام
للتودد وامضاء الوقت والعلاج ذكر آفات الموت
والسؤال وتحقق الخسران بتضييع الوقت والعمر لشيء
لا ينفع والقانون الكلي في الصمت وهو المروي عن الصديق
رضي الله عنه والسكوت عن بعض المهمات ومنها
المراء وهو الطعن في الكلام باظهار خلل لفظا
وهو حرام والواجب السكوت او السؤال مستفيدا
او التعريف متلطفا فورد من ترك المراء وهو محق بني

٢١٠

له بيت في اعلى الجنة ومن تركه وهو مبطل بني له
في اسفل الجنة ومنها الجدال وهو مذموم يتعلق
باظهار المذاهب وهو يعرف بكراهة اصابة الخصم
وارادة الخطابة واظهار فضل النفس وورد ان اول
ما عهد الي ربي ونهاني عنه بعد عبادة الاوثان
وشرب الخمر ملاحاة الرجال والسبب الترفع والغضب
وعلاج الكل في موضعه ومنها الخصومة وهو لجاج
في الكلام لاستيفاء حق ابتداء او اعتراضا فورد
ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وهو حرام الا لمظلوم

ينصر

ينصر حجته بطريق الشرع مقتصرا على الحاجة والاولى
الترك لعسر ضبط اللسان على الاعتدال والحقد
من موجبات الاثم كالحقد والغضب والسب
وتعم السلم وفوت طيب الكلام ومنها التشدق
التعمق والتصنع فيه فورد شرار امتي الذين يتشدقون
في الكلام والسبب اظهار الفصاحة والتعاظم الا
الالفاظ في المواعظ للتأثير في القلوب بغير
الافراط ومنها الفحش وهو التصريح بالعبارات كلفظ
الجماع والبول والحيض ونحوها



من الآثام ومنها السب فورد سباب المؤمن فسوق
والرخصة في مثل اهل انت الا من بني فلان يا سيئ
الخلق لا احياء كقول يا احمق يا جاهل وكل لا يخلو عن
جهل وحمق ومنها اللعن وهو الابعاد عنه تعالى فهو
حكم عليه تعالى فلا يجوز الا على ميت لجواز انه اسلم
انما علم موته كافرا كابي جهل وفرعون ولا يجوز
انه يسلم بخلاف الرحمة للاسلام الحالي لانه سؤال
الثبات على الاسلام وهو مستحب وسؤال البقاء
على الكفر كفر ويجوز التعميم مثل لعن الله الكافرين

والاولى

والاولى الترك مطلقا اذ هو مما لا يعنيه وورد
المؤمن ليس بلعان ومنها تعيير الذنب بعد
التحقيق ومنها الدعاء على احد فورد ان المظلوم
ليدعو على الظالم حتى يكافيه ثم يبقى للظالم عنده
فضله يوم القيمة ومنها المزاح وهو مطايبة
القلب وهو مذموم لانه يولد كثيرا من الذنوب
والعيوب كحقد العاقل وجراءة السفيه وسقوط
الوقار وذهاب حلاوة المحبة والغفلة عنه تعالى
وظلمة القلب فورد لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا

الخالي عن الباطل كما هو المأثور ومنها الاستهزاء
وهو استحقار الغير بذكر عيوبه على وجه يضحك
قولا او فعلا وهو حرام اذا تاذى فورد لا يسخر قوم
من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ومن عير اخاه بذنب
قد تاب منه لم يمت حتى يعمله الا فيمن جعل نفسه
مسخرة فهو كالمزاح ومنها اظهار السر فهو من
لؤم الطبع وفيه الايذاء والاستحقار وورد لا يحل
لاحد ان يفشي على صاحبه ما يكره اذا حدث
الحديث ثم التفت فهي امانة ومنها الوعد على

الخلف

الخلف ويورث ثلث خصال هي علامة النفاق الواجب
الوفاء في كل وعد فهم منه الجزم والا استثنى
فورد اوفوا بالعقود العدة دين او عطية ويعذر
ان ترك بعذر فورد فيه نفي الاثم ان كان في نيته
الوفاء لكنه يتصور بصورة الخلف فالاولى الاحتراز
ومنها الكذب وهو حرام الا اذا وقع في ترك الخبث
منه كما في ستر الاسرار والانكار عن العلم بمكان
من اختفى عن ظالم قاصد قتله او فيه اخس من الصدق
كما في اصلاح ذات البين وفيه الاستثناء في الحرب



والاصلاح والحديث مع المرأة الا عند امن الخاطر
فالصلح قبيح والاولى الترك في حاجة لا احاجة
ان امكن لغموض الامر ولو تعريضا لانه تعريض على
كاذب والا فالمعاريض مثل انه يعلم ما قلته و
فارقتك ما رفعت الجنب عن الفراش الا ما رفعه الله تعالى
في الانكار عن العفو لقوله والصحة ثم التصريح في المقتضى
التندم والاستغفار من القلب ومنه التسامح في ال
ساب الغيبة مثل قلته مائة مرة فيأثم بالمرة ونحوها
بالتجاوز عن الحد المعهود لكن ابعاده نفيه خطر او

في

في الاثم وفي شهوة الطعام فورد لا يجتمعن
جوعًا وكذبًا والافحش في اليمين فهو من
الكبائر وفي مثل الله يعلم انه كذا فعن
عيسى عليه السلام انه من اعظم الذنوب
وفي الاخبار والرؤيا فهما عدا من اعظم
الفرى ومنها الغيبة فورد فيها ذكرك اخاك
بما يكره ويجوز الاجمال فورد ما بال اقوام
يفعلون كذا الا ان يفهم المعين مثل
الطائفة الذين مضوا على اليوم وانوا

التصريح والتعريض مثل فلان تاب الله
عليه الحمد لله الذي عصمني عن مخالطة
السلطان والاشارة فورد تسميته غيبة
والغمز والمحاكاة وكل ما يفهم اعنها وهي
حرام فورد ولا يغتب بعضكم بعضا الاية
الغيبة اشد من ثلثين زنية في الاسلام
والسبب التشفي من الغيظ وموافقة الا
قران خوفا عن التثقيل والتحامي عن ردّ
قولهم والسبق الغير في تقبيحه والتبري عن

فاحشة

فاحشة منسوبة اليه بالنسبة الى الغير والمباهاة
والحسد والاستهزاء ونحوها والعلاج ذكر
ما ورد فيها ودفع السبب بما في موضعه
والمرخص التظلم فورد لا يحب الله الجهر
الاية ان لصاحب الحق مقالا والاستعانة
على تغيير المنكر واصلاح العاصي فهو
مأثور والاستفتاء فلم تمنع هند ذاكرة
بخل ابي سفيان لاخذ ماله بغير علمه و
التعريض اولى والتحذير عند خوف



سرايته الفسق او الضرر عمة الى الغير فورد
اذكروا الفاجر بما فيه ليحذره الناس
اما معاوية فرجل صعلوك لا مال له
واما ابو جهم فلا يرفع العصا عن اهله
انكحي اسامة بن زيد واشتهار المذكور
باسم العيب كالاعمش والاعرج والعدول
اولى واظهاره الفسق فورد من القى
جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له ونحوه
من الغرض والاصل الاستتار [illegible]

ومنها

ومنها النميمة وهو تبليغ كلام يقال في
حق الغير اليه وهو حرام فورد هماز
مشاء بنميم الاية الا اخبركم بشراركم المشاؤن
بالنميمة والسبب ارادة الشر في القائل
او اظهار محبة السامع او التفرج بالحديث
فعلى السامع التكذيب لان النمام فاسق
لا يقبل قوله ومنها التكلم مع كل واحد
من المتعاديين بما يوافقه فهو نفاق فورد
من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان

في الاخرة ومنها المدح فهو يضر المادح لخطر
اسرار الفاسق والرياء والكذب فورد
ان كان لا بد احدكم مادحا
فليقل احسب فلانا والممدوح بحدوث
الكبر والعجب فورد فيه قطعت عنق
صاحبك لو سمع ما افلح ولو سلم عنه
فمندوب اليه فورد انا سيد ولد آدم ولا
فخر اي اقوله ابتهاراً لا افتخاراً لو وزن
ايمان ابي بكر بايمان العالم لرجح ومنها

التكلم

التكلم بالمنهي عنه كالحلف بالاباء وتسمية
العنب بالكرم وقول ما شاء الله و
شئت وعبدي وامتي وربي وربتي
فالصواب ثم شئت وغلامي وجاريتي
وسيدي وسيدتي ونحوها ومنها سوال
العامة عما يتعذر ادراكه كسر الروح و
حقايق الصفات او يضر كسر القدر و
كالقول بالظن وهو ما تغير به القلب
فورد اجتنبوا كثيرا من الظن الاية الا اذا



اخبر عدل او علم عدم العداوة وحامل
آخر فيعذره اذ تكذيبه سوء الظن ايضا والتجسس
فهو هاتك الستر فورد ولا تجسسوا ولا استماع
واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه والمستمع شريك
القائل وفيه هيجان الوساوس وبقاؤ
ها في النفس ولا قصاص في نحو الغيبة
والسب والتجسس لانحصاره على مورد الشرع
فورد ان امرء عيرك بما فيك فلا تعيره
بما فيه وقيل يقابل بما لا كذب فيه والاولى

الترك والتحقيق ان لا حرمة في الاشعار
للالتذاذ ولا الحرمة كل لذة ولا الطرب
والحرم سماع صوت العندليب
والقمري فهو موزون لتناسب مطالعه
ومقاطعه ولا الفهم ولا الحرم كل مفهوم
هذا والشعر كلام والانشاد مأثور والنهي
للتجرد له فهو اشتغال بما لا يعنيه فورد لان يمتلي
بطن احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان
يمتلي شعرا او تضمن فحشا وهجاء وافتراء

كنظم الكفار والمبتدعة ونحو هجائهم
ففعله لحسان رضي الله عنه تعالى
وامره والتوسع في المدح ان وجد
الوصف المذكور في الممدوح لانه ليس
بكذب لفقد قصد اعتقاد صورته ونوا
استماع المبالغات بلا نكير ووصف
نحو الخد والقد والصدغ على الاقرب
ان لم يحمل على معينة سوى امرأته وامته
او استعار العارف سواد الصدغ لظلمة

الذنب وبياض الخد لنور الطاعة والوصال
للقائه تعالى والفراق للحجاب ونحوها
والنظر الى الاثر في المتغني به على
الاقرب مندوب ان شوق الى الحج
او الغزو ان كان فرضه خلاف ما اذا
لم يجب والابوان لا ياذنان او غلب
الهلاك في الطريق ونحوه او حزن
على التقصير في الدين كالمروي من
داود عليه السلام وما انشده الوعاظ



على المنابر او كحبه تعالى مباح ان
السرور فيما يباح فيه كالعيد والعرس
والولادة والختان وحفظ القران فهو
ماثور او شوق الى الاخوان او المرافق
او الاحترام ان شوق الى الزنا او حزن
على الموت والبلايا فورد لكيلا تاسوا
على ما فاتكم وادنى رتبة الاستماع
للشهوة وهو نفخ الشيطان ثم للتلهي تحرم
النغمة والمواظبة على ذنب ثم لترويح النفس

قطعا للملال لكن من العبادة ثم لمقابلة حال
في المعاملة معه تعالى ويشترط
رعاية السنة بالحمل على ما يليق به تعالى
ثم لحبه تعالى فقط وهو لمن فني عن
حظوظ نفسه وغاب عما سواه تعالى
حتى عن شهوده معه ايضا ومنه تولد
الوجد وهو ما صادف القلب من
شوق وخوف وحزن وقلق وتجدد
بقاء القلب وحصول العلم والمكاشفة

وربما لا يمكن العبارة عنه كما عن الفصاحة
والمدخنة والتواجد مذموم للرياء
لقصد الوصول الى الحقيقة لو ورد
اللهم ارزقني حبك وحب من احبك
وحب ما يقربني الى حبك وما سبق
من التباكي في التلاوة ومشاهدة افضل
دوام ذكر النبي والنظر اليه والفكر
في فضائله الى غير حتى تمنع الخلاص
عنه وحقه ان لا يكون المستمع ممن حرم

النظر اليه الا للشيخ الامن على نفسه كما ورد
في قبلة الصائم ولا الالة مزمارا فهو
شعار اهل الشرب تحرم تشبعا له كخلوة الاجنبية و
النظر الى فخذها ولانه يذكره ويشوق
اليه كالمزفت والحنتم وفيه التنبيه كما في
الاجتماع واحضار الالات ونصب الساقي وادارة
السكنجبين بخلاف نحو الدف والطبل ولا
التغني به قرانا اذ لا يجوز فيه مد المقصور
وقصر الممدود لتوافق الصوت ولا النهي عن



آية لا يوافق السامع كاحكام المعاملات في
ولا اقتران ضرب اليد والدف وينبغي ان
من الزمان كوقت الصلوة والطعام في
المكان كالشارع وما فيه صورة فيتحاور
كرهه والاخوان كالمتكبر المحتاج الى رعايته
والمتكلف المشوش بالرقص وخرق الثوب
والمتزهد المفلس في الباطن وعديم الذوق
في السماع والجاهل الحامل على ما لا يليق به
تعالى والملوث قلبه بحب الدنيا والشهوة

اي شهوة

اي شهوة المدح والتجارة بالنعمة ويصغي بالـ
الحضور ولا يلتفت الى الجوانب ووجوه
المستمعين ويشتغل بنفسه برعاية قلبه وما
فتح عليه ويجلس على هيئة المتامل المستغرق
ويحترز عما يشوش كالسعال والتثاوب
والمنكرات كضرب اليد وتحريك الاطراف
والرقص وخرق الثوب الا ان صار مغلوبا
بحيث لا يعلم بفعله او لا يطيق الامتناع عند
الطرب بخو هيبة او جلال او حياء فيعذر

كما غلب على عمر رضي الله عنه عام الحديبية
ويوم مات عبد الله بن ابي حتى الذنب
حيث انكر الصلح والصلوة على جنازته
والدعاء والقيام على قبره وابي طيبة
رضي الله عنه حيث شرب دمه عليه السلام
بعد الحجامة لكنه ضرب نقص جل قدره ذوي
الكمال عنه لا سيما الانبياء عليهم السلام فهم
اصحاب شرايع مكملون ويساعد الاخوان
في القيام ورفع العمامة ان كان معتادا

فا

فالمخالفة موحش والاصرار بالمساعدة فيما
لم ينه عنه وصار معتادا بعد عصرهم حسنة
وان كان بدعة ويخفي به لئلا يقتدي العوام
ويظهر المنع فهو بعض الاكثر للاعانة على الهوى
ويخاف اي وحق النفي لن يحق المقتدي بالنفي
انكادا او اسماعا المعرفة والحبة للاستغناء عن
المحرك الخارجي الا انه الاصرار بالمساعدة
وتعليم ضبط الجوارح مع كمال الحال والا
الاجتناب لمكان الاختلاف وندرة تحقق الشروط



لدفتر مكايد النفس والشيطان

الباب العاشر في الاناة والعجلة

والاستعجال والغضب والحلم والعفو

والحقد بسم الله الرحمن الرحيم

الاناة معنى باعث على الاحتياط في الامور

والتاني اتباعها بعد الدخول فيه و

التوقف قبله وضدها العجلة وهو باعث

على الاقدام باول الخاطر والاستعجال ابنا

العجلة من الشيطان الا في تزويج البكر

وفضا الدين وتجهيز الميت وقرى الضيف

والتوبة من الذنب وآفاتها الحرمان فمن

استعجل نيل منزلة او اجابة دعوة قبل

الوقت يترك مدلالة او مكافاة ظالم يبطل

بالدعاء عليه واقتحام الشبهة فاصل الورع

النظر البالغ في كل شيء والافراط في الغضب

وهو مذموم الغضب يفسد الايمان

كما يفسد الصبر العسل وهو غليان دم القلب

لطلب الانتقام والمحمود الاعتدال وهو الضبط

تحت الشرع والعقل فالتفريط مذموم

كالافراط اشداء على الكفار و لا

تاخذكم بهما رافة في دين الله وقلعه في زوال

ما اشتغل عنه مسكن لا ما احتيج اليه

كطعام يسد جوعته وثوب يستر عورته

وبيت يواريه وكتاب يطالعه لصعوبة

تفريغ القلب عن حبها الا لمن غلب عليه التوحيد

فيرى الخلق مسخرين كالقلم للكاتب وفيه

الكبر بان لا يظهر الاثر والسبب الكبر و العجب

والمزاح والاستهزاء والابذاء والخوض في

الفضول وعلاج كل في موضعه وبالاجمال

التوضي والتعبد والقعود والاتكاء والا

ضطجاع والصاق الخد بالارض فالكل

مروي مامور به معللا بانه حمرة في

القلب بدليل حمرة العين وانتفاخ الاوداج

والاستعاذة والاستعانة به تعالى والعلم

بثواب الحلم والتحلم والكاظمين

الغيظ اي المتحملين من كف غضبه كف الله



عند الله ان المسلم ليدرك بالحلم درجة
الصائم القائم وشدة غضبه وقدرته و
فضيحة الاخرة وتشبيه الحليم بالانبيا والاوليا
والغضوب بالسبع الضاري وقبح هيئته
والعجز عن الغلبة علي مراده تعالى وانتقام
المغضوب عليه وحدوث الذنوب في
اللسان في الفحش والسب والجوارح في
الضرب والجرح والقتل والقلب في الحقد
وهو ذميمة فاحشة الموت ليس بمفقود

والعلاج قلع الغضب وذكر ما ورد في العفو
مثل والعافين عن الناس خذ العفو وان
تعفوا اقرب للتقوى وهو اسقاط حق
واجب اما قول ابي ضمضم تصدقت
بعرضي علي عبادك فوعد وعليه الوفاء
وما ارتكب المحقود من منكر وهو كترك
الاعانة في الحاجة والدعاء والوعظ
والرفق ان الله يحب الرفق
ومن حرام كالشماتة والاعراض والمهاجرة

والغيبة وترك صلة الرحم وقضاء
الحق والنصيحة وهي ارادة بقاء النعمة
علي المسلم مما له فيه صلاح عرف
بغلبة الظن او قيد بشرط وضدها
الحسد وهو ارادة زوالها عنه مما له
فيه صلاح فان انتفي الصلاح فغيرة
وان اراد مثلها لنفسه دون الزوال
عنه فغبطة ومنافسة والحسد حرام لانه
كراهة نعمته تعالى وقضائه وراحة المسلم

وفعل المعاصي كالتملق والغيبة والشماتة
ومن شر حاسد والتعب في
الدنيا والعقاب في الاخرة بلا نفع
المحسود في الدنيا لمضرة العدو وفي
الاخرة لطلب المكافات وعمي القلب
والخذلان فغيته الاثم لا في نعمة الكافر
والفاسق المستعين بها فهو يكره من
انه التذذ دون النعمة بخلاف الغيرة
مورد اتعجبون من غيرة سعد وانا اغير

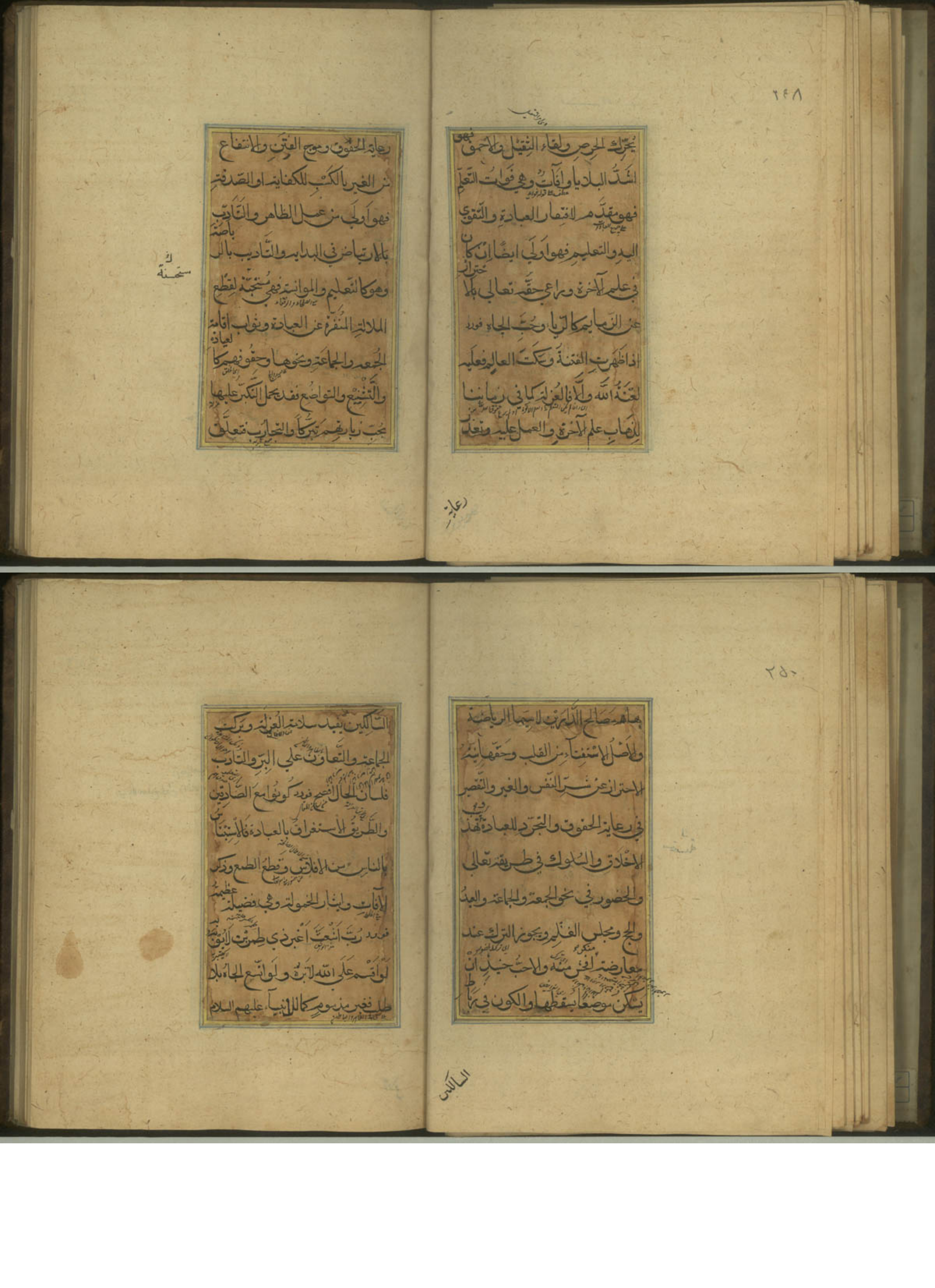


والله اعين بسنا والغبطة فورد فليتنافس
المتنافسون هما في الاجر سواء فيمن قال
لو ان لي مال فلان لكنت اعمل فيه
بمثل عمله فهي تتبع ما غبط فيه حرمة
واباحة ووجوبا وندبا والتبجح
النفس وهو داء مزمن لانه جبلي والتر
في نعمة الغير كالرياسة وخوف فوت
المقاصد كما في الضرة والعداوة
والتعزز بكراهة ترفع الغير والتكبر

والتعجب برجحان من ساواه فمن ثمه
كثر بين الاقارب لكثرة تحققها دون
علماء الاخرة فورد ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين
وعلاج كل ضده وذكر الافات المذكورة
وما ورد فيه ووجوب موالاة المومن
ورعاية حقوقه وعظم قدره والفوائد
كالتعاون وبركة الجماعة
الباب الحادي عشر في العزلة

والخمولة وحب الذم وبغض المدح
بسم الله الرحمن الرحيم
في العزلة فوائد وهي الفراغ للعبادة
فالخلق شاغلون وكان عليه السلام
يعتزل في جبل حراء والجمع متعذر الا
لمن استغرق باطنه بالله تعالى فغاب عنهم
قلبا وشهدهم لسانا والخلاص عن
المعاصي كالرياء والغيبة والبدع سل
كيف اصبحت عافاك الله ومشاهدها

فهو يورث الاستحقار والجليس السوء تاثير
الصحبة فورد مثل الجليس السوء مثل الكير والقين
فورد الزم بيتك واملك عليك لسانك
خذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر
الخاصة ودع عنك امر العامة حين قيل
تأمرني في نسيان الفتن وايذائهم بنحو
الغيبة والنميمة وطمعهم في رعاية الحقوق شديدة
وفيها ضياع الاوقات وفوات المهمات
والطمع عنهم فالنظر الى زهرات الدنيا



يحرك الحرص ولقاء الثقيل والاحمق فهو
اشد البلايا والآفات وهي فوات التعلم
فهو مقدم لانقصار العبادة والتقوى
اليه والتعليم فهو اولى ايضا ان كان
في علم الآخرة وراعى حقه تعالى بالاحتراز
عن النمايم كالريا وحب الجاه فورد
اذا ظهرت الفتنة وسكت العالم فعليه
لعنة الله والا فالعزلة كما في زماننا
لذهاب علم الآخرة والعمل عليه وتعذر

رعاية الحقوق وموج الفتن والانتفاع
من الغير بالكسب للكفاية او الصدقة
فهو اولى من عمل الظاهر والتادب باصنا
ف الارتياض في البداية والتاديب بال
وهو كالتعليم والموانسة فهي منتجة لقطع
الملالة المنفرة عن العبادة وثواب اقامة
الجمعة والجماعة ونحوها وحقوقهم كالعيادة
والتشييع والتواضع فقد يحمل التكبر عليها
بحب زيارتهم تبركا والتجارب فتعلق

مستحسنة

بها مصالح الدارين لا سيما الرياضة
والاصل الاستغناء من القلب وحقها انه
الاحتراز عن شر النفس والغير والتقصير
في رعاية الحقوق والتجرد للعبادة وتهذيب
الاخلاق والسلوك في طريقه تعالى
والحضور في نحو الجمعة والجماعة والعيد
والحج ومجلس العلم ويجوز الترك عند
معارضة اخف منه والاحب حينئذ ان
يسكن موضعا يسقطها والكون في رباط

السالكين يفيد سلامة العزلة وبركة
الجماعة والتعاون على البر والتادب
فلسان الحال افصح فورد كونوا مع الصادقين
والطريق الاستغراق بالعبادة فالاستيناس
بالناس من الافلاس وقطع الطمع وذكر
الآفات وايثار الخمولة وهي فضيلة عظيمة
فورد رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه
له لو اقسم على الله لابره ولو اتسع الجاه بلا
طلب فغير مذموم كما للانبياء عليهم السلام

والخلفاء ولو اتسع الجاه بلا طلب والايمة
الا ان فيه فتنة للضعفاء حب امر من
الشر الا من عصمه الله ان يسير بضار الناس
المذموم حب الجاه فورد تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
واصله انتشار الصيت وحقيقته ملك
القلوب الموصل الى المقاصد وهو
اشهى من المال فتحصيل العرض به ايسر
مع انه مامون عن نحو السرقة والغصب

وبامر

وبامر دون التعب ويطاع بالطوع
فحرامه ان كان بارتكاب ذنب كالكذب
والخداع باظهار انه عالم او ورع او شريف
وهو بخلافه وبيع العبادة فجعلها وسيلة
للدنيا جناية والا فمباح قال اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم
والاولى الاحتراز عنه ففيه افات ذي
النفاق ومع اضطراب القلب بشغله بمراعاة
القلوب وحفظ الجاه ودفع الحساد الحقد

يعين على الطاعة كاستمالة قلب خادم
يتعهد او رفيق يعاون او سلطان يدفع
الشر والسبب طول الامل وخوف الافات
واستدعاء الطبع الكمال لتحقق الطبع الربوبي
في الانسان كالسبعي والشيطاني والبهيمي فيحب
الاستيلاء بالاسترقاق ان امكن كما في الا
جساد الاخيرة ثم بالاستمالة كما في القلوب
ثم بالاطلاع كما في السماوات وعالم الملكوت
والعلاج العلم بانه كمال وهمي الزوال بالموت

ولان

ولان القدرة الحقيقية له تعالى وفيه التشبه
بالسباع والشياطين والبهائم اما الحقيقي
فمعرفته تعالى ومحبته وما يعين عليه لبقائه
بعد الموت وفيه التشبه بالانبياء والملائكة
عليهم السلام وافات الدنيا وخساستها
وما ورد في ذم الجاه ومدح الخمولة واحوال
السلف في ايثار العقبى ومباشرة امر يسقط
كشرب الماء في قدح يشبه الخمر لونا الا ان
يكون مشروعا فيباشرها يرى مباحا كاظهار



السرو والاقوى القناعة والاغتراب اما الا
في الوطن فلا يخلو عنه لمعرفة الناس به
ثم الاولى كراهية المدح وحب الذم فورد
ويل للصايم ويل للقايم وويل لصاحب الصوف
الا من تنزهت نفسه عن الدنيا وابغض
المدحة واستحب المذمة ثم التسوية ويعرف
بتسوية المادح والذام في اشتغال القلب
والفرح بسرورهما والغم بمصيبتهما ونحوه
ثم عكس الاولى دون اظهار قول وفعل

باظهار بما وحب المدح كحب الجاه حرمة و
اباحة ونفعا وضرا والسبب الشعور بكمال
النفس والاستيلاء على المادح واستمالة
قلوب السامعين فيقوى من المعتبر
والمرتفع وفي الملا والعلاج علاج الجاه
وعلم ان الصفة الممدوح بها ان فقدت
فاستهزاء وان وجدت فالدنيوية كمال
وهمي والدينية موقوفة على الخاتمة
والاولى اظهار البغض للمادح قطعا

للفتنة وسبب [illegible] الذم نقايض
المذكورة والعلاج علم ان الصفة
المذموم بها ان وجدت فتنصيب
العيوب وفيه الفرح والشغل بالازالة
وان فقدت فكفارة الذنوب وفيه
الشكر لله تعالى والترحم عليه حيث
اهلك نفسه فورد اللهم اهد قومي
فانهم لا يعلمون دعا لقومه كسروا سنه
عليه السلام الباب الثاني عشر في التوا

وذكر المنة بسم الله الرحمن الرحيم
ورد ما تواضع احد الا رفعه الله الشرف
التواضع وضده التكبر وهو اتباع الكبر
وهو ان يرى نفسه فوق غيره في صفة
الكمال فيحصل به نفخة فورد اعوذ بك
من نفخة الكبر واثاره الترفع في المجلس
والتقدم في الطرق والنظر بالمآقي
وعين الاستحقار وتعويج العنق واطراق
الراس والاتكاء وقيام الناس بين يديه



قيام من اهل النار والمشي راكبا مع
المشاة وترك الخروج الا بشخص عقيبه و
كان عليه السلام يمشي بين الجمع غير
متقدم وعمل البيت وحمل السلعة
فورد من حملها بريء من الكبر واحتمال
الاذي فهو الاصل المذكور ولباس
الدون فورد من ترك زينة لله
ووضع ثيابا حسنة تواضعا لله وابتغاء
وجهه كان على الله ان يدخره لعبقري الجنة

ونزع عليه السلام الجديد ولبس العتيق
للتعليم والبعد عن الوسوسة الا
للنظافة فورد نفي الكبر في حسن الثياب
لمعرفة حال السائل ويعرف بسوية
الخلاء والملاء والغضب على من لم يبدأ
بالسلام والاهتمام باصابة الخصم المناظر
والانكار عليه وافاته منازعته تعالى
فورد الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
فمن نازعني فيهما قصمته وبغضه تعالى

انه لا يحب المستكبرين وعمي القلب فورد
ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون
ويطبع الله على كل قلب متكبر جبار
والذل والبعث على الذمايم كتغيير الخلق
وجحد الحق والحجب عن الفضايل كا
التواضع والحلم والنصيحة والامر با
المعروف لا يستلزمه فالعبد الرقيب
يضرب ولد المولى عند الاساءة و
يتواضع ثم التخاشع كتاخر العالم عن

الخصال مذمومة ايضا فالتواضع معه بعدم
الاستحقار واظهار البر والرفق واجابة
الدعوة والسعي في الحاجة لكن التكبر فخش
والسبب العجب فقط ويطلق مجازا لو جود
آثاره على المنبعث من غيره كالحقد والحسد
والريا ويخص هذا بالملاء والعلاج ذكر
ما ورد فيه واحوال السلف ومواظبة
اخلاق المتواضعين والتكلف فيه وقلع
العجب وهو استعظام النفس وخصالها التي



هي النعم مع الركون اليها ونسيان المضاف
اليه تعالى والامن من الزوال فمن راى
النعمة منه تعالى وفرح من حيث انها منه
وخاف على الزوال لا يكون معجبا وهو غير
الادلال فهو عجب مع رؤية حق النفس عنده
تعالى فورد ان صلوة المدل لا ترتفع
فوق راسه ويعرف بالتعجب عن رد دعائه
واستقامة حال من يؤذيه وغير الكبر لكونه
اثره واشد علامة المتكبر عليه وهو مذموم

وافات

وافات الهلاك فهو عدو المهلكات
ونسيان الذنوب واستحقارها وترك
التدارك وتفقد افات العمل على زعم انه
مغفور والامن من مكره تعالى والاستنكاف
من التعلم والاتعاظ وتزكية النفس فورد
لا تزكوا انفسكم وضده وهو ذكر توفيقه
تعالى فرض ان حدث داعية العجب والا
فنفل والسبب جهل الطبع وهو داء معضل
والجهل بالعقاب واعتقاد كمال النفس والعلاج

قلع السبب بالنظر في حقارة النفس فاولها
النطفة واخرها الجيفة وانه لو استاذن
على ايمن البلدة ربما لا ياذن واحوالها
جمة كالمحن والشدائد واعمالها فاجره اجير
يعمل طول النهار او يحرس طول الليل
بدرهمان وانما يعطي المال الخسيس بالاستخدام
على الدوام والالقاء في الاخطار وكرمه
تعالى بالتوفيق ووعده تعالى الثواب
المخلد على ساعة من العمل المعيوب والنظر

اليه تعالى

اليه تعالى مع جلاله الذي عجز العالمون
عن ادراكه ومعرفة ان الكمال الدنيوي
ومحي كما سبق والديني ثابتة فالعلم
النافع ما يزيد خوفا منه تعالى ولا عبرة
بغيره ولا العمل دونه فهو شرط هذا ولا
يصلح النسب للتعويل فهو تعزز بالغير فورد
فلا انساب بينهم يا فاطمة بنت محمد يا صفية
بنت عبد المطلب اعملا لانفسكما فاني لا اغني
عنكما شيئا حين نزل وانذر عشيرتك الاقربين



ولا الجمال فالاعتبار للباطن والقلب
وهما ملوثان بالاقذار والرذائل ولا المال
ولا القوة ولا الاتباع فورد حتى اذا فرحوا بما
اوتوا الاية اخذناهم يوم تغير الرؤوس آخر
الاية ولا العمل فورد وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا ولا العلم فالاطلاع على الذنوب
الباطنة صعب والخاتمة مستورة والمعصية
المتعقبة ندما خير من الطاعة المتعقبة
عجبا لاصحابها فورد ما منكم من احد

ينجيه عمله ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته
والله اعلم الباب الثاني عشر
في الاخلاص والنية والصدق
بسم الله الرحمن الرحيم الاخلاص
تجريد النية عن الشوب فلا على ارادة
وجهه تعالى ويعرف بالتفكر في
صفاته وافعاله والمناجات ثم
ارادة نفع الآخرة فهو حظ النفس فورد
في حقيقة ان تقول ربي الله ثم تستقيم

كما امرت خالص والاعمال الذي تعمل لله
تعالى لا تحب ان يحمد عليه احد وفي
فضله وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين الاخلاص سر من سري استودعته
قلب من احببت من عبادي واصل النية
وهي الارادة الباعثة للاعمال الاعمال
القدرة المنبعثة عن المعرفة كشهوة الطعام
الحاصلة من المعرفة بتحققه ودفعه
الجوع الباعثة لاستداد اليد اليه

فلا تدخل تحت الاختيار فمن وطي لغلبة
الشهوة اي نفعه قوله الحبي او التقي
نوبت اقامة السنة وتكثير الامة وهي احد
جزئي العبادة فهي تتوقف عليها توقفها
على العمل فورد الاعمال بالنيات ولكل
امرئ ما نوى وخير مما لو نية المؤمن
خير من عمله وتوقف نفع العمل عليها
دون العكس فورد في المتقاتلين ان
القاتل والمقتول في النار وبين علته



المفتول انه قصد الرياء وفي من تمنى
ان لو اصاب مالا ينفق في المعصية
انه شريك المنفق فيها في الوزر و
الشراب لعلاج المعدة انفع من الطلاء
على الصحة بل هي الاصل لكون
المقصود من العسل تأثر القلب بالميل
اليه تعالى عن الغير فورد ان ينال
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
ووقع الاجماع على اثم المجامع سرا انه

فصد

قصد انها غيرها بخلاف المجامع غيرها
على قصد انها هي على ظن انه يحدث
على ظن انه متوضئ ثم صلى اماما واحدا و
الخالص كالقيام للاكرام واما ما تعدد
كالتصدق للفقير والقرابة فاما لا يستقل
شيء ويعرف بالامتناع عند انفراد
احد او يستقل كل متساويا او متفاوتا
كقوة فرح المصلي عند حضور الناس
مع انه لو لم يرج الثواب لما صلى ويتعدد

واتم المصلي المتوضئ م

الجزاء بتعددها خير كان كالدخول في
المسجد للزيارة وانتظار الصلوة والا
عتكاف والانزواء والتجرد للذكر و
الذنوب او شرا كالقعود فيه للتحدث
بالباطل وسد خطر النساء والمناظرة
للمباهاة والمرايات ويجعل خيرها المباح
عبادة كالتطيب يوم الجمعة لاقامة السنة
وتعظيم المسجد واليوم ودفع الاذى
بالنتن والاسرار بالعرف وسد باب الغيبة

وربما

وربما انفصل من محضها فالترفه بنومة او
مباحة لورد نشاط الصلوة افضل منها
في الملال وشرها معصية كالتطيب
للتفاخر باظهار الثروة والتزين للنساء
لا يوثق في الحرام فلا يباح شرب الخمر
لموافقة الاخوان وكمال الصدق فورد
واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا
وادنى رتبته في القول في كل حال و
الكمال بترك المعاريض حذرا عن تفهيم

بينا ان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق
حتى يكتب عند الله صديقا م



غير الحق وكتب القلب صورة كاذبة
ورعاية معه تعالى فمن قال وجهت
وفي قلبه سواه او اياك نعبد وهو يعبد
الدنيا فهو كاذب ثم في النية بمحبتها له
تعالى فالتوبة بقوته يقال هذا صادق
الحلاوة اي محضها ثم في العزم وهو جزم
قوي على الخير كالتصدق والعدل
ان نال مالا او ولاية في الوفاء فالنفس
قد تسمح بالعزم وتتوانى بالوفاء

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثم
في العمل وهو تسوية السر والعلانية
فالماشي على هدوء ان خلا الباطن
عن الوقار غير صادق فوجب ان
يكون سريرته خيرا من العلانية
في مقامات الدين ففي الخوف بصفرة
الوجه وقلق الباطن وترك المعاصي
واللذات وافانية الطاعات وعلى هذا
في غيره والصديق المطلق هو المتصف

بالجميع وضد الريا وهو طلب المنزلة
عند غيره تعالى بالعبادة فيختص بعمل
الظاهر اما نحو قصد الحمية في الصوم
والتبرد في الوضوء والتفرج والتوحش
عن الاهل والتجارة في الحج والخلاص
المؤنة وسوء الخلق في العتق ويفوت
الاخلاص ويكون بالبدن والهيئة والزي
والقول والعمل وغيرها كاظهار النحول
وابقاء اثر السجود ولبس الصوف والوعظ

وتطويل الصلوة وكثرة التلاميذ وما طلب
بغير العبادة ككثرة المال وحفظ الاشعار
فخارج لا يحرم اذا لم يؤد الى رذيلة كالتكبر
كما سبق في الجاه وكذا التزين لاستمالة
قلوب الاخوان والتحامي عن ملامتهم
والمروي من تزينه عليه السلام عبادة
لانه مامور بالدعوة فلو اسقط نفسه عن
قلوبهم لما حصل المقصود وآفات التلبيس
ما لبس فيه بالامر الدنيوي حرام فبالديني



اولى والاستهزاء عليه تعالى بايثار رضا
وتعظيم نفسه في القلوب على تعظيمه تعالى
والاحتراز عن سخط غيره عليه من مقته
تعالى ورد العمل فورد اني لا اقبل الا ما كان
خالصا لي واللوم بين الملائكة عليهم السلام
فورد يقال عند صعودهم بالعمل ردوه الى سجين
فانه لم يرد بي وفي القيمة فورد في نداءه بها
يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر والحرمان
عن الاجر فورد يقال التمس الاجر ممن كنت

تعمل له ثم تكرهم والعذاب فورد اهل الريا
يعذبون بالنار والاخف باعتبار نفسه
ان لا يريد الثواب اصلا وهو في غاية
المقت ثم ما فيه ارادتان والريا غالب
وهو يقرب منه ثم ما استويا فيه فالمرجو
ان لا يكون له ولا عليه لكن اطلاق الاخبار
في الادلة يشمله ثم ما ترجح فيه قصد
الثواب فالمظنون فيه النقصان لا البطلان
والثواب والعقاب بحسب القصدين

والاصل ان القرب منه تعالى بالميل اليه
والبعد عنه بالذهول وما ورد انا اغنى
الاغنياء عن الشرك ونحوه محمول على
الاول وباعتبار ما به باصل الايمان وفيه
الخلود في النار ثم باصل فرائض سواء
وفيه نقصه لا ايثار رضا غيره تعالى على
رضاه دون ايثار الاحتراز عن مقت
غيره عليه من مقته ثم بالاوصاف فبا
الواجب كتعديل الاركان ثم المكمل كتطويلها

وتحسين الهيئة ثم الزوائد كالبكور
في المسجد وقصد الصف الاول و
باعتبار ما له بقصد المعصية كتقلد الو
للمداهنة ثم المباح كنكاح الشريفة ثم
التمييز عن العامة ونحوه كالفرح بالاطلاع
الغير والتعريض للاظهار وتحسين الا
في الخلاء لئلا يخالف في الملاء والتزين
في الاعين بظهور الخشوع في الاعضاء
وتاثيره انه اذا هجم بعد التمام بالفر



على الظهور او الاظهار لا يبطل لبعد
بطلان الثواب المتقدم بالعمل
الطاري وفيه الثواب والعقاب
وحصل ما ورد صمت ولا افطرت فيمن قال
صمت دائما على كراهة صوم الدهر
لدخول العيدين والتشريق فيه وما
جاء ذلك حظك منها فيمن قال قرأت
البارحة سورة البقرة على عدم خلو
القلب عند حال القراءة بدلالة الاظهار

واذا

واذا هجم في الاثناء بحرد او يعف على
العمل وختم به كالوتر ذكر ضالة او وعد
نظارة فاتم لحضور الغير لولاه لقطع
يبطل في عمل ذي اركان يتعلق
صلاح بعضها ببعض كالصلوة والصوم
والحج فوره العمل كالدعاء اذا طاب اوله
طاب آخره من كان ساعة حبط
الذي كان قبله دون غيره كالصدقة
والتلاوة اذ كل جزء منفرد والطاري

لا يبطل الماضي وان لم يجرد بل غلب
كغلبة الفرح باطلاع الغير والعارض فيه
الفساد ان انقضى ركن ولم يعاوده
الباعث الاصلي لانا نستصحب في [illegible]
شرط ان لا يطرأ ما [illegible] ابتداء
لمنع وكاحتمال الجواز لبقاء قصد الثواب
الموجود حال العقد وان اتصل بالعقد
تجرد او اتبعه يعيد اتفاقا وان [illegible]
قبل التمام فكذلك لفقد الانعقاد وضعف

القول

القول بوجوب اعادة الافعال لفسادها
دون التحريمة فهي عقد والرياء خطرة
لا تخرجها عن الانعقاد لان الافعال الفاسدة
زائدة فيها لا تبطلها ووجوب الاستغفار
قلبا والاتمام مخلصا لاعتبار الختم كالوتر
بالرياء وكون العمل لله تعالى واما الكف
وزوال عارض الرياء بالتوبة لانه قادح
في النية وحال اولى بالرعاية وان
لم يجرد دفع ما لا يقبل الفساد كالصدقة

البداية



ثياب ويعاقب فورد فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا الاية وفي غيره كالصلوة لا يبطل النفل
حتى يصح الاقتداء ولا يسقط الفرض ان
يستقل قصد الثواب وان استقل فوجهان
السقوط للامتثال بالنية المستقلة وعدمه
لان الواجب هو الخالص وان كان في
المبادرة ففيه فوت الفضيلة والمعصية
لقصد الرياء اما المغلوب الغير المؤثر
لمجرد الفرحة فالغالب فيه الجواز لعدم اعتبار

غير

غير المؤثر وان احتمل ان الواجب هو الخالص
والمختلط غير مؤدي ومن ثم توقف
الحارث المحاسبي رحمه الله مائلا الى
الفساد وقيل بالفساد باقل خطرة مطلقا
حرصا في تصفية القلب والمعاملة على
والعلم عنده تعالى والعلاج قلع حب الجاه
والمدح وكراهة الذم والطمع بما سبق
العمل متكلفا وذكر فوائد الاخلاص وافات
الرياء فما اقبح من لا يكتفي بنظره تعالى ساعة

من العمل المعيوب وهو تعالى سبحانه لا
يكتفي بنظره فورد لتعلموا ان الله على كل
شيء قدير ومن باع عمله بخسيس فاني
واعرض عن بيعه بثواب الدارين فورد
من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب
الدنيا والاخرة وذكر ما ورد فيه وتحمد الفرحة
بالظهور بمحلى حسن لطفه تعالى باخفاء
الذنوب واظهار الطاعات فورد قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا او

دلالته

دلالته على انه تعالى يفعل كذلك في الاخرة
فورد ما ستر الله على عبده في الدنيا
الا وستره عليه في الاخرة او انه يقتدى
به فيضاعف له الاجر او ان المطلعين
يثابون بحبه والثناء عليه ويعرف
بتوقع مدحه صالح غيره ومنه ما ورد
لك اجر السر واجر العلانية قال الخفي
العمل فاذا اظهر للترغيب فورد من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة



وبرابن الانبياء عليهم السلام بشرط ان يكون
ممن يقتدى به ويبالغ في الاحتراز عن
الرياء ويعرف بانه لو قدر اقتداء الناس
بغيره وعن فانه باستواء اجر السر والعلانية
لما رغب فيه والذكر بعده وهو لمن نوى
باطنه وسر اخلاصه وخطره اصعب لخفة
المؤنة وزيادة النفس ولخفة لان اللاحق
لا يبطل السابق وكتمان المعاصي لا لان يعتقد
فيه الورع رياء بل للتحامي عن الهتك فيه

خوفه في الآخرة او لان الستر مأمور به
فورد من ارتكب شيئا من هذه القاذورات
فليستتر بستر الله عليه ويعرف بكراهة ظهور
من الغير او لان لا يتألم بالذم فهو مباح
لكونه جبليا والترك كمال او لان الناس
شهداء الله تعالى فورد من اثنيتم عليه خيرا وجبت له
الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار
انتم شهداء الله في الارض ثلثا او لان لا يظلم
يصير عاصيا ويعرف بتسويته ذمه وذم غيره

او الخوف ان يقصد بسوء او للحياء فهو من
كرم الطبع فورد الحياء خير كله او الحياء شعبة
من الايمان او لان لا يقتدى به الغير ويحب
محبة الناس لان يعلم محبته تعالى فمن احبه
تعالى جعله محبوبا في قلوبهم ثم الطاعة
التي لا يلتذ بها العامة كالصلوة والصوم
يترك بمحض الغير ان هجم الرياء مجردا في
الشروع حتى اندفع ويشرع مجاهدا ان هجم
باعثان معا كذلك ان هجم بعده والترك لانه

الشيطان ولان الاشتهار باخفائها
ليعلم اخلاصه والاحتراز عن النسبة الى
الرياء وترك النخعي رحمه الله التلاوة
لدخول شخص لما علم انه يحتاج اليه بلا اشتغال به
نادر لكونه ابعد من الرياء وان زاد على
المعتاد لحدوث النشاط عنده برؤيته
فان كان غبطة لن وزال الغفلة والكسل
بمشاهدته يفعل دافعا وسوسة انه رياء
خلاف ما اذا كان نشاط الاستمالة قلبه



ويعرف بانه لو راى بحيث لم يرغب فيه
اما ما يلتذ به فالاعلى الخلافة فوديوم
من امام عادل خير من عبادة الرجل وحده
ستين سنة وخطرها اعظم لتحريكها
الباطن في محبة الجاه والافضاء الى ارتكاب
الذنب ليبقى ومن ثم احترز عنها الاتقياء
فيحترز عنها الضعيف دون القوي
لعدم تاثيرها فيه الا اذا علم الانقلاب عند
التقلد فالصحيح فيه الاحتراز اذ النفس خداعة

بخاف

يخاف عليها عند الحرص بالثبات فعند الخوف
اولى والامتناع اهون من العزل ثم
القضاء ثم الوعظ والدرس والفتوى
في الفضل والخطر واشتراط القوة و
السلوك فيها مشهور ويعرف القوة بعدم
كراهة ظهور آخر يتقلده فان عدم القوي
الكامل يتعين اقوى الناس مجتهدا في الاحتراز
عن آفاته الباب الرابع عشر الباب
الرابع عشر في التفويض وقصر الامل

وذكر الموت والاشياء بسم الله الرحمن
الرحيم الخطر خطران خطر الفساد
وتحتاج فيه الى التفويض وهو ارادة حفظه
تعالى الصلاح فيما لا امن فيه عن الفساد
بل هو ما يكون دون نجاة ويمكن ان يجاب
ذنب فيختص بالنوافل والمباحات وقيل
ما يمكن ان يعوض عليه ما يكون الاشتغال
به اولى فيعم الغرض اذ من اداء صلوة
فات وقتها وعنده غريق او حريق يمكن

انقاذه

انقاذه فهو اولى ولا بد منه لاطمينان القلب
في الحال وحصول الصلاح في الاستقبال
فلا يفعل في المفوض الفساد فوض امري الى الله
الى فوقيه الله الايات اما الا
فربما لا يفعل حتى نام عليه السلام مع اصحابه
عن صلوة الفجر وله اختيار الافضل كقول
المريض للطبيب اجعل دوائي ماء السكر
لا ماء الشعير اذا كان الصلاح فيهما مع
الرضاء بالمفضول ان اختير له بخلاف الاصلح



فهو مجهول وضده الطمع وهو محمود ان
قيد بشرط الصلاح او بائن الخطر فورد والذي
اطمع ان يغفر لي انا نطمع ان يغفر لنا والا
فمذموم وهو سكون القلب الى منفعة مشكوكة
وخطر عدم الكون ويحتاج فيه الى قصر
الامل وهو ان لا يراد امر شك في كونه
الا بالاستثناء بذكر المشية او العلم فلما
ورد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء
واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح

هو الارادة بالحكم وفيه التفاوت من امل
البقاء ابدا والى الهرم والسنة والفصل
والشهر واليوم والساعة ويظهر
بالادخار والتاهب وافاته ترك الطاعة
والكسل والتسويف والحرص ونسيان
الاخرة والقسوة فورد فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وكثير منهم فاسقون ويلههم
الامل فسوف يعلمون والسبب حب الدنيا
والجهل بالحقائق وعلاج كل ما عرف بـ

موضعه وذكر فجاة الموت فذكره يوجب
التاهب والتجافي عن دار الغرور فورد
نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة
عشرين مرة حين قيل هل يحشر مع الشهداء
احد وحقه ان يذكر رغبة الى لقائه تعالى
او بغتا للخوف الموجب سرعة التدارك
دون التاسف على فوات الدنيا فهو مبعد
عنه تعالى فورد من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والمراد

بالمحب العارف المشتاق تعالى اليه فالموت
موعده وبالكاره الراغب الى الدنيا بخلاف
الخائف هجومه قبل تمام التوبة واصلاح
الزاد فهو انما يكره فوت اللقاء والاعلى
ترك الاختيار والتفويض وتفريغ القلب عن
غيره ويتفكر تفكر العازم على السفر والاصل
فيه الانتباه وهو خلاف الغرور وهو سكون
النفس الى ما يوافق الهوى فلا تغرنكم الحيوة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وانواعه كثيرة



كايثار الدنيا لكونها نقدا على الاخرة لكونها
نسية الكنبرة راجح وان شك فيه اذ المرض
بترك اللذات ليصح في المستقبل والتاجر
بخاطر الاموال لبربح فيه فالاخرة اولى
للتيقن بها وعدم نسية الدنيا البهائمة
ودوامنا والاعتماد على مجرد الايمان فورد
وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم
اهتدى والعصر ان الانسان السورة وعلى انه
تعالى كريم فورد وان ليس للانسان الا ما سعى

لان النسيئة

دفع

وفيه العكس بترك التعويل في الدنيا على
ما فورد ومن يتوكل على الله فهو حسبه والعلاج
العلم والتفكر الباب الخامس عشر
في اصلاح القلب بنفي الخواطر والرياضة
بسم الله الرحمن الرحيم الاهم اصلاح
القلب لنظره تعالى اليه فورد ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر
الى قلوبكم ونياتكم ويعلق
صلاح الجسد بصلاحه فورد ان في الجسد لمضغة

١٠٥

٣٠٦

اذا صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب
وهي القلب وسعادة الابد بسلامته فورد
الا من اتى الله بقلب سليم وكونه معدن
النفايس من العلم والمعرفة وساير الفضايل
وقصد العدو اليه كما ورد به الخبر وكثرة شغله
فهو معترك العقل والهوى وكثرة العوارض
لورود الخواطر مع العجز عن المنع وسرعة
الانقلاب فورد انه مثل العصفور ينقلب
في كل الان والانشراح والانفساح عند عدم النقصان

والحجاب

والحجاب والمهلكات والانصراف الى العلم
وهو المراد بالامانة التي حملها الانسان و
زيادة اليقين والايمان ودرجات العلم
والنور المسؤول في الدعاء المأثور والطبع
والغين عند الاتصاف بالرذايل وتراكم
الظلام والاحتجاب منه تعالى والتحقيق
انه هو الانسان العارف المخاطب يطلق عليه
اسم القلب لتعلقه به بلا واسطة وبالحواس
الحواس بواسطته كما يطلق على المضغة

المطالب



المكيفة واسم النفس نفسه طالتنزيل مطمئنة
ولوامة وامارة كما يطلق على ما يجمع
الرذائل فسماه الشارع اعدى الاعداء واسم
الروح نورد قل الروح من امر ربي كما يطلقه
الاطباء على الجسم المكيف واسم العقل
نورد اول ما خلق الله العقل وقال له اقبل الحديث
كما يطلق على الصفة المكيفة ثم الخواطر
اثار تحدث في القلب تبعث على الافعال
والتروك فان نفع في الآخرة فخير والاعانة

توفيق وان ضر فشر والاعانة عليه
خذلان والعقل والشرع ثم عمل الصالحات
فالموافق خير والمخالف شر ولو
بزخرفة او شبهة ثم النفس فما نفرت
عنه نفرة طبع لا خشية فخير وما مالت
اليه ميل طبع لا رجاء فشر ثم من
الملك الهام وليس سوى الخير و
من الشيطان وسواس وهو شر
وقد يكون خيرا بالشغل عن الفاضل

والجر الى ذنب لا يفي خيره كالعجب نورد
ان القلب مقترن بملك وشيطان
يدعوانه ومنه تعالى ابتداء خاطر
مطلق وهو اما خير اعتناء واما
شر ابتلاء ومن النفس هوى
وليس سوى الشر وقيل كالوسوسة
وقيل الا اذا كانت مطمئنة فليس
سوى الخير وهو الخامس المسمى بخاطر
القلب نورد استفت قلبك اما الفرق

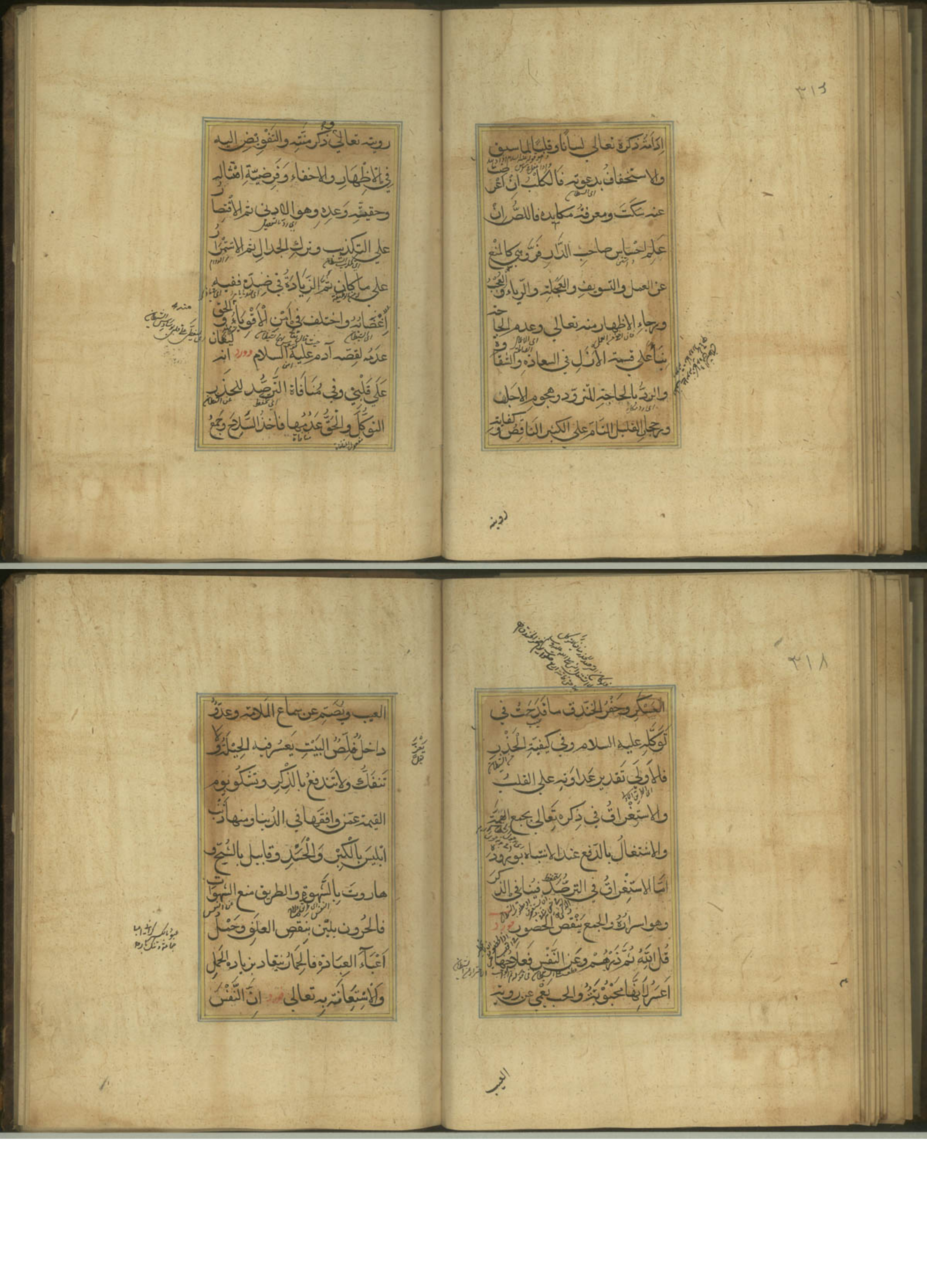
ففي الخير يعرف الخاطر بكونه مصمما ومحدثا
عقيب الطاعة انابة نورد والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وطا
في الاصول والاعمال الباطنة فلا
سبيل لغيره تعالى اليها وتنبها نورد
اللهم نبهنا عن نومة الغافلين والا
بكونه مترددا او مبتدأ وطاريا في
الفروع والاعمال الظاهرة وحثا على
الطاعة نورد ويفعلون ما يؤمرون

والوسوسة بكونها مع عجلة ونشاط
خشية على اتمامه وادائه على وجهه و
قبوله تعالى اياه وبصيرة انه خير يجب
عليه الثواب وفي الشر يعرف الخاطر
بكونه مصمما وبجدتها عقيب الذنب
عقوبة ورد بل ران على قلوبهم ما
كانوا يكسبون والهوى بكونها مطالبة
للشهوة ورد ما تشتهي انفسكم ومصرة
على معين فالنفس لا تسكن دون قضاء

الشهوة والوسوسة بكونها مترددة في الا
كثر ومترددة فالشيطان كلب طرد
من جانب دخل من آخر وباعثة على غير
معين فغرضه نفس الاغواء ومسولة
لمعصية ورد الشيطان سول لهم واملى
لهم ومندفعة بذكره تعالى فورد اذا ذكر
الله خنس واذا غفل وسوس وقيل يعد
التمييز لا بنور التقوى والمعرفة واختلف
في الاخذ بالخواطر والتحقيق عدمه فيما

اختيار كحديث النفس وميل الطبع لا
متناع التكليف فيه ورد عفي عما حدثت
به نفوسنا وانما هو في العزم والهم
ورد ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله ان السمع والبصر
والفؤاد الاية انما يحشر الناس على نياتهم
ووقع الاجماع على الاخذ بالكبر والعجب و
الرياء الا ان يمتنع له تعالى فيمحوه لمن يخاف
تاثير الامتناع في تنوير الباطن لانه يخالف

الطبع على تاثير القصد في تسويده لانه
يوافقه ورد فيه ان تركها فاكتبوها حسنة
ثم الواجب الاحتراز عن الشيطان لانه
عدو كما نطق به القران ولان العابد
يغايظ فيشتد معاداته اياه والطريق
الاستعاذة لانه مامور بها ولان الكلب
ان حاربته تعبت وربما غلبت فالرجوع
الى ربه اولى والمجاهدة بالرد وقلع
المهلكات فهو انما سلط للامتحان و

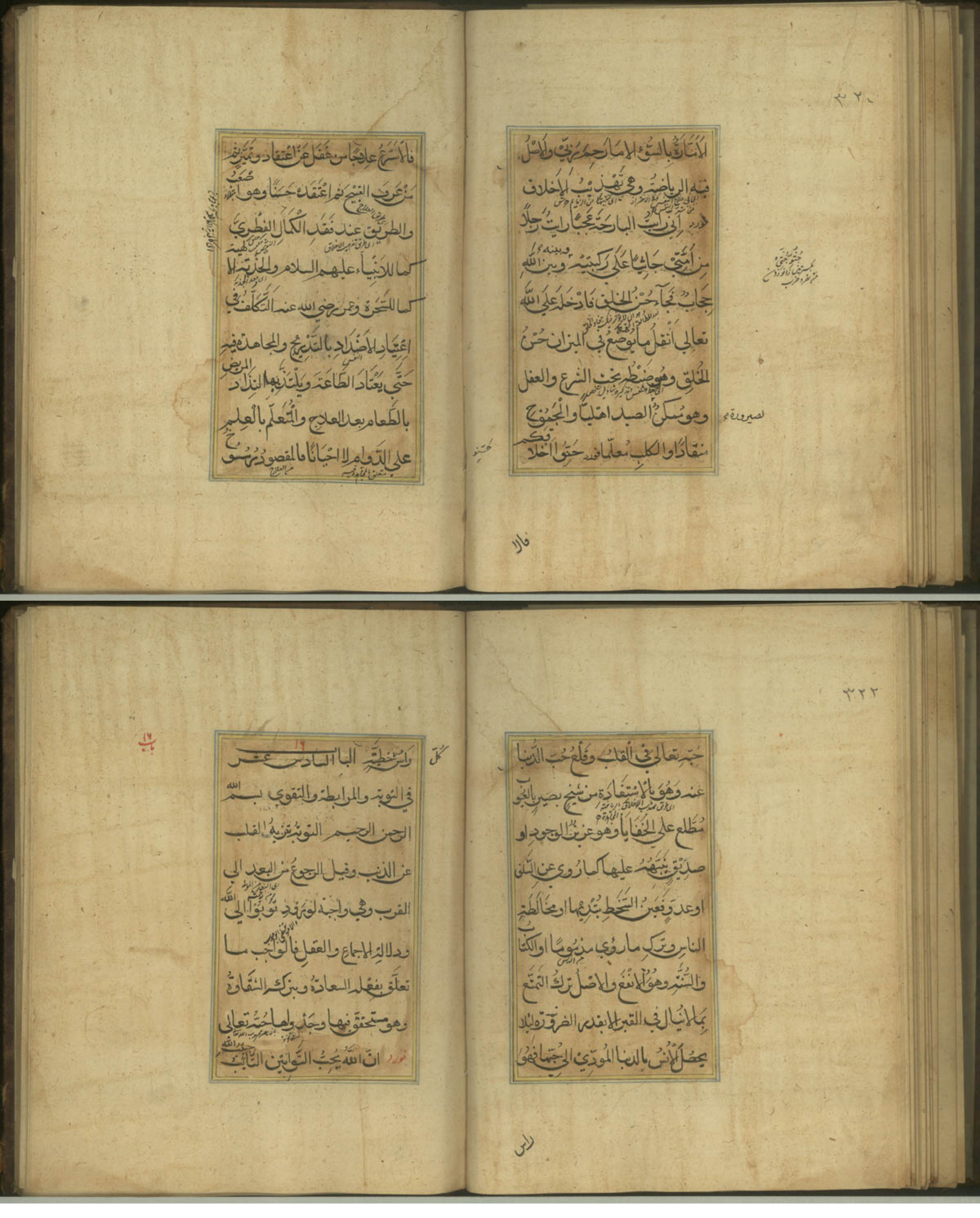


إدامة ذكره تعالى لساناً وقلباً الماسوف
والاستخفاف بدعوته فالكلب إن أعرض
عنه سكت ومعرفة مكايده فاللص إن
علم احتياس صاحب الدار فر وهي كالمنع
عن العمل والتسويف والعجلة والرياء والعجب
ورجاء الإظهار منه تعالى وعدم الحاجة
بناء على قسمة الأزل في السعادة والشقاوة
والرد بالحاجة للتردد وهجوم الأجل
ورجحان القليل التام على الكثير الناقص وكفاية

رويته تعالى ذكر منته والتفويض إليه
في الإظهار والإخفاء وفرضية امتثاله
وحقيته وعده وهو الأدنى ثم الاقتصار
على التكذيب وترك الجدال ثم الاستمرار
على ما كان ثم الزيادة في ضده ففيه
إغضابه واختلف في أمن الأقوياء وفي
عدمه لقصة آدم عليه السلام ورد إنه
على قلبي وفي منافاة الترصد للحذر
التوكل والحق عدمها فأخذ السلاح وجمع

العسكر وحفر الخندق ما قدحت في
توكله عليه السلام وفي كيفية الحذر
فالأولى تقدير عداوته على القلب
والاستغراق في ذكره تعالى بجمع الهمة
والاشتغال بالدفع عند الانتباه بوروده
أما الاستغراق في الترصد فينافي الذكر
وهو أسراره والجمع ينقص الحضور مورد
قل الله ثم ذرهم وعن النفس فعلاجها
أعسر لأنها محبوبة والحب يعمي عن رويته

العيب ويصم عن سماع الملامة وعدو
داخل ملص البيت يعسر فيه الحيلة و
تنفك ولا تندفع بالذكر وتشكو يوم
القيمة عمن وافقها في الدنيا ومنها أذنب
إبليس بالكبر والحسد وقابيل بالشح
هاروت بالشهوة والطريق منع الشهوات
فالحرون يلين بنقص العلف وحمل
أعباء العبادة فالحمار يعتاد بزيادة الحمل
والاستعانة به تعالى مورد إن النفس



الأمارة بالسوء الا ما رحم ربي والأصل
فيه الرياضة وهي تهذيب الأخلاق
أي رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا
من أمتي جاثيا على ركبتيه وبين الله
حجاب فجاء حسن الخلق فأدخله على الله
تعالى أثقل ما يوضع في الميزان حسن
الخلق وهو ضبط تحت الشرع والعقل
وهو مسكن الصيد اهليا والجموح
منقادا والكلب معلما حتى الاخلا

فالأسرع علاجا من غفل عن اعتقاد وتميز ثم
من عرف القبيح ثم اعتقده حسنا وهو أضعف
والطريق عند فقد الكمال الفطري
كما للأنبياء عليهم السلام والجذبة الإلهية
كما للسحرة وعمر رضي الله عنه التكلف في
اعتياد الأضداد بالتدريج والمجاهدة فيه
حتى يعتاد الطاعة ويلتذ بها التذاذ المريض
بالطعام بعد العلاج والتعلم بالعلم
على الدوام لا أحيانا فالمقصود من السلو

حبه تعالى في القلب وقلع حب الدنيا
عنه وهو بالاستفادة من شيخ بصير بالعيوب
مطلع على الخفايا وهو عزيز الوجود او
صديق ينبهه عليها كما روي عن السلف
او عدو فعين السخط تبديها او مخالطة
الناس وترك ما رؤي منهم مذموما او الكتاب
والسنة وهو الأنفع والأصل ترك التمتع
بما لا ينال في القبر الا بقدر الضرورة لئلا
يحصل الأنس بالدنيا المؤدي الى حبها فهو

كل

راس خطيئة

١٦

الباب السادس عشر

في التوبة والمرابطة والتقوى بسم الله
الرحمن الرحيم التوبة تنزيه القلب
عن الذنب وقيل الرجوع من البعد الى
القرب وهي واجبة لورود توبوا الى الله
ودلالة الإجماع والعقل فالواجب ما
تعلق بفعله السعادة وبتركه الشقاوة
وهو متحقق فيها وجذ ولمحبته تعالى
ان الله يحب التوابين التائب



والتوفيق على الطاعة فقيد الذنوب
يمنع عنها ولان الاصرار يفضي الغلبة
ويجر الى الشقاوة ولان المتلطخ بالنجاسة
لا يقرب فورد اذا كذب العبد تنحى الملكان
عن نتن ما يخرج من فيه وحلاوتها
فالمصر لا يجدها وقبولها قرب الذنب
لا يقبل هدية المديون المماطل ولان
الغضب ينافي القبول وهي على الكل
في كل حال لعموم الادلة وعلى الفور

لوجوب الانتهاء عن المعاصي كذلك
وحرمة التسويف فورد وليست التوبة
للذين الآية ع اكثر صياح اهل النار من
وهي مقبولة فورد يقبل التوبة الاية قابل
التوب الاية ان الله يبسط يده بالتوبة
حتى تطلع الشمس من مغربها وايضا
تزول ظلمة الذنب عند سطوع نور
زوال الدنس بالصابون والصدأ
بالصيقل وانما يشك التائب لشك في

تحقق الشروط والاركان فهي دقيقة شك
شارب المسهل بخلاف القصار اذ شرط
جليته والذنب ما يخالف امره من فعل
او ترك وينقسم الى حقه تعالى وحق
العبد وهو اغلظ فورد انه لا يترك وايضا
الى كبيرة وصغيرة فورد في البعض انه من
الكبائر واختلف في حصرها على ما هي
مخصوصا فالتخصيص للتعظيم وما اوعد
عليه بالنار لعظم العقوبة وما وجب عليه

حد فالتعجيل للتغليظ وما استصغر
كما ان الصغيرة ما استعظم وقيل الاصح
انها مبهمة كليلة القدر وساعة الجمعة
لانها الصلوات الخمس فورد الصلوات
الخمس تكفر ما بينهن ان اجتنب الكبا
ئر الا الكبائر وهو يتعلق بالآخرة فالابهام
اولى تحذيرا عن الكل ولا تكليف فيها
لموجبات الحدود معلومة ورد الشهادة
لا يختص بها فالاكل في الطريق يوجبه مع



كونه مباحا وقيل الاصح انها اسم اضافي
والمطلق الكفر والجمع في ما ورد ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه والذين يجتنبون
الاثم لتنوعه او تعدد المخاطب والعفو
يتعلق بالمشية لا غير فورد ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ثم هو يعظم بالاصرار لانه
سبب تراكم الظلام فورد لا صغيرة مع الا
والمباهات والاستخفاف فهما سببا التلف
وورد المنافق يرى ذنبه كذباب مر على انفه

فاطار وبشيان حلمه تعالى وستره فهو ب
الامن عن المكر وورد انما نملي لهم ليزدادوا
اثما واظهاره فهو يؤدي الى ذنب
آخر كهتك الستر وترغيب الغير وورد كل الناس
يعافون الا المجاهرين بالذنب و
ان يندم فورد الندم توبة وقيل هو غير
مقدور لا تدخل التكليف فلا يكون توبة
بل هو الباعث فاستعين بها وتداركه و
في حقه تعالى القضاء والكفارة محتاطا

وفي حق العبد رد المال محتاطا الى المالك
او الوارث مبالغا في التبليغ بالطوف
في البلاد ان امكن والا فالتصدق او
الصرف الى مصالح المسلمين او التسليم
الى القاضي الامين والدية والاقتصاص
في النفس او الاستعفاء نفسا كان او مالا
وعند العجز فتكثير الحسنات بحسب المظالم
وفي نحو الغيبة والسب والايذاء فالاستعفاء
والذكر المفصل الا ان يزداد التاذي بالاظهار

فالمبهم تحاشيا عن ذنب آخر والجبر بالحسنات
كما لو كان ميتا او غائبا او المبالغ في
الاستعفاء بالتلطف والتودد والاحسان
فان عفي فبها والا يحاسب في مقابلته
فالكل ماثور ويتبع الحسنة بحسب السيئة
كسماع القرآن والقعود في المعصية بالاعتكاف
وشرب الخمر بالتصدق بشراب حلال لذيذ
والقتل بالاعتاق والغيبة بالثناء والغصب
بالصدقة ونحوها فورد ان الحسنات يذهبن



السيئات اتبع السيئة الحسنة تمحها ويستغفر
فورد ما اصر من استغفر وان عاد في
اليوم سبعين مرة والستر احب ولو اقر
لاقامة الحد فلا قدح فورد في ماعز رضي الله
عنه لقد تاب توبة لو قسمت بين الامة لو
ويؤكد العزم على ان لا يعود ويخلص النية
فمن ترك لذهاب مال او جاه او عدم اسباب
لا يكون تائبا ثم يغسل الثياب ويغتسل ويصلي
اربع ركعات في موضع خال ويضع الوجه على

الارض والتراب بدمع جار وقلب حزين
وصوت عال ويذكر الذنوب واحدا
واحدا ويلوم النفس ويوبخها ويرفع يديه
ويحمد ويصلي ويدعو لنفسه ولوالديه
والمسلمين وجاء اذا اتبع الذنب بعزم التوبة
وخوف العقاب ورجاء العفو وجاء بركعتين
في المسجد والاستغفار سبعين مرة والتسبيح
والتحميد مائة والتصدق سرا وعلانية
وصوم يوم فالعفو ارجى والطريق ذكره

ما ورد فيها وقبح الذنب وشدة العقوبة وضعف
النفس عن الاحتمال وشرف الاخرة وخساسة
الدنيا وقرب الموت ولذة المعرفة والمناجات
وخوف الاملاء بعدم الاخذ الحالي والاستدراج
بالاحسان بعد الارتكاب وقلع اسبابه وهي
الغرور وحب الدنيا وطول الامل بما في
موضعها والتحقيق ان ترادف المعاصي سبب
تراكم ظلام القلب وبه يحصل الرين والطبع
وهو داء عضال واختلف في صحتها عن بعض الذنوب

والحق افاده نقصان العقوبة لانها تحجب
الذنوب دون النجاة لانها بترك الكل
فان قلت انما الترك لكونه ذنبا لا لعينه
وهو مشترك فيه فكيف يتصور عن البعض
قلت يجوز الترك لكونه افحش او العقاب
عليه اصعب او التدارك اشق او ميل
القلب اليه اقل هذا ولم يشترط الكل فيما ورد
وفي صحتها عن العاجز كالعنين عما زنى
قبل العنة والاقرب العدم لامتناع الترك

في غير المقدور لكن لو ندم وتألم
القلب بحيث لو فرضت الشهوة لقهرها
فالرجا القبول على حسب اطلاعه تعالى
على الضماير كما لو تاب قبل طريان العنة
ومات قبل هيجان الشهوة وتيسر اسباب
قضائها وفي ان الافضل من يجاهد
شهوتها او من انقطعت شهوته فالحق
الثاني اسلم مطلقا وافضل ان كان
انقطاعها لقوة اليقين وسبق المجاهدة

فالمظفر اولى من المجاهد وان لضعفها
في نفسها فالاول لان الترك بالمجاهدة
من قوة اليقين واستيلاء الدين وفي نفع
الاستغفار مع الاصرار والحق النفع لما سبق
وكونه حسنة تصلح للتكفير وعدم ضياع
الاجر لما ورد لا يضيع اجر المحسنين وان تك
حسنة يضاعفها وما ورد المستغفر بلسانه
المصر على ذنبه المستهزئ بربه محمول عليه
العادة من الغفلة دون الابتهال والصدق

والصدق في السوال وفي نسيان الذنب بعد
التوبة وهو الاولى للمبتدي تحاميا عن
تحريك الميل وما روي من كثرة نوح
المنتهين وبكائهم فلا يقاس الملائكة بالحدادين
وافضل التائبين المستقيم الى
الموت مبالغا في اجتناب عين الزلات
فهو سابق بالخيرات والنفس مطمئنة وزاد
الفضل بطول العمر والمجاهدة لورود افضل السعادات
طول العمر في طاعة الله والسلامة يقرب

الموت ثم المعاود في بعض الذنب المجدد
للتوبة مبالغا وهو المفتن التواب والنفس
لوامة ثم التائب عن البعض المسوف في لحن
المتندم بعد الارتكاب القاصد للتوبة
فهو المخلط مات تائبا والا ففي مشيته تعالى
بخلاف الاولين فهما فائزان اما المرتكب
المصر الناسي للتوبة وعزمها فهو الغافل
والنفس امارة بالسوء يخشى عليه سوء الخاتمة
ويجوز العفو ايضا كنيل الكنز بلا طلب لكن



النوع حماقة فورد ليس للانسان الا ما سعى و
يتركها بخوف العوق لجواز الموت قبله و
التالفة فورد خياركم المفتن التواب اي
كثير الابتلاء بالذنب وكثير التوبة منه و
الاستقامة الرياضة والمرابطة فورد يا ايها
الذين آمنوا اصبروا اي صابروا ورابطوا
اي انفسكم بالمشارطة وهو وصية النفس
في اول النهار بان لا بضاعة لك سوى
العمر والانفاس معدودة والماضي لا يعود

والو

والوقت ضيق والتمني غير نافع والتوظف
في العمل وشرط الشروط عليه ثم المراقبة
الحركات والسكنات فالاعلى ان يصير مغلوبا
بالاستغراق به تعالى وعدم الالتفات الى
ماسواه ثم ان يكون تحت حكم الشرع فينظر قبل
العمل في اول خاطر فيتم ما هو له تعالى
ويترك ما سواه وينظر عنده في الطاعات يخلص
ويحضر القلب ويراعي الادب او في المعصية يستحيي
ويتوب ويكفر وفي المباح يراعي النيات والاداب

ثم بالمحاسبة في آخر النهار وهو النظر بعد العمل
فورد حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه ثم
بالمعاقبة نظر بالجوع ان اكل حراما والسهر ان
حراما ونحوه فلو اهمل سهل عليه الرجوع
ثم بالمجاهدة باداء الورد عند استثقال النفس
بل بالزيادة كاحياء ليلة عند التواني عن حفظ
جماعة او اداء نافلة ثم بالمعاتبة بمثل يا نفس الا
تستحيين منه تعالى الك طاقة بعذابه الاليم والكل

ماثور والاصل

ماثور والاصل الاستعانة به تعالى متضرعا
بين يديه تعالى متبريا عن الحول والقوة
قيل من جاهد سبع مرات لا يبتلى ثامنة وقيل
من استقام سبع سنين لا يعود ثم التوبة من
الذنب وهي للمؤمنين ورد توبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون والانابة من الغفلة وهي للمقربين
ورد وجاء بقلب منيب والاوبة من رؤية
التقصير وهي للمرسلين ورد نعم العبد انه اواب
ثم التقوى اعم منها فالممتنع عن ذنب لم يكنه



قيل سقي القلب الباب السابع عشر
في الصبر والرضا والشكر بسم الله الرحمن
الرحيم الصبر ثبات باعث الدين في
مقابلة باعث الهوى فاما بالجسم عن الشاق
كالعبادة او عن المصائب والما على بالنفس عن
الشهوة فعن الشهوتين عفة وعن احتمال
المكروه صبر مطلقا وضده الجزع والهلع وفي
الغنى ضبط النفس وضده البطر وفي الحرب
شجاعة وضده الجبن وفي كظم الغيظ حلم

وضده التهور والتكبر وفي النوائب سعة
الصدر وضده ضيقه والضجر وفي
اخفاء الامر كتمان وضده الاظهار وفي
فضول العيش زهد وضده الحرص وفي
اليسير من الدنيا قناعة وضده الشره
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
الايمان هو الصبر وهو الدخول اكثر اخلاقه
فيه الصبر نصف الايمان وهو لاطلاقه
على المعارف والاعمال ولا يتم الاعمال الا بثبات

باعث الدين فهو نصف والطلاقه على الا
حوال المثمرة للاعمال وما اصاب اما نافع
واما ضار ففيهما الشكر والصبر فهما نصفان
ولا بد منه لابتناء العبادة عليه فالدخول فيها
بقمع النفس والاتمام اشد ولان الدنيا
دار محنة والجزع شاغل ولان طالب الآخرة
اشد ابتلاء نورد اشد الناس بلاء الانبياء ثم
الاولياء ثم الامثل فالامثل وهو عن الحرام
واجب وعن ترك النفل ورعاية حقه تعالى

وهو الشكر وفي الطاعة بصون النية والاداء
والثواب عن الرياء والتكاسل والافشاء
ونحوها وفي المعصية بالرياضة وفي
مصيبة يمكن المجازاة بالتحمل بترك المكافاة
قولا وفعلا وفي غيرها بترك الجزع والشكاية
واستمرار العادة في الطعام واللباس اما الالم
وجريان الدمع فلا ينافيه لعدم الدخول تحت
الاختيار والكمال ترك ما يشغل عنه تعالى
وجاء الصبر على الفرائض ثلثمائة درجة وعن

المحارم شماتة وفي المصيبة عند الصدمة
الاولى تشمتة والطريق تضعيف باعث الهوى
بالرياضة وذكر قلة قدر الشدة ووقتها
واضرار الجزع وتقوية باعث الدين بذكر
فضايل المجاهدة ثم ان كان تعب قوي
فصبر وان كان يسير فصبر وان كان دون
جهد فرضا ورد اعبد الله على الرضا فان لم
تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كثير وان
كان تبلذ فشكر وهو بالغيبة عن حظوظ

النفس

النفس والشهود معه تعالى كما ورد ابيت
عند ربي يطعمني ويسقيني وعدم التمييز بين
الالم واللذة كما في حديث حارثة وما جا
سا ابالي على اي الحالين وقعت على غنى
او فقر والاعلى التمييز واختيار الالم في
موافقته تعالى والالتذاذ به فيه اختار
الكون عبدا نبيا وجاء حب المكروهان
الموت والفقر ثم الرضاء ترك الاعتراض
وقيل ترك السخط ولا بد منه للفراغ للعبادة

والتحامي عن هموم الدنيا والتعب فيها
وغضبه تعالى ورد من لم يرض بقضائي
ولم يصبر على بلائي فيطلب ربا سوائي
وتحصيل رضوانه تعالى ورد رضي الله عنهم
ورضوا عنه والسبب اذهاني غلبة الحب
عن الاحساس بالالم كما في العاشق والحريص
والعلم بجزالة الثواب كما المريض والتاجر
المتحملين شدة الحجامة والسفر وبان له تعالى
في كل صنع حكمة يتعجب الزاهل عن السر كما في

قصة موسى

قصة موسى والخضر صلوات الله عليهما والا
يرد التناقض بينه وبين بغض المعصية لان الرضا
بالقضا والمعصية مقضية ولان الرضاء
من حيث انه مقضي لا ينافي البغض من حيث
انه معصية وهو لا يوجب ترك الاسباب
وتحقيقه في التوكل ولا الدعاء بشرط الصلاح
قلبا ورد اللهم زدنا منه في اللبن اللهم
ارزقنا خيرا منه في غيره ثم الشكر عرفان
النعمة من المنعم والفرح به واستعمالها في



طاعته ولابد منه لاستدامة النعمة فورد فكفرت
بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
وان النعم اوابد فقيدوها بالشكر و
استزادتها فورد لئن شكرتم لازيدنكم و الذين
اهتدوا زادهم هدى وايضا اذا ارسل
ملك فرسا وثوبا وزادا الى عبد ليحيى اليه
وينال حظ القربة مع استغناء الملك عنه فاستعمل
في البعد عنه او اهمل او مكن عبدا على بساط
القربة فاشتغل عن خدمته الى حبس كالكنس

رغيف يستحق المقت وسلب النعمة والفارق
بين محبوبه تعالى ومبغوضه الفعل والترك
العلم بالكتاب والسنة والاستبصار برؤية
العقل عقل القلب والضابط ان الموصل الى
معرفته ومحبته محبوب والشاغل مبغوض ثم
النعمة اما دنيوية كالخلقة السوية والملاذ
الشهية وصرف المفاسد والمضار عنه واما
دينية كالتوفيق على الطاعة والعصمة عن
المعصية وهي اعظم لايصالها الى السعادة

الابدية والانجاء عن الشقاوة السرمدية واشتراك
الكفار في الدنيوية واغتنام الابرار زوالها
وطلب الاحصاء توقع المحال فورد وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها والطريق المعرفة والتفكر
في صنايعه تعالى والنظر الى الادنى فورد
من نظر في الدنيا الى من دونه ونظر في الدين
الى من فوقه كتبه الله صابرا شاكرا فان قلت
كيف يمكن الشكر فالعبد يعجز عنه لانه توفيقه وهو
نعمة تستدعي شكرا الى ان يتسلسل قلت

التحقيق لمن بلغ مقام الفناء ان الشاكر هو
المشكور فورد لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك واختلف في وجوبه في
المصائب والحق الوجوب على ان لا يصيب اكبر
منه وان لا تكون في الدين وان تعجل
عقوبتها ولا تدخر للآخرة وانها كانت
اتية ففرغ منها وان ثوابها خير منها وانما
كانت تنقص من القلب حب الدنيا فهي في
التحقيق نعمة اذ لا تخلو عن تكفير الخطيئة



او رياضة للنفس او رفع للدرجة وقراءة سورة
الواقعة ايام العسرة لطلب القناعة او
على العبادة دون وسعة الدنيا وانما
قريب لما ورد الاخبار والاثار والافلا
بحمده تعالى بالشدة فهم كانوا يغتنمونها
واما نداء ايوب عليه السلام فلبيان الشكر
على نعمة الصبر وجزيل جزائه لقرينة وانت ارحم
الراحمين او لبلوغ المرض الى القلب او اللسان
المفوت للمعرفة والذكر او العجز عن اقامة

الصلوة او لانقطاع الوحي اربعين يوما وانما
ورد الامر بسوال العافية والنهي عن سوال
البلية لان الاولى سوال تمام النعمة في الدنيا
وثواب الشكر في الاخرة لقدرته تعالى على
ان يعطي على الشكر ما يعطي على الصبر واما
مثل فليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فاختبرني
اريد وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد
فكلام العشاق في حال الغلبة وهو يطوى
ولا يحكى وفي ان الشاكر افضل ام الصابر بحق

انه ان اريد ما كان الصبر يلذه فلا بعد
وهو على البلاء خير منه على الرخاء وهو المراد
بما ورد من افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة
الصبر يوتى يوم القيمة باشكر اهل الارض
فيجزيه الله جزاء الشاكرين ويوتى باصبر
اهل الارض فيقال له اترضى ان نجزيك كما جزينا
هذا الشاكر فيقول نعم يا رب فيقول الله
تعالى كلا انعمت عليه فشكر وابتليتك فصبرت
لاضعفن لك الاجر والا فالشكر لا بناء على المحنة وهو

اعلى المقامات الباب الثامن عشر في الخوف
والرجاء بسم الله الرحمن الرحيم
الخوف والرجاء خاطران فلا تكليف الا في
مقدماتهما مبنيان على انتظار ما يستقبل
فالمستغرق بذكره تعالى ابن الوقت فيفقدهما
فالرجاء الفرح لانتظار المحبوب فلا بد من
ان حصل اكثر الاسباب فالاصدق اسم الرجاء
كتوقع الحصاد ممن القى بذره الجيد في ارض
صالحة يصلها الماء وان شك فيها فالتمني

وان فقد فالغرور والحماقة كما لو القى بذره في ارض غير صالحة لا يصلها الماء



كما اذا اصلحت الارض والماء ورد ان الذين امنوا
والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمة الله الاحمق من اتبع نفسه وتمنى على
الله اما حسن الظن فالحذر عن المعصية والاجتهاد
في الطاعة ولا بد منه فهو يبعث على الطاعة
ويهون احتمال المشقة والقنوط كفر ورد لا ييأس
من روح الله الاية والظن يتوزع بحسب ذكر سابق فضله
تعالى دون شفيع وما وعد من جزيل ثوابه دون
استحقاق وما انعم بما يعد في الدارين دون

سوال وسعة الرحمة وسبقها الغضب فورد
سبقت رحمتي غضبي وما ورد فيه مثل لا تقنطوا من
رحمة الله الاية انا عند ظن عبدي بي والخوف
الحزن لانتظار مكروه فاسا من العلم بعدم
مبالاته تعالى ورد هولاء في الجنة ولا ابالي
وهولاء في النار ولا ابالي اي من يلام منه احد
او من الطاعة والمعصية او لعدم تاثير الاثابة
والتعذيب في زيادة ملكي ونقصانه او لاني متصرف
في ملكي او متفضل غير مبال عادل غير جائر او

بالخاتمة وهو للمتقي اغلب والاعلى من سابق الازل
واما من المعاصي ويختص بموضع الغرور
عند المواظبة على الطاعة بخلاف الاول ثم
اما من السؤال او العذاب او فوت الجنة
ونحوها يختلف الاثار فمن خاف استدراجا العا
واظب على تركها ومن خاف اطلاعه تعالى اشتغل
بتنقية السر فاعتبر ويؤثر في البدن بالهزال
والصفرة والضعف والبكاء واذا كمل يؤدي الى
الجنون والموت وهو شهادة لكن الافضل من عاش

وجاهد ومن غلب عليه خافه كل شيء كما كان
لعمر رضي الله عنه ورد ان الشيطان ليفر
من ظل عمر والاعلى ان يدهشه عن الاشياء
فلم تؤثر فيه للغيبة عنها كان له عليه السلام
حيث قصد الشيطان وهو في الصلوة
فاحترق فلا بد منه فهو يزجر النفس عن
المعصية وينفي العجب عن الطاعة والامن كفر
ورد فلا يامن مكر الله الاية والطريق
النظر في صفاته تعالى وافعاله ورد انما يخشى الله

من عبادة العلماء انا اعلمكم بالله واخشاكم
منه وذكر الذنوب والخصوم وشدة العذاب
وضعف النفس وما ورد فيه واختلف في ان
الرجا افضل ام الخوف والحق عدم الانفكاك
اذ لو عدم احدهما لصار امنا او قنوطا فشرطهما
عدم القطع فلا يقال ارجو طلوع الشمس
بحجوم الاجل والرجا افضل من حيث هو هو
طريق الجنة فورد سبقت رحمتي غضبي وهو الاصلح
ان امتنعت النفس عن التوبة لكثرة المعاصي او

او اقتصرت على الفرائض او ضعف واشرف على
الموت على المحبة والخوف ان غلب التمني و
اعتماد المعاصي والكسل والاعتدال لمن
اتقى ظاهر الاثم وباطنه ولا يعرض بمعارضة
كثرة اسباب الرجا فكان عمر رضي الله عنه يقول
لو لم يدخل الجنة الا واحد ارجو ان اكون اياه
ولو لم يدخل النار الا واحد لخاف ان اكون اياه
وتفتيش التحرز عن المعاصي الباطنة حتى كان
عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة رضي الله عنه عن

وجود اثر النفاق فيه واحتمل زوال الاسباب
في المستقبل فورد ان الرجل ليعمل عمل اهل
الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة الا شبر وسبق
عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار ثم سوء
الخاتمة اما بالشك او الجحود عند النزع بظهور
بطلان بعض كان يعتقدها تقليدا او نحو بلا
على مجادلة الكلام فهو حالة الانكشاف
واعتقاد بطلان كل ما اعتقده او شك
وورد قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا

والمعاملة لا تنافيه والبله مغفل سره ومن
ثم ورد اكثر اهل الجنة البله او بمعاداته تعالى
لعلمه بتفريقه تعالى اياه من الدنيا وتالم
القلب بفواتها وكان يستولي حبها عليه
ويضعف ايمانه ولا يكون من ذكره تعالى
فيه الا حديث النفس ووسواس من تراكم
ظلام الرذايل فورد قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم الاية او بحب امر دنياوي كان
يحبه فاحتجب عنه تعالى شغلا به فما اعتاد

وترسخ في القلب لا ينمحي كما في النوم وهو
لكثرة المعاصي مع قوة الايمان او قلتها مع
ضعفه وهذا لا يوجب الخلود في النار بخلاف
الاولين ومن ثم يكره الفجاة لجواز اتفاقها
على خاطر سوء ويغبط الشهادة لاستيلاء حب الله
تعالى على القلب واعراضه عن الدنيا وهو
لمن يخلص ولا يقصد الغلبة والغنيمة والصيت
والعلاج المعرفة ولزوم الطاعة وتعجيل التوبة
والنوم على الطهارة ظاهرا او باطنا وتنقية القلب

وتلاوة القرآن وطلب العلم النافع فالامر
صعب ومن ثم نهى عن السلف كثرة
النوح والبكاء الباب التاسع عشر
في الفقر والزهد بسم الله الرحمن الرحيم
الفقر فقد ما يحتاج اليه فان فرح وكره
الزايد على الضرورة فزاهد وان لم يكره ولم
يرغب فراض ورد يا معشر الفقراء اعطوا
الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم
وان ترك الطلب مع ان الوجود عنده احب

فقانع وان رغب وتركه للعجز فحريص وان
اضطر اليه وفقده فمضطر والاعلى تنسق
الوجود والعدم فهو استغناء دون
الغنى المختصه به تعالى وهو المراد بما
ورد في فضل الفقر اما ما ورد اعوذ بك
من الفقر ونحوه فمحمول على الاضطرار و
اختلف في ان الفقر افضل ام الغنا والحق الا
خلاف بحسب الاشخاص فالفضل بقدر الفراغ
عن الشواغل والدنيا انما حذر عنها للشغل عنه

تعالى وكم من فقير شغلته وكم من غني لم
تشغله كسليمان عليه السلام وابن عوف
رضي الله عنه اما في حق الاكثر فالفقر ان
هو ابعد عن الخطر والانس بالدنيا والقدرة
على الشهوة الا في المضطر لانه يموت والواجد
يحصل المعرفة الامن لا يتوب عن المعاصي
فالموت خير له وكذا في نفس الامر فورد
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين بلغ عني الفقراء ان لمن



صبر ولحسب منكم ثلث خصال ليست
للاغنيا اما خصلة واحدة فان في الجنة غرفا
ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض
الى نجوم السماء ولا يدخلها الا نبي فقير او
شهيد فقير او مومن فقير والثانية
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم
وهو خمس مائة عام والثالثة اذا قال الغني
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني

بالفقير وان انفق عشر آلاف درهم وكذلك
اعمال البر كلها فلمن جاء برسالة الفقراء ان
الاغنياء يحجون ويعتمرون ويتصدقون
ونحن عاجزون عن ذلك ولان الغنا سبب
طول الحساب والغرور فان عورض بان الغنا
صفته تعالى والتخلق باخلاق الله تعالى
مندوب اليه وبان الغني قادر على العبادات
المالية دون الفقير لم يعترض لان الغنا بالاسباب
والاغراض ليس من خلقه تعالى كالتكبر

دون استحقاق والعبادة المالية انما توجب
الثواب لترك الدنيا كالتوبة لترك فلو فضل
الغني على الفقير لفضل العاصي على التقي
وحقه ان لا يكرهه من حيث انه فعله تعالى
بل يتقلد المنة تقلد المحجوم من الحجام والايانم
ويستر الفقر بالتجمل والتعفف فورد ان الله يحب
الفقير المتعفف ابا العيال ولا يتواضع للغني
للغنا فورد فيذهب ثلثا دينه بل يترفع عليه فورد
ان صدقه ولا يتوانى في العبادة ويتصدق بالفاضل

فورد فيه ان درهما افضل من مائة الف ويستقرض
تحسينا للظن به تعالى لا نعويلا على السلطان
الظالم فيقضي ان وجد حلالا والا يقضيه الله
تعالى ويرضي الخصماء ويكشف الحال للمقرض
ولا يخدع بالمواعيد ويجب القضاء من بيت
المال والصدقات ولا يسال فهو في الاصل
حرام لتضمنه الشكاية منه تعالى واذلال النفس
المومنة لغيره تعالى وايذاء المسول فربما يعطي
حياء فورد ما احل من الفواحش غير مسالة الناس

الا الضرورة تميت او تمرض لمن عجز عن الكسب
او اشتغل في طلب العلم او تعب وفيه
الترك اولى ويحترز عن الكآبة فيقول اني
مستغن لكن النفس تريد الشهوة وعن الاذلال
فيسأل قريبا او كريما لايمن بل يقبل المنة وعن
الايذاء فلا يسأل في الجمع ولا عمن يستحي عن الرد
فيحرم ان اعطي حياء منه او من حاضر كما
لو اخذ عنفا والفارق القرائن وفتوى القلب
ويشكره تعالى بعد القبض بالاشتغال بالطاعة

لنقل الصخر من قلل الجبال
احب الي من منن الرجال
وان العار في ذل السؤال
يقول الناس لي في الكسب عار

والاتفاق فيها فهو الاحب او في المباح و
معرفة فضل الفقر ويشكر المعطي بكونه
سببا فورد من لم يشكر الناس لم يشكر الله
ويدعو له فورد من اسدى احسن واعطي
اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا
فادعوا له ولا يستصغر ولا يفزع بالمنع ويحترز
عن الشبهة فورد ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا ياخذ اكثر
من قوت يوم فهو العزيمة والرخصة قوت سنة

لتجدد سبب الدخل بعدها وكان عليه السلام
لا ياخذ للعيال اكثر سنة وهو بل يوثر بشي منه
حتى ينتهي قبل مضي السنة الوسط المرضي من
الروايات فروي اربعون وخمسون ونصابا
الزكوة وقيمة الضيعة او البضاعة المحصل الغني
تحاميا عن هتك ستر المروة وكشف الحاجة
والحسد والغيبة وسوء الظن واعلان عطاء
المعطي ومذلة النفس المومنة فهي حرام او شبهة
فورد من اهدي اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه

فيها ويعرف بكراهة ظهور اخذ غيره كاخذه
ويظهر قصدا للاخلاص واسقاط الجاه و
هضم النفس واداء الشكر فورد واما بنعمة
ربك فحدث ويكتمون ما آتيهم الله من فضله
ويعرف بارادة ظهور عطاء الله الساتر كعطاء
المظهر واما ان بلغ حدا يستوي فيه السر و
العلانية فكبريت احمر ويترك ما فيه السمعة
والرياء تحاميا عن الاعانة على الاثم وللاولى
ان لا ياخذ الا للحاجة فورد ما المعطي من سعة



باعظم اجر من الاخذ اذا كان محتاجا او للتفرق
على الفقراء فيجعل حاميا عن الانس بالدنيا
او للاخذ في الملاء والرد في الخلاء فهو اقرب
الى السلامة ويختار التطوع ان شك في
شرايط الواجب او علم انه لا يتصدق
لو لم يأخذ او قصد التوزيع على الفقراء والواجب
ان قصد الاعانة على ادائه او موافقة الفقراء
وهضم النفس فامثاله يختلف باختلاف النية
ثم الزهد عزوف القلب عن الدنيا الى الاخرة

طوعا

طوعا لا تعبا بالبدل لوجودها لسليمان وكون
عيسى اخلى يدا من نبينا عليهم السلام مع انه
افضل وهو ثمرة المكاشفة كما سبق في حديث
التجاني وحارثة رضي الله عنه والفراغ للعبادة
ورد من احب دنياه اضر باخرته وتعظيم
قدرها ورد ركعتان من عالم زاهد خير من
عبادة المتعبدين الى آخر الدهر ومحبة الله تعالى
ومعرفته تعالى فانهما لا يحصلان الا به ولم
الذكر والفكر المتسعين مع الشغل بالدنيا ثم

الادنى باعتبار نفسه ان يجاهد فيه لميل النفس
الى الدنيا وهو تزهد ثم ان يتنفر عنها
فهو زهد ثم عدم الميل والتنفر ويعرف بتسوية
سرقة ماله ومال غيره ثم عدم الاعتبار بزهده
وباعتبار باعثه من خوف النار ثم الرجا الى
الاقتضاء المحبة ثم من رفع الالتفات الى ما
سواه تعالى وباعتبار ما فيه في بعض الدنيا
كالمال دون الجاه وهو كالتوبة عن بعض
الذنوب ثم في كلها ثم في ما سواه تعالى وباعتبار

الحكم

الحكم الفرض وهو في الحرام ثم السنة وهو
في الشبهة ثم النفل وهو في فضول المباح
ويخرج عنه القصد الى الكسب ان كان
للذة دون العدة على العبادة والادخار
ان زاد على قوت السنة الا لمن لا يكتسب ولا
ياخذ من الايدي كداود الطائي رحمه الله
وهو ملك عشرين دينارا قنع بها عشرين سنة
والتغذي من بر منخول والمواظبة على الادام
واتخاذ ثوبين وجنس رفيع والاولى المبالغة



في التشديد محاسبا عن الانس بالدنيا وطول
المكث للحساب والحبس عن الجنة واللوم و
التعيير والحرمان عن الدرجات العالية
وهو المانوق ورد كانت الدنيا تعدل عند الله
جناح بعوضة ما سقي كافرا منها شربة ماء
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله
ثم الحالات التي قبل الموت دنيا والتي بعده
آخرة لكن العبادة وما لابد منه فيها معدود
من الآخرة لخروجها عما جمع في ما ورد انما الحيوة

الدنيا لعب ولهو الآية فهي الدنيا باجمعها
ومتاعها ما جمع في ما ورد زين للناس
حب الشهوات الآية والشغل بها حب
حظوظها باطنا وتحصيلها ظاهرا وعلاج
حبها معرفة الرب سبحانه وتعالى و النفس
وشرف الآخرة وخساسة الدنيا والمنافات
بينهما الباب العشرون في التوحيد
والتوكل واليقين بسم الله الرحمن الرحيم
ادنى رتب التوحيد محض القول وهو النفاق

في التوحيد

والعياذ بالله تعالى منه ولا يفيد الا عصمة
الدم والمال ورد اذا قالوها عصموا مني
دماءهم واموالهم ثم التصديق كما للعامي
والمتكلم فهو لا يتميز الا بالحيلة الدافعة تشوش
المبتدعة ويفيد النجاة من الخلود في النار
ثم مشاهدة صدور الكل منه تعالى ويفيد
اعتماد القلب عليه وانقطاعه عما سواه
تعالى وهو التوكل ثم رؤية عدم ما سواه
ويفيد الاستغراق به والغيبة عن الغير وهو

الفناء لا التفات الى الغير اما لضعف
اليقين لتطرق الشك وعدم الاستيلاء
على القلب واما للضعف الجبلي كالجبان
المطيع للوهم لا يطيق البيتوتة في بيت
خال او فيه ميت وادنى رتب التوكل ان
يعتمد اعتماد الموكل على الوكيل للعلم و شفقته
قدرته وعلمه ثم اعتماد الطفل على الام و يفارق
الاولى بعدم الالتفات على الاعتماد اشغالا
بالام وترك التدبير فلك لا يانفه بالطبع

ليس خالية من نوع ادراك بالتميز الذي لم يفطن انه طبع من حيث ان
الصبي لو طولب بتفصيل هذه الخصال لم يقدر على تلفيق لفظة و لا
على احضارها مفصلة في ذهنه ولكن كل ذلك وراء الادراك فمن كان نظره
اليه تم واعتماده عليه كلف به كما تكلف الصبي بامه فيكون متوكلا حقا احيا



الذي رسمه ثم ان يكون كالميت بين يدي
الغسال وتفارق الثانية بترك السوال
مطلقا فتلك انما تنافيه من عين وهي الذي
وقوعا وبقاء ثم الثانية ثم الاولى والذي منه
وعلي الله فتوكلوا ان كنتم مومنين ورد ومن
يتوكل علي الله فهو حسبه لو توكلتم علي الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير وايضا
فيه التفرغ للعبادة عن الالتفات وايضا لا
المقدر المقسوم ورد الرزق مقسوم مفروغ

فرغ منهن الخلق والخلق والاجل والرزق
وايضا المطلوب هو العدة علي الطاعة
وهو تعالي قادر علي اعطايها بسبب حاصل
بالطلب او دون الطلب او دون السبب والموت
جوعا مقدر ايضا كالموت شبعا وايضا الصلاح
مستور وايضا انه تعالي ضمن الرزق بلا
تعلق ورد وما من دابة في الارض الا علي الله
رزقها فما اقبح من يثق علي سوقي يعد
الاقراض او الضيافة ولا يثق علي ضمانه تعالي

وايضا لا فايدة في الطلب الا المذلة وضياع
الوقت وايضا الحيوة في الاستقبال مشكوك
والموت متيقن والاستعداد للمتيقن اولي
بخلاف الثواب والعقاب لورود الاوامر والنواهي
وتعليقهما بالعمل واما ما ورد وابتغوا من
فضل الله فالعلم او الثواب او هو امر اباحة
ولا يفيد الكسب لانه عمل الباطن فان كان السبب
مقطوعا بارتباط المسبب لسنة تعالي كمد اليد
للطعام والوقاع للولد وبث البذر للحصاد

فالترك خطا ورد ولن تجد لسنة الله تبديلا
وان كان مظنونا بعدم حصول المسبب دونه
غالبا كحمل الزاد للسفر في البوادي فكذلك
لانه سنة الاولين لكنه يجوز ان ارتاضت
النفس او صبرت عن الطعام اسبوعا او ما قرب
منه دون الشغل عنه تعالي او قدرت علي
الاقتيات بالحشيش واما ما ورد وتزودوا
فزاد الاخرة لقرينة فان خير الزاد التقوي ومن يقصد
الحج بلا زاد اتكالا علي الناس ويودون بالالحاح

او هو امر لقوم



في السؤال والاقحام لانه سعي في الهلاك
وان كان سوهو ما كالاستقصاء في دقايق
التدبير فهو ينافيه لانه غاية الحرص ويستغني
العزب القلب فيختار الكسب بنية التصدق
والاعانة على البر والتحامي عن الشغل عنه تعالى
بالالتفات والترك شغل الكسب عنه تعالى
اليه ويعرف بعدم التغير لفقد المال وكذا
الترود ونحوه ويكسب المعيل كما روي عن الصديق
رضي الله عنه ولا يكلف العيال الا ان يساعده

الادخار لما دون الاربعين من العزب والخلق
فيه والتحقيق ان الفضل لقصر الامل وميقات
الكليم عليه السلام ليس لاكامل بل لاستحقاق
نيل المراتب على ما هو السنة الالهية في تدبير الامور
كما في صيرورة الجنين نطفة وعلقة ومضغة
ورد خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا
ومنه يوخذ في الرياضة وللسنة من المعيل
تطييبا لقلوب الضعفاء كما هو المروي
بخلاف ما فوقها ويترك المضطر التوكل

طريق التوكل

بالادخار لان الغرض صلاح القلب وبمباشرة
اسباب تدفع الضرر ان كان مقطوعا او
مظنونا كالتحرز عن النوم في مكمن السباع
وممر السيل وتحت الحائط المائل لان
التعرض للهلاك منهي عنه بخلاف الموهوم
في وصف المتوكلين لا يكتوون ولا يسترقون
الا في اذى الناس فالاولى فيه الصبر ورد
فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون
ولنصبرن على ما آذيتمونا ودع اذاهم وتوكل

على الله بخلاف اذى السباع فيأخذ السلاح
ورد وليأخذوا اسلحتهم ويعقل البعير ورد
اعقلها وتوكل على الله ويسد الباب غير
مستقصي في الحفظ ولا يحفظ متاعا يحرص
فيه السارق بل يقتصر على ما لا بد منه ككوز
وركوة وجراب وسلاح ويغتم ان سرق
لمعصية السارق وتعرضه للعقاب لا لنقص المال
بل يفرح به لما فيه صلاحه تحسينا للظن به
تعالى ويشكره تعالى على جعله مظلوما لا ظالما

ونفس دنياه لا دينه ولا يبالغ في الطلب
وسوء الظن بالمسلم والاولى ان يعفو ويحل
فهو صدقة ان كان فقيرًا والافاة غناء عن
المعصية وعمل بما ورد انصر اخاك ظالما او
مظلوما وينويه ليثاب وان لم يعرف كما في
ترك العزل فورد فيه ثواب ولد كبر وقتل في
سبيله تعالى فلا ياخذ لو اوفى به وان جاز
الاخذ لان النية لا تخرج عن الملك ولا ان الترك
الضرر المقطوع به كالشرب لدفع العطش و المظنون

كالحجامة والاسهال بخلاف الموهوم كالرقية
والطيرة والترك حرام في المقطوع دون
المظنون وترك الدواء ماثور لمعرفة عدم
النفع بالمكاشفة او لكون المرض مزمنا والعلاج
موهوما كالكي او للشغل عنه بخوف العاقبة
وعلمه تعالى او لقصد تطويله لنيل الاجر بالصبر
او تكفير الذنب او امتحان النفس او طغيانها
في الصحة بتضييع الوقت بالتنعم وتاخير الخيرات
المحتفاء صبرا ورضا وتحاميا عن الشكاية الى الاعلى

لتطويل الالم والاذى

وهو

ابيل الحكاية لقصد العلاج للطبيب او تعليم
حسن الصبر بالشكاية بالكناية المقتدي او
اظهار العجز اليه تعالى وهو من القوي فالنية
مرخصة والاصل فيه اليقين وورد من كان عن ربه
القولي ويحبه اليقين لم يضره الذنوب
من افضل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر وهو
عدم الشك عند التكلم والاستيلاء على القلب
في علم الاخرة قيل ضعف يقين فلان في الموت
مع عدم الشك فيه وقوي في الرزق مع الشك

العقل

فيه ومجاريه كل ما جاء به الشرع والاصل
التوحيد وبلوغ الرزق والجزاء واطلاعه
تعالى على الاحوال والجدوى عدم الالتفات
الى المسخرات والاجمال في الطلب مع ترك التاسف
على الفوات والاقدام على الطاعة مع الامتناع
عن المعصية والمبالغة في اصلاح الظاهر
والباطن الخاتمة في المحبة والسلوك
بسم الله الرحمن الرحيم ورد قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لا يؤمن



احدكم حتي يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهما والمحبة اعظم المقامات واهم
المهمات وهي ميل النفس الي الموافق لها
ولا لذة اعظم من محبته تعالي ومعرفته
فالادني المطعم ثم المنكح ثم الجاه ثم العلم
ويعرف بترك الادني واستحقاره عند وجدان
الاعلي واستكراه البعض العلم للنقص كاستكراه
المريض المطعم والصبي المنكح والعلم به تعالي
اشرف من الجاه والرؤية الذ منه لازدياد

فيها

فيها فاللذة باعتبار هذا وسببها الكمال
فهو محبوب طبعا ومن ثم احب العالم
والصالح والوجه الجميل والكلام البليغ
والاحسان فان الانسان عبيده ولا كمال
الا له تعالي ولا احسان الا منه تعالي
والاعلي ان يحب لذاته تعالي وهو من
المواهب لا المكاسب بخلاف غيره ثم
للكمال ثم للاحسان وهو محبة النفس في
الحقيقة وآثارها الشوق فورد طال شوق

الابرار الي لقائي وهو غلبة التطلع من وراء
حجب الغيب الي الجمال وانبعاث القلب
الي الطلب ويرتفع بالموت شوق اللقاء
لحصوله لا شوق زيادة الانكشاف فللرؤية مراتب
لا تتناهي والانس وهو غلبة الفرح بالقرب
وقصر النظر علي المطالعة ويفارق الشوق
بكونه حالة الاضافة الي الحاضر وذلك الي
الثاني ويجدي الانبساط كما ورد ارني كيف تحيي
الموتي اربي انظر اليك لحجي في الاول لوجود

الشرط

الشرط واعتذر في الثاني لفقده ولولا الانس
لفويت كما احترق قوم الكليم عليه السلام
والاعلي الترك استغناء كما كان له عليه السلام
في تحويل القبلة والقرب وهو زوال كل
معترض وهو النفس والشيطان والخلق
والدنيا وكماله الغيبة في رؤية نعمه تعالي
حتي لا يري نفسه فاعله كما ورد وما رميت
اذ رميت والاتصال وهو المكاشفة والمشاهدة
كما في قول ابن عمر رضي الله عنهما كنا نترايا الله



في ذلك المكان مُعتذرًا عن ترك رد السلام
في الطواف وجارته رضي الله عنه كما سبق وما
ورد اُعبد الله كانك تراه ومحبته تعالى العبد
وورد يحبهم ويحبونه اذا احب الله عبدًا ابتلاه
فان احبه الحب البالغ اقتناه فان صبر اجتباه
وان رضي الله اصطفاه اذا احب الله عبدًا جعل له
واعظًا من نفسه وزاجرًا من قلبه يامره وينهاه
ومعناها ان يبتليه فلا يصلح لغيره كما ورد
واصطنعتك لنفسي والعلامات كثيرة منها وجوب الموت

والطاعة والتلذذ في العبادة والصحبة والحرص
في الخلوة والمناجاة وبغض الدنيا والوحشة
من الخلق واتحاد الهم والطريق السلوك
فورد لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت له سمعًا وبصرًا وقلبًا
ويدًا ورجلًا وهو بلزوم الوضوء فهو ينور القلب
والخلوة فهي تفرغ عن الشواغل والاولى ان يكون
في بيت مظلم او يلقي راسه عينيه ليركد الحواس
والسكوت فهو يلقح العقل ويقوي التقوى

والجوع والسهر فهما ينوران القلب بتقليل دمه
وذوبان شحمه على الاعتدال فالافراط شاغل
كالتفريط ونفي الخواطر فالتمييز شاغل والتسليم
له تعالى في كل حال ونصب معتهد بلغ القوت
الحلال فهو الاصل وترك غير الفرايض والرواتب
والذكر الدايم مستقبلا مع الحضور باللسان فقيل
هو الله وورد افضل الذكر لا اله الا الله وقيل لا اله
الا هو الحي القيوم فورد الاسم الاعظم في آية
الكرسي وآل عمران وهما ينزكان فيه والاولى

فيه الاستغناء من القلب حتى تسقط حركة اللسان
ويجري دون اختيار ثم يرجع الي القلب ثم
ينمحق الحروف ويبقي المعنى ثم يرتفع العدد
ويصير حالة مستديمة وحينئذ تحدث المحبة
فلا ينسى المذكور ثم يغيب عن جميع الاشياء
ظاهرًا وباطنًا حتى عن النفس وصفاتها في
المذكور وهو القرب ثم يغيب عن الذكر
ايضًا في شهود المذكور وهو الفناء ثم يجد
الاتصال ويشاهد لظهور النور والغفلة



عن النواغل ويصير من ملوك الدين وقد

انتهى الكتاب متحلّي المقطع بالدعاء المأثور

تحلّي المطلع اللهم انا نسألك الهدى والتقى

والعفاف والغنى ونعوذ بك من علم لا ينفع

وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع وآخر

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام

على عباده الصالحين والصلوة على رسوله

محمد خاتم النبيين وعلى اتقياء امته اجمعين

تمت في الشهر رمضان المبارك



فهرست ما في هذا الكتاب من الابواب وهي عشرون

٤١٣

٤١٤

٢٠٧

